في [illegible] الشرق الأوسط ... مية حول خطوط نفط قزوين (ص3) أول مؤتمر لجبهة التحرير الجزائرية في ظل التعددية (ص4) مواعيد كالكوابيس في معرض لبنان للكتاب (ثقافة)

سم الأفاعي لعلاج أمراض السرطان

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم ان الأفاعي والسجائر يمكن أن تقود الى الهلاك، فانها قد شكلت بالفعل اهم الموارد المالية للباحثين في جامعة كاليفورنيا الجنوبية الذين توصلوا الى عزل نوع من الزلاليات من سم أفعى يختبر حاليا لمعرفة فاعليته في منع انتشار الخلايا السرطانية داخل جسم الانسان.

وقد اثبتت الاختبارات نجاحات مؤكدة في علاج فئران تجارب زرعت فيها اورام سرطان الثدي الذي يصيب النساء، حيث لعب الزلال دورا حاسما في درء نمو الاورام السرطانية وانتشارها.

وقال فرانسيس ماركلاند احد الباحثين في الجامعة ان آلية عمل الزلال لاتزال غامضة، الا انه ساهم في منع تفاعل الخلايا السرطانية مع الخلايا السليمة اضافة الى منعه لامدادات المواد المغذية للخلايا السرطانية.

هذا ما يخص سم الافاعي، اما ما يخص السجائر فان الابحاث استفادت من مخصصات الدعم المالي الذي تقدمه الولاية التي تقوم بدورها باستحصال مبالغه من الضرائب المفروضة على السجائر!

ورغم ان الابحاث على سم الافاعي تجرى في العديد من المؤسسات العلمية الا ان باحثي جامعة كاليفورنيا الجنوبية تمكنوا من عزل وتنقية واحد من آلاف الزلاليات التي يشكل مزيجها داخل الافعى سما قاتلا، أطلق عليه اسم «كونتورتروستاتين» نسبة الى اسم الافعى.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 3 ذو القعدة 1418هـ - 1 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7033

London - Sunday - 1 March 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7033

طهران: تل أبيب تحاول تصدير أزماتها بعد فضائح الموساد

إسرائيل تفتح «جبهة مواجهة» مع إيران وتصفها بـ«خطر كبير»

تل ابيب: من نظير مجلي
طهران: من محمد صادق الحسيني

فتح مسؤول اسرائيلي امس «جبهة مواجهة» مع ايران، مشيرا الى ان الدولة العبرية تستعد لمواجهة ما وصفه بـ«خطر ايراني كبير».

فقد قال الجنرال ديفيد عبري، وهو كبير مستشاري وزير الدفاع والمنسق لمتابعة النشاطات الايرانية، ان اسرائيل تستعد «لمواجهة خطر تهديد ايراني خطير جدا قد يستهدف وجودها». غير ان مصدرا حكوميا ايرانيا اعتبر هذا الاعلان بمثابة مسعى اسرائيلي مفضوح لنقل أزمة حكومة بنيامين نتنياهو في ظل فضائح الموساد المتتالية الى خارج محيطها الامني.

وكان عبري يتكلم في اطار تبرير قيام الموساد بمحاولة زرع جهاز تنصت على بيت مواطن لبناني في العاصمة السويسرية. تلك العملية التي كشفت الاسبوع الماضي. وقال عبري للاذاعة الاسرائيلية: «ان ايران لا تعترف باسرائيل وتعتبر وجودها غير شرعي، وتعارض عملية السلام، وتدعم «حزب الله» اللبناني ماليا وعسكريا، وتبني قوة نووية وتملك صواريخ ارض - أرض بعيدة المدى. وكل هذا يجعلها تهدد اسرائيل. وعلينا ان نكون مستعدين لمواجهة اي خطر».

لكن مصدرا ايرانيا قال لـ«الشرق الأوسط» ان «مزاعم عبري، ما هي الا حركة ردع مبكرة من جانب جهاز المخابرات الاسرائيلي الذي يعاني من سكرات الموت في محاولة يائسة لمنع اي تحرك المجتمع الدولي في اتجاه البدء بعملية تفتيش دولية باتت مطلوبة عن أسلحة الدمار الشامل التي تحتفظ بها اسرائيل».

أكبر صفقة بيع أرض في الرياض غدا

● تبدأ في الرياض غدا ترتيبات بيع ارض تبلغ مساحتها نحو 1,5 مليون متر مربع في اكبر صفقة بيع اراض في العاصمة التي يتوقع أن تصل عائداتها الى 800 مليون ريال. وتطرح الاراضي المعروضة للبيع شركة «المملكة» التابعة للامير الوليد بن طلال ورجل الاعمال السعودي محمد الرميزان. (اقتصاد)

الآثار المصرية بين الوطن والغربة

● «الشرق الأوسط» تتعرض في ملف اعد بين القاهرة ولندن، للضجة المثارة حول سرقة الآثار المصرية، عقب اكتشاف تمثال الملكة نفرت بمتحف اللوفر في باريس، وتفاوت رأي الخبراء في المطالبة بعودة الآثار او بقائها بالمتاحف العالمية كافضل السبل لعمليات الجذب السياحي. (تحقيقات)

شبكات الكترونية داخلية بتقنيات «الإنترنت»

تستفيد الشركات العالمية من خدمات شبكات «انترنت» التي تستخدم تقنيات الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» في التواصل مع فروعها البعيدة في انحاء العالم. وتؤمن هذه الشبكات تقاسم المعرفة بين الشركات العاملة في قطاعات المال والسفر والسياحة والنشر والاتصالات. (شؤون علمية)

روما تحافظ على معالمها الفنية بمسابقات كرتونية

اعلنت مسؤولة دائرة التربية والتعليم في بلدية روما، فيوريللا فارتيلي، عن بدء مسابقة اعتبارا من هذا اليوم (الأحد) لرسوم الكارتون، حفاظاً على التراث التاريخي الأثري في العاصمة روما. (أولى 2)

واشنطن قلقة بانتظار معرفة التفاصيل عن حدود الصلاحيات

أنان يعين دبلوماسيا هنديا ممثلا شخصيا له في العراق

نيويورك: من خليل مطر

كشفت مصادر في الامم المتحدة ان كوفي انان الامين العام للمنظمة الدولية سيعلن ربما غدا تعيين السفير الهندي السابق لدى المنظمة براشكا شاه ممثلا شخصيا له في العراق.

وقالت مصادر الامانة العامة لـ«الشرق الأوسط» ان انان طرح هذا الاسم على العراق اول من امس دون ان يطرح الصيغة التي يعتقد انها ستكون الخطوط العامة لمهمة شاه، تلك الصيغة التي ينتظرها الجميع خاصة الاميركيين الذين عارضوا هذه الفكرة بدعوى انه لا توجد حاجة لهذا الامر. وما لا يقوله الاميركيون هو انهم يتخوفون من تحول النشاطات الخاصة بالعراق، خاصة نشاطات مراقبة التسلح الى ادارة الامانة العامة وليس مجلس الامن واللجنة الخاصة، ولذا فانهم سيحاولون الضغط لتحديد مهمة الممثل الشخصي ضمن اطار محدد وواضح ولا يدفع الى التضارب في المسؤوليات والمرجعيات حسبما يرونها.

اما على صعيد مجلس الامن فقد طرح البريطانيون رسميا مشروع القرار المتعلق بمذكرة التفاهم بين العراق والامم المتحدة.

ويريد البريطانيون ومعهم الاميركيون ان يشكل الطرح الرسمي للقرار على طاولة المجلس خطوة لاقناع المتحفظين واهمهم روسيا وفرنسا والصين، بالاسراع لتقديم مواقف مقبولة يوافق عليها الجميع ليتم تبني القرار بعد غد على الارجح.

لكن موقف المتحفظين لا بد ان يصطدم بالاصرار الاميركي البريطاني على النص على صلاحية توجيه ضربة عسكرية للعراق في حال خرق مذكرة التفاهم، والصيغة المطروحة التي عدلت بعد المشاورات المكثفة التي عقدها المجلس اول من امس ما زالت تطرح ان «اي خرق (للمذكرة) سيواجه بعواقب قاسية جدا بالنسبة للعراق».

اما بالنسبة الى موضوع الوعود برفع العقوبات، فان المشروع المطروح لا يعالجه بشكل تفصيلي مكتفيا بالقول «ان المجلس يعيد التأكيد على نيته العمل حسب القرار 687 بالنسبة لرفع العقوبات». (تفاصيل ص 3 و4)

الشعر يتراجع في بغداد أمام «ثقافة الحصار»

بغداد: من غيدا فخري

الزائر لبغداد يلاحظ بسرعة طغيان «ثقافة الحصار» على الحياة وسط الشعراء والادباء والكتاب الذين يتحدثون عن تراجع الحب والشعر امام هذه الثقافة الجديدة ويشكون من زيادة الاهتمام بالكتابة السياسية على حساب المواضيع الادبية والشعرية.

«الشرق الأوسط» التقت بعض هؤلاء المثقفين وتحدثت اليهم عن آثار الحصار على النمو الثقافي في العراق، فقال احد محبي الشعر الدكتور فاروق جمعة باحباط: «الادب الوحيد الذي ينمو هو ادب الحصار وكلما اردت نشر قصائدي في الصحف المحلية يأتي الرد: نحن نعاني من الحصار وليس من الحب».

ويرى ناجي ابراهيم وهو مسؤول ثقافي في اذاعة بغداد «ان الحركة الادبية اليوم في العراق موضوعها الحصار والحرب وما تركه العدوان من آثار على الدواخل البشرية». ويشكو من صعوبة النمو الثقافي وسط اوضاع مادية قاسية، مشيرا الى ان سعر الورقة الواحدة هو 25 دينارا فيما معدل المرتب الشهري لا يتجاوز 4 آلاف دينار (اي اقل من 5 دولارات اميركية).

وليبرهن اكثر على حالة الحياة الثقافية المتدهورة، يفرش الشاعر عبد المنعم حمندي صحيفته اليومية على الطاولة امامه ويقول: «لقد انعكس الوضع السيئ على جميع انواع وسائل الاعلام، والمثال على ذلك هذه الصحيفة التي انخفض عدد صفحاتها من 16 الى 4».

ويلقي الناقد السينمائي صفاء جبارة المزيد من الضوء على وضع الثقافة اليوم، فيتحدث عن «اختلال التوازن الثقافي في المجتمع بعدما ترك الحصار آثارا كثيرة على الثقافة فاهتزت اركان البنية التحتية وأدت بدورها الى انهيار البنية الفوقية». ويقول «ان هناك توقفا كاملا على صعيد الانتاج السينمائي بسبب غياب الفيلم الخام والمعدات الاولية».

ويعبر مصدر مطلع على خفايا المؤسسة الثقافية عن «اصرار العراقيين على مقاومة الموت المحتم على الحياة الثقافية»، مشيرا الى ان الحصار «لا يشل الشعب العراقي الا في القضايا المتعلقة بالغذاء والمواد الطبية». (تفاصيل ص

أحمد حسن نجم المنتخب المصري (يمين) قبل ان يسجل هدف السبق لفريقه في المباراة النهائية لكأس الأمم الافريقية والتي جرت في واغادوغو وفازت فيها مصر بهدفين نظيفين. (أ.ف.ب) (تفاصيل ص رياضة)

السعودية وإيران: أسعار النفط مسؤولية جماعية

الرياض: من حاسن البنيان
ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اعربت ايران والسعودية امس عن استعدادهما للتعاون مع الدول الاخرى في «اوبك» من اجل تصحيح الهبوط الحاد في اسعار النفط واكدتا على ان المسؤولية في هذا الأمر جماعية.

وقال بيان مشترك صدر حول زيارة هاشمي رفسنجاني رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في ايران للسعودية ان «الرياض وطهران مستعدتان لتنسيق جهودهما مع الاعضاء الاخرين في «اوبك» لاعادة الاستقرار الى سوق النفط اذا اتخذت اجراءات جادة من جانب الدول الاعضاء التي تنتهك الحصص». (تفاصيل ص 4 و اقتصاد)

محامي المتهمين في قضية لوكربي لـ«الشرق الأوسط»

استخدام أميركا وبريطانيا الفيتو سيدفع ليبيا إلى الجمعية العامة

لندن: من صلاح جميل

دعا محامي الليبيين اللذين تتهمهما بريطانيا والولايات المتحدة بالتورط في تفجير طائرة الـ«بان أم» فوق لوكربي عام 1988 ومقتل 270 من ركابها واهالي البلدة الاسكوتلندية، الى «وقف مؤقت فوري» للعقوبات التي فرضها مجلس الامن الدولي على ليبيا «تمهيدا لرفعها نهائيا» في اعقاب قرار محكمة العدل الدولية المؤيد للموقف الليبي في الازمة.

واضاف الدكتور ابراهيم الغويل في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» امس انه في حال «استخدام بريطانيا والولايات المتحدة الفيتو يجب احالة القضية الى الجمعية العامة للأمم المتحدة».

واوضح الدكتور الغويل ان ميثاق الامم المتحدة ينص صراحة على انه في حال عرض قضية قانونية (مثل لوكربي) على مجلس الامن «فان على المجلس ان يحيلها الى محكمة العدل الدولية لتحسم كل الاشكالات المتعلقة بتفسير القانون الدولي». واضاف ان معاهدة مونتريال بشأن الامن الجوي «كانت اساس الدعوى الليبية (عام 1992 لمنع بريطانيا واميركا من اتخاذ اجراءات اضافية ضد ليبيا في اطار مجلس الامن». وحول احتمال استخدام الفيتو قال الدكتور الغويل «اذا استعملوا الفيتو، وارجو الا يستعملوه، خاصة ان العقد الحالي هو عقد احترام القانون الدولي، فيجب عرض الامر على الجمعية العامة». واضاف ان بقية الدول الاعضاء في المنظمة «غير ملزمة بتطبيق العقوبات» خاصة بعد صدور قرار محكمة لاهاي. (تفاصيل ص 4)

محمد حسين فضل الله لـ«الشرق الأوسط»

مستعد للقاء أي حاخام يهودي لا يملك صفة إسرائيلية رسمية

بيروت: من شوقي رافع

نفى المرجع الشيعي اللبناني، الشيخ محمد حسين فضل الله ارتباطه باي حزب، مؤكدا انه يعمل «للاسلام الحركي المنفتح» منذ نحو خمسين سنة دون ان يكون ممثلا لاي تنظيم لا بعنوان المرشدية ولا باي عنوان آخر.

وردا على سؤال عن استعداده للقاء الحاخام الاكبر في اسرائيل في اطار حوار الاديان، قال الشيخ فضل الله لـ«الشرق الأوسط» انه يرفض اللقاء مع اي شخصية دينية يهودية تملك «صفة رسمية دينية في اسرائيل» كون اللقاء يعني «اعترافا بالواقع الرسمي لاسرائيل».

واضاف انه من هذا المنطلق رفض لقاء شيخ الازهر بالحاخام الاكبر الاسرائيلي، الا انه ابدى استعداده للقاء «اي حاخام يهودي لا يملك صفة اسرائيلية رسمية» في حوار الديانات، موضحا ان الاسلام حاور أهل الكتاب «ولكنه استثنى منهم الظالمين» مضيفا انه يعتبر اليهود من اهل الكتاب الظالمين. (نص الحوار ص 5)

في أعقاب فضح العمليات الفاشلة للموساد

ازدياد المطالبة بتقييد حريات الصحافة ووسائل الإعلام في إسرائيل

تل أبيب: من نظير مجلي

في ضوء عمليات النشر الواسعة لأسرار جهاز المخابرات الإسرائيلية الخارجية «الموساد»، يشتعل النقاش في إسرائيل حول دور وسائل الإعلام ومساحة الحرية المعطاة لها، وتزداد المطالبة بتقييد حريتها والتفكير في وسائل تكفل تشديد المراقبة عليها. واللافت للنظر أن أوساطاً يسارية ذات علاقة مع أجهزة الأمن، تدعو هي أيضاً إلى نوع من الضبط ويعتبر النشر الأخير لفضيحة الموساد في سويسرا، آمن بمصالح الأمن الإسرائيلية. خصوصاً أن السويسريين قالوا بصراحة أنه لولا النشر عن الفضيحة في إسرائيل، لكانت الأزمة دفنت في وقتها.

والمعروف أن وسائل الإعلام الإسرائيلية العبرية، لا تخضع لنظام مراقبة عسكرية، (بينما الصحف العربية في إسرائيل، ملزمة بتقديم كل المواد المتعلقة بالأمن والجيش والمخابرات وأسرار الهجرة اليهودية، إلى الرقيب العسكري). ويوجد اتفاق أدبي بين محرري الصحف العبرية والحكومة الإسرائيلية، على أن تكون الرقابة اختيارية بحيث يقدم المحررون المادة التي يعتقدون أنها ذات طابع أمني حساس إلى الرقيب العسكري ليبت فيها. وإذا ألغى الرقيب مادة دون اقتناع المحررين، يحتجون لدى وزير الدفاع أو رئيس الحكومة لمعالجتها.

وفي إطار هذا الاتفاق يجتمع رئيس الحكومة مرة في الشهر مع لجنة محرري الصحف. ويطلعهم على الأمور الحساسة، طالباً منهم عدم النشر في هذا الموضوع أو ذاك. وهم ملتزمون عادة بالطلب. وإذا احتاج الأمر، يجتمع بهم رئيس «الموساد» أو المخابرات العامة. ويحدث الأمر نفسه من حيث الالتزام.

لكن ما حدث في الفضيحة السويسرية، هو أن عناصر من داخل «الموساد» سربت أنباء الفضيحة بشكل متعمد وذلك في إطار معركتها للإطاحة برئيس الموساد، داني ياتوم، الذي اجتمع مع رؤساء تحرير الصحف الإسرائيلية طالباً عدم النشر. لكن اجتماعه بهم جاء متأخراً، إذ أن النبأ كان قد نشر في الخارج. والمدعية العامة السويسرية أعلنت عن عقد مؤتمر صحافي للحديث عن الموضوع. وفلتت الأمور. ونشرت معظم الوقائع في إسرائيل، بالاستناد إلى معلومات من الخارج، ودون ان يدلي أي مسؤول رسمي بتصريح علني واحد.

من هنا جاءت المحاولات لكبح جماح الصحافة، إلاّ أن الإعلاميين الإسرائيليين يرفضون هذه المحاولات ويعلنون أنهم سيقاومونها، بل إنهم يردون التهمة على أصحابها. الصحافي ران أدليست من كبار محرري «هارتس»، قال في حديث صحافي خاص: «إنهم ـ أي السياسيين الذين يهاجمون الصحافة ـ يتصرفون كما اللص الذي يصيح: «حرامي.. حرامي». فالصحافة هي التي يجب أن تشكو. لقد سكتنا على «الموساد» خمسين سنة، كنا خلالها نتصرف كالغنم. فماذا كانت النتيجة؟ هل استفاد جهاز الأمن؟ سكتنا سنة 1991، عندما ضبط أربعة عناصر من «الموساد» وهم ينصبون جهاز تنصت في السفارة الإيرانية في نيقوسيا (قبرص). نشرنا الأنباء بشكل منضبط وامتنعنا عن توجيه الانتقادات. وأدى هذا إلى أمرين: الأول أن «الموساد» عبر عن الموضوع دون تحقيق جدي ومن دون عقاب المسؤولين عن الفشل. بل إن المسؤول عن تلك العملية الفاشلة أصبح مرشداً، يدرب الضباط الذين جاؤوا من بعده. والأمر الثاني هو أن الموساد صار يستهين بنا. ولدي تسجيل دقيق لأحد النقاشات داخل الموساد. يقول فيه مسؤول كبير بالحرف الواحد: نحن نتحكم في وسائل الإعلام كما نريد. نقرر لها ما تعرف وما لا تعرفه، ما تنشر وما لا تنشر. نسرب لها معلومة ما لخدمة هدف ما وللتغطية على هدف ما. أو نطلب منها باحترام أن تتنازل عن دورها، عندما نجتمع مع لجنة محرري الصحف، ونعطيها الاحترام اللازم ونوجه لها المطلب اللازم».

وأضاف أدليست: ما حدث في السنة الأخيرة هو إننا قررنا أن نتعامل باحترام مع مهنتنا ومع دولتنا، والشرط لذلك هو قتل هذه «البقرة المقدسة»، فبدأنا ننشر عن أخطاء وفضائح «الموساد» وغيره من أجهزة الأمن.

صحافي آخر يعمل في التلفزيون الإسرائيلي الرسمي قال إن القضية ليس لها علاقة بالأمن: «أنا أعتقد أننا ما زلنا يقظين تجاه المصالح الأمنية. إذا كان هناك خبر يضر بأمن الدولة، لا ننشره. لكن القيادة السياسية تحشر مسألة الأمن في هذا الموضوع لهدف آخر. فهي غاضبة علينا بسبب جرأتنا في الكشف عن الفساد وعن المفسدين. غالبية الناس تقف معنا في هذه المهمة، رغم أن هناك قوى معادية لنا بشكل أعمى وتحرض علينا تحريضاً دموياً. والآن يحاولون الانتقام منا، فاختاروا موضوع الأمن الحساس، حتى يسهل تحريض الجمهور علينا».

هذا النقاش، يتم ـ بالمناسبة ـ في الوقت الذي يقترب فيه موعد فترة البحث في مشروع قانون الصحافة الجديد في الكنيست، فالمشروع أعد في لجنة شعبية برئاسة رئيس مجلس الصحافة في إسرائيل وزير القضاء الأسبق، حاييم تسادوق، وتضم نخبة من رجال الصحافة والقانون. ومن المفروض أن يكون التعامل معه غير حزبي. والقانون الجديد يفتح أكثر مساحة الحريات الصحافية في إسرائيل وجاء ليلغي أنظمة الصحافة السارية المفعول منذ أيام الانتداب البريطاني. ومما لا شك فيه أن النقاش المعادي للصحافة اليوم، سيجد تعبيراً عنه أيضاً في مناقشات القانون في الكنيست.

في حديث للناطق باسم الحكومة التركية لـ «الشرق الأوسط»

أنقرة تعرض الوساطة بين العرب وإسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد وكيل وزارة الخارجية التركية الناطق الرسمي باسم الحكومة التركية نجاتي أوتكان ان تحالف بلاده مع اسرائيل ليس موجها ضد احد، وأعلن ان تركيا مستعدة للقيام بوساطة بين العرب واسرائيل لانجاح عملية السلام. وأشار الى تحسن العلاقات بين تركيا وايران، وأوضح ان تبادلا للسفراء بين البلدين سيتم خلال اسبوع. ورحب بالاتفاق لانهاء الأزمة العراقية.

جاء ذلك في حوار أجرته «الشرق الأوسط» مع أوتكان في عمان خلال زيارة وزير خارجية تركيا اسماعيل تشيم الرسمية للاردن. وقال أوتكان ان تحالف بلاده مع اسرائيل ليس موجها ضد احد، وخاصة سورية، وأشار الى ان لتركيا سياسة خارجية مدروسة، ولها علاقات طبيعية مع كافة دول العالم.

وأضاف ان تركيا على استعداد للقيام بدور الوساطة بين العرب واسرائيل لانجاح عملية السلام، وان تركيا ترتبط بعلاقات وطيدة مع كل من الفلسطينيين والاسرائيليين على حد سواء. ودعا رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو للاتفاق مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لاحلال السلام في المنطقة.

ورد على الانتقادات الموجهة لتركيا بشأن مناوراتها مع اسرائيل واميركا فقال: ان هناك مناورات اميركية مشتركة جرت مع 27 دولة منها 19 دولة اسلامية، ولم يحتج احد على ذلك.

وردا على سؤال حول اهتمام تركيا بحماية التركمان في الموصل وكركوك، قال انها تخشى ان يتكرر ما حدث في ابريل (نيسان) 1991 بعد انتهاء «عاصفة الصحراء» التي شنتها اميركا وقوات التحالف ضد العراق، عندما تدفقت اعداد كبيرة من المهاجرين الى تركيا قدرت بنصف مليون عربي وكردي وتركماني وغيرهم. وأعلن ان الحل هو بعودة السلطات العراقية الى الشمال. ونفى وجود اي اطماع تركية في المنطقة، كما أكد رفض تركيا لتقسيم العراق تحت اي ظرف كان.

وقال ان بلاده لا تؤيد وجود مناطق امنية في الشمال العراقي، وانه في حال عودة الامور الى طبيعتها في تلك المنطقة، وقطع دابر الارهاب، فان تركيا لن ترسل جنديا واحدا الى هناك. وأكد ان تركيا ستقف ضد قيام دولة كردية في شمال العراق، وقال ان تركيا مع بسط السيطرة العراقية من الشمال الى الجنوب.

وقال المسؤول التركي ان بلاده رحبت باتفاق الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مع طارق عزيز نائب رئيس الحكومة العراقية، خاصة ان الازمة العراقية كلفت تركيا 35 مليار دولار. وتمنى ان يقود الاتفاق الى رفع الحصار عن العراق، وبشأن قضية المياه وما افرزته من مشاكل بين سورية والعراق وتركيا، قال انه يتوجب حساب كميات المياه التي يحملها نهرا دجلة والفرات الى شط العرب، داعيا الى التركيز على الاستفادة منها بدل هدرها في الشط وأكد ان بلاده لم تمنع المياه عن سورية والعراق لكنها تنادي باستخدامها بطرق معقولة.

وعن علاقة بلاده مع الدول العربية والاسلامية اوضح الناطق الرسمي باسم الحكومة التركية انه ومنذ وقت طويل ترتبط تركيا بعلاقات وثيقة مع هذه الدول، وان تركيا عضو فعال في منظمة المؤتمر الاسلامي، وتدعو على الدوام للتضامن الاسلامي، الا انه انتقد قيام البعض بتوجيه اللوم لتركيا بسبب المناورات الاخيرة، ودخول قواتها الى شمال العراق.

وبشأن قبرص قال اوتكان انها قضية معقدة، حيث جرى تحول شمل كل مناحي الحياة فيها، مشيرا الى حوارها مع الاتحاد الاوروبي للاندماج فيه. ومؤكدا في الوقت نفسه ان انهاء الصراع مع اليونان بالطرق السلمية يعتبر مفتاحا لحل كافة المشاكل في منطقة بحر ايجة، ولم يتوقع نشوب حرب مع اليونان.

وأكد ان بلاده تدعو دائما للحوار معها، وقال ان تركيا ترغب في عقد اجتماع مع اليونانيين على مستوى وزيري الخارجية اولا، ومن ثم تعقد قمة تضم الرئيسين، مضيفا ان هذا عرض مفتوح للبدء بالحوار.

وحول انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي اوضح ان هذا الاتحاد اقر في ديسمبر (كانون الاول) الماضي قوانين جديدة ووافق على التحدث مع 11 دولة منها تركيا وقبرص، ثم عاد ورفض تركيا، لكن المحاولات ستستمر لاجبار الاتحاد على الموافقة، مبينا ان انقرة ترى في هذا الرفض خطوة غير صحيحة، ولنها تنم عن تمييز.

وقال ان تركيا دولة علمانية مع ان 99 في المائة من مواطنيها مسلمون، وان حرية الاديان مكفولة، ولديها 65 الف مسجد. وبشأن حل حزب «الرفاه» التركي وانضمام أنصاره لحزب «الفضيلة»، قال ان المحكمة الدستورية ستنظر في هذا الامر، وان لم تجد مخالفة لقوانين البلاد، فان ذلك لن يلقى ممانعة.

وختم المسؤول التركي حديثه مؤكدا ان علاقات تركيا جيدة مع الدول الاسلامية المستقلة عن روسيا وان مؤتمرا لوزراء الخارجية سيعقد في اسطنبول الشهر المقبل.

أكد لـ «الشرق الأوسط» تكليفه بتوفير المال اللازم لحل المشاكل

أسعد عبد الرحمن: المخيمات في الضفة وغزة دخلت دائرة الرعاية القصوى للسلطة الفلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول في السلطة الوطنية الفلسطينية ان المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة دخلت «دائرة الرعاية القصوى» للسلطة باعتبارها خطا احمر وضمن اولويات القضايا الوطنية والمصيرية للشعب الفلسطيني. واضاف الدكتور اسعد عبد الرحمن المكلف بملف اللاجئين والنازحين في السلطة الوطنية وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان الرئيس ياسر عرفات ابلغ المجلس الاعلى لرعاية اللاجئين والمخيمات خلال ترأسه اجتماعات المجلس التي عقدت في مدينة رام الله الاسبوع الماضي بأن للمخيمات اولوية مثل مدينتي القدس المحتلة والخليل.

وقال الدكتور عبد الرحمن لـ «الشرق الأوسط» ان الاجتماع كلفه وزميله وزير المالية محمد زهدي النشاشيبي، بالعمل فورا لتوفير الاموال اللازمة لحماية المخيمات وحل المشاكل والصعوبات التي يواجهها سكان المخيمات الفلسطينية. غير انه لم يوضح ما اذا كان المقصود بذلك مخيمات الضفة والقطاع ام مخيمات اللاجئين في البلاد المضيفة في الاردن وسورية ولبنان ايضا. ويضم المجلس الاعلى للمخيمات الذي انهى اجتماعه الثاني في رام الله، عددا من مسؤولي السلطة الفلسطينية وبعض الفعاليات الفلسطينية. وتشكل قبل اشهر قليلة لتحسين احوال المعيشة في المخيمات الفلسطينية من خلال العمل على تشكيل لجان شعبية محلية لتحسين الخدمات في المخيمات، وذلك من خلال توفير الدعم المالي اللازم لها. في غضون ذلك تعتزم الجهات الفلسطينية المعنية مخاطبة الدول الاوروبية المانحة لحثها على تقديم العون المالي لتحسين الخدمات في مخيمات الضفة والقطاع. كما قررت مخاطبة جهات دولية عديدة بهذا الخصوص من بينها منظمة «الاونروا» لتشغيل اللاجئين والدول المشرفة على شؤون اللاجئين الفلسطينيين لحثها على تقديم الاموال اللازمة لذلك.

وكانت اوساط منظمة التحرير الفلسطينية قد نفت مرارا وتكرارا ان تكون الخطط الموضوعة باتجاه تحسين المعيشة في مجتمعات الداخل او الخارج تحمل في طياتها اية شبهات للتوطين، رافضة في السياق اي محاولة مباشرة او غير مباشرة من هذا القبيل. ذلك لأن المخيمات الفلسطينية تشكل العنوان الابرز للقضية الفلسطينية وضرورة تطبيق قرارات الشرعية الدولية بشأن اللاجئين التي تنص على العودة والتعويض.

أبو ماهر عضو اللجنة المركزية لحركة فتح لـ «الشرق الأوسط»

يجب تضامن العالم بأسره لتطبيق قرارات الشرعية الدولية على إسرائيل

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد محمد غنيم (ابو ماهر) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ان الولايات المتحدة في حال قيامها بتوجيه ضربة للعراق بعد الاتفاق الذي توصل اليه كوفي انان مع بغداد تكون قد تماثلت مع ما قام به العراق عام 1990 عندما دخل بقواته الى الكويت. وقال في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان ذلك يعني اعتداء دولة تمتلك قوة اكبر على دولة اقل منها بالقوة. وذكر غنيم ان ذلك يستوجب تضامن العالم بأسره من اجل تطبيق الشرعية الدولية حتى على اميركا نفسها كما طبقت على العراق.

وشدد المسؤول الفلسطيني على ان المطلوب الان من العالم «ان يتحد ضد غطرسة القوة الاميركية التي تتصرف وكأنه لا وجود لشرعية دولية».

واوضح ابو ماهر ضرورة ان تشعر اميركا انها قوية بتضامن الدول معها وليس بانها قوة بمفردها لانها تتحول في هذه الحالة الى وسيلة اعتداء وعدوان على الدول الاخرى.

واعرب المسؤول الفلسطيني عن استغرابه الشديد من تغاضي الولايات المتحدة عن القوة العسكرية والنووية التي تمتلكها اسرائيل التي تحتل اجزاء من الاراضي العربية وكامل اراضي الدولة الفلسطينية واستمرارها في رفض تطبيق قرارات الشرعية الدولية على اسرائيل التي ترفض بدورها الالتزام بقرارات المجتمع الدولي لاخضاع منشآتها النووية لتفتيش الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وقال ان ما يسوقه وليام كوهين وزير الدفاع الاميركي من ان اسرائيل التي تمتلك اسلحة نووية هي حليفة لاميركا ولا تهدد مصالحها يعري الولايات المتحدة بانها تدافع عن مصالحها فقط وليس كما تدعي بانها تدافع عن حياة الشعوب.

وشدد ابو ماهر على ان العالم كله يجب أن يتجه الان للضغط على اسرائيل حتى تنصاع للشرعية الدولية وتصبح وقتها منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل.

سفير أميركا يرعى غدا مفاوضات إسرائيلية ـ فلسطينية

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

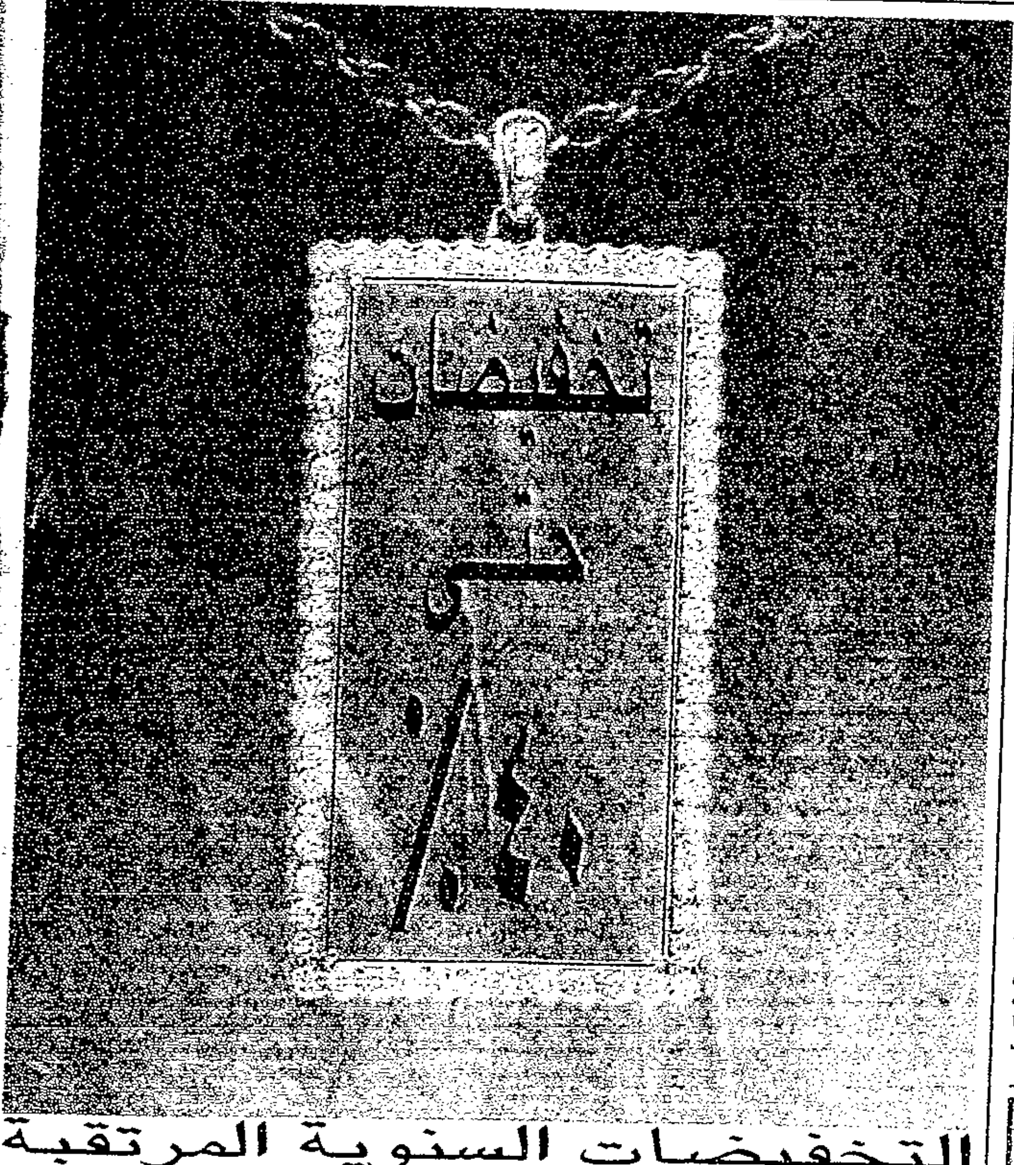
يلتقي المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون غداً مجدداً في منزل السفير الأميركي ادوارد ووكر في هرتسيليا بالقرب من تل ابيب لمتابعة محادثات محمود عباس (أبو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي في غزة اول من امس بشأن موضوع مطار رفح والمنطقة الصناعية في قطاع غزة.

وكان ابو مازن قد تحدث عقب لقائه بمردخاي عن الاتفاق بين الجانبين على عقد المزيد من الاجتماعات للجان المختصة. وسيترأس الوفد الفلسطيني الى هذا الاجتماع كبير المفاوضين الدكتور صائب عريقات ويقود الجانب الاسرائيلي داني نافيه سكرتير الحكومة الاسرائيلية.

ولم يتحقق اي تقدم ملحوظ في لقاء ابو مازن ـ مردخاي. وهذا ما اكده ابو مازن في حينه وفي وقت لاحق نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الذي نفى ما قاله مردخاي وهو ان تقدما احرز في هذه المحادثات. وقال شعث بعد الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء الفلسطيني «يؤسفني ان اقول انه لا يمكنني التحدث عن تحقيق اي تقدم بل على العكس اعتقد انه في ما يتعلق بالمطار هناك ارتداد الى موقف كان ينبغي ان يكون قد سوي منذ وقت طويل».

اما عريقات فقد قال للصحافيين ان الخلافات بين الجانبين ما زالت موجودة لا سيما بشأن القضايا الامنية ومسؤوليات الجانب الاسرائيلي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington . D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005.U.S.A



في لقاءات الشرق الأوسط مهم في بغداد وعمان

العراقيون: الإعلام كله يطمس مآسينا ورفع الحصار يهمنا أكثر من الحرب ضد صدام

بغداد ـ عمان: «الشرق الأوسط»

صورة بغداد والعراقيين في عاصمتهم ليست كما تبدو لمن هم في الخارج مجرد جهاز عسكري جاهز للرد. لكنهم عندما تقدمهم صحافة الخارج منخرطين في المواجهة فلأنهم اصبحوا ملتزمين بحالة «انا الغريق فما خوفي من البلل». وأصبح العراقيون كأنهم جنود في ثكنة، في نظر الإعلام وخاصة الأميركي والبريطاني، والمقصود بذلك تجاهل مآسي الناس في موت أطفالهم بالجملة وفي الشقاء الذي يعيشونه جميعاً. فهم يرون أن المشكلة ليست في حرب جديدة وإنما في رفع الحصار. هذا ما قاله أكثر من مواطن عراقي لـ«الشرق الأوسط» في بغداد وعمان على السواء.

ويتحدث هؤلاء عن التشويه الإعلامي لحياتهم ووجودهم فيقولون إذا خرجت مظاهرة من اتحادات مهنية تابعة للحكومة العراقية، ودائماً أمام مقر الأمم المتحدة في بغداد الكائن في شارع (ابي نواس)، تقول وكالات الأنباء إن المواطنين العراقيين خرجوا للتظاهر ضد التهديدات الأميركية. ومراسلو بعض الفضائيات المتحمسون تأييداً لنهج القيادة العراقية، يقولون في تعليقهم على حرق أعضاء المؤتمر الإسلامي الشعبي الذي عقد في بغداد أخيراً للعلم الأميركي إن العراقيين تظاهروا لحرق الأعلام الأميركية ونددوا بجريمة الحصار.

وتلعب وسائل الإعلام العراقية الرسمية على مفاهيم سبق أن كرستها، ويمكن اختصارها بان العراق لا يمكن أن يكون إلاّ مختصراً في صورة الرئيس العراقي صدام حسين. ولأن فلاديمير جيرونوفسكي الذي ذهب أخيراً إلى بغداد سبح في بحيرة أحد القصور الرئاسية، فإن روسيا ستقف إلى جانب العراق في حال تعرضه لضربة اميركية ودليلها في ذلك أن جيرونوفسكي قال لأحد المنابر الإعلامية العراقية «ان النصر حليفكم» و«ان طائرات روسيا ستخترق الحصار».

وتعود لافتة «العراقيون مشاريع استشهاد للقائد صدام» لتغطي مساحة كبيرة من حركة الإعلام العراقي، وتندرج في هذه المساحة فكرة تجنيد مليون مقاتل التي اسند صدام حسين تنفيذها إلى نائبه طه ياسين رمضان، وحاول الإعلام العراقي ان يعطي من مشاركة أعضاء مجلس قيادة الثورة والوزراء طابعاً «جهادياً شعبياً وحكومياً»، و«ينخرط فيه العراقيون الأباة في سعيهم لسحق الباطل». ويكتب رؤساء تحرير الصحف العراقية «حب صدام نموت عليه» وهو «نبض الحياة الدائم» بل «صدام حسين ليس اسماً مثل بقية الأسماء تحده اعتبارات الزمن والمكان، فهو تجربة خلاقة عظيمة وضاءة لا تقاس بعدد السنين والأيام».

وتغدو المنابر الإعلامية كريمة في إضفاء صفات التمجيد على الرئيس صدام حسين، حين تلتقي وفوداً عربية او اجنبية.

وعلى صعيد آخر، فإن العراقيين بعد رفقة طويلة مع الموت، (موت الحروب) و(موت الحصار)، ما عادت التهديدات الأميركية بالقصف تشغل بالهم كثيراً، بل ان ثمة إحساساً يتفاقم بالعبثية، فالموت آت، كان ذلك بالصواريخ الأميركية أم بالحصار. وإذا كان العراقيون يصفون مشاعرهم هذه بجملة مأثورة لديهم هي «المبلل لا يخاف من المطر» فلأن (بلل الموت) قد رطب أجسادهم وأرواحهم بما يكفي، فإن مطر القذائف الجديدة لن يزيد على البلل إضافة بارزة.

والقضية لدى العراقيين ليست بينهم وبين العالم او حتى مع أميركا، بل إنها بين الرئيس صدام وأميركا. ويسرد العراقيون حكايات فيما بينهم عن ادوار محددة يقوم بها صدام تفيد خطط الولايات المتحدة في المنطقة. بل إن إحساسهم بالعبثية ناتج من استحالة رؤية طريقة يتم فيها التخلص من قبضة الرئيس صدام، خاصة أن فكرة ثابتة لدى أغلب العراقيين مفادها أن الولايات المتحدة هي التي أبقته في الحكم، بعد نهاية حرب الخليج، بل إنها ساعدته في ذلك ومدته بوسائل العون في التخلص من المقاومة الشيعية في الجنوب والكردية في الشمال.

ويتساءل العراقيون عن وفود التضامن العربية والأجنبية، ومدى إمكانياتها فعلاً في التخفيف من مأساتهم. وهم يقولون: «إذا كان مليارا دولار كل ستة أشهر ضمن قرار النفط مقابل الغذاء لم تحرك وضعهم ولو درجة واحدة نحو الأحسن، فما الذي تفعله مساعدات غذائية ودوائية بقيمة 30 الف دولار، يأتي بها هذا الوفد أو ذاك».

وإذ يضمد العراقيون جراحهم بفقدان الأطفال الذين يسقطون فريسة المرض، حيث لا علاج، أو غيرهم من بقية الأعمار، وإذ تضمر الأجساد لقلة الغذاء ورداءة المتوفر منه حسب البطاقة التموينية، فإنهم يرون أن نقطة الحسم ليست في وقوع الضربة العسكرية أم لا، بل في بقاء الحصار أم لا؟ ومثل هذا السؤال، ومع تأكيدات اميركية وبريطانية على أن الحصار سيظل قائماً مع بقاء حكم الرئيس صدام حسين، يصبح سؤالاً من نوع آخر هو: هل سيظل الرئيس في سلطته أم لا؟ وهو سيقودهم إما إلى حرب أو حصار مستمر، إن كان سيحتفظ بسلطته وهذا ما يرجحونه.

فتى عراقي من مدينة النجف (160 كيلومتراً جنوب العراق) يكتب عن عيد ميلاد أخيه «غيث»، ويقول: «في 1984/2/20 ولد أخي غيث في عام 1990 أقمنا حفلة له في عيد ميلاده السادس، أحضر أبي كعكة عيد ميلاد كبيرة من احد محلات صنع الحلويات الكثيرة، التي تشتهر بها مدينتنا. كانت الكعكة لذيذة جداً لأنها مصنوعة من الفواكه اللذيذة، ومحشوة بالفستق والبندق واللوز ومغطاة بالكاكاو، وأحضر أبي بستة شموع صغيرة أنيقة وجميلة جداً، كل شمعة بلون. وضعنا ستاً منها فوق الكعكة، وعندما أشعلنا الشموع أطفأ غيث هذه الشموع بعدة نفخات وصفقنا جميعاً وقبلنا غيث وكل واحد منا قدم له هدية ثمينة. ثم تناولنا الكعكة مع المرطبات، وتناولنا سندويشات الطعام من اللحم والدجاج، ثم تناولنا الفواكه ومنها البرتقال والليمون. وفي 1993/2/20 أقمنا حفلة عيد ميلاد غيث أيضاً، ولكن كيف كانت؟ هذا ما سأقوله: لم نشتر كعكة عيد الميلاد من السوق، لأن محلات صنع الكعك أغلقت بسبب الحصار. صنعت ماما كعكة الميلاد من طحين الحصة. إنها كعكة صغيرة جداً، سمراء اللون. لم تضع عليها سوى بقايا شمعة ومعها تناولنا الشاي لا المرطبات.

بقايا شمعة، أثارت عيد ميلاد الطفل العراقي غيث، أصبحت أقل من بقايا الآن، بل هي بصيص من ضوء شمعة، فهل ستطفئ ريح «العاصفة» الجديدة أو «رعدها» ذلك البصيص، مجدداً حتى وان جرى توقيع اتفاق طارق عزيز ـ كوفي أنان.

واشنطن تتخلى عن معارضتها للخط المار عبر الأراضي الإيرانية

8 ممرات لخطوط أنابيب نقل النفط والغاز من منطقة بحر قزوين

لندن: من أمير طاهري

من المقرر ان تتخذ ادارة كلينتون اواخر هذا الشهر قرارا بشأن تأييدها للطرق التي ستنقل مصادر الطاقة الجديدة من منطقة بحر قزوين الى اسواق العالم. وذكرت مصادر دبلوماسية وصناعية رفيعة المستوى ان الادارة الاميركية ستتخلى عن معارضتها لبناء خط نقل النفط والغاز المزدوج الذي يمر عبر الاراضي الايرانية.

وقد اعتبر هذا اشارة جديدة إلى «حسن النوايا» من جانب واشنطن موجهة لطهران تضاف لعدة اشارات اخرى منذ انتخاب الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي. لكن قد يصاحب العرض الاميركي بعض المنغصات، حسب المصادر المطلعة.

فقرار واشنطن سيفتح الطريق امام اكبر استثمار لتطوير مصادر الطاقة في التاريخ تم الاتفاق عليه خلال هذه الفترة القصيرة، وذلك حسب ما اكده خبراء الطاقة، فالمنطقة قد تقدم ما تحتاجه كبريات الدول الصناعية للقرن المقبل على الاقل.

وهذا القرار سيتصادف مع بدء صادرات النفط من الحقول العائمة الاذربيجانية الجديدة، ومع بدء عمليات التنقيب في اوائل الآبار الاستكشافية التي ستحدد حجم احتياطات قزقستان النفطية في بحر قزوين. في الوقت نفسه يبدو ان الادارة الاميركية قد نجحت في حملتها لتوزيع موارد بحر قزوين بين الدول المطلة على سواحله. فتركمانستان واذربيجان وقعتا على اتفاقية بهذا الخصوص منذ اسبوعين. وفي الخامس عشر من مارس (اذار) الحالي ستوقع قزقستان وروسيا على اتفاقهما الخاص الذي يعين حدودهما البحرية في البحيرة العملاقة الواقعة في المنطقة. وذلك سيمثل هزيمة لايران التي ظلت تطرح ان قزوين ليس بحرا لكنه كمية من المياه المحصورة داخل الاراضي، وانه لا يجب تقسيمه بين الدول المطلة عليه. وقد سعت ايران جاهدة لاقامة نظام يتم من خلاله استكشاف النفط والموارد المعدنية في بحر قزوين بشكل مشترك وبواسطة اتحاد يضم الدول المطلة عليه. وكانت روسيا قد دعمت الموقف الايراني في وقت سابق. وقد اثير الموضوع في موسكو الاسبوع الماضي خلال المباحثات التي اجراها وزير الخارجية الايراني كمال خرازي مع نظيره الروسي يفجيني بريماكوف. والتغيير الذي حدث في السياسة الروسية وجرى تأكيده قد برغم ايران على البحث عن اتفاقات لتعيين حدودها مع تركمانستان واذربيجان. وهذا قد يؤدي الى حصول ايران على عشرة في المائة من ساحل بحر قزوين الذي يمتد قرابة 1100 كيلومتر. ويظهر ان الروس قرروا تغيير موقفهم عندما تبين لهم ان الوقوف مع ايران قد يؤدي الى استبعادهم من صفقات النفط التي عقدتها قزقستان وتركمانستان واذربيجان مع شركات الطاقة الغربية ومعظمها اميركية. والمنطقة الواسعة التي تضم قزقستان وتركمانستان وايران واذربيجان وروسيا تم الاقرار بانها ثاني اكبر مصدر للطاقة في العالم بعد الخليج. وتتراوح تقديرات الاحتياطات النفطية في المنطقة باستثناء ايران التي وردت في هذا الاطار ضمن دول الخليج، بين 18 و25 في المائة من احتياطات العالم. وتعود الحصيلة الكبرى لقزقستان التي تشير التقارير الى انها تمتلك 5 في المائة من الاحتياطات الدولية.

وتستطيع المنطقة بسهولة مضاعفة صادراتها لكنها لن تتمكن من ذلك لفرصها الضعيفة في اقتحام الاسواق العالمية. وهذا هو الذي جعل قضية خطوط الانابيب تحتل مثل هذه الاهمية الجغرافية والاقتصادية خلال الاعوام الاخيرة.

لقد حددت دراسة اجراها خبراء دوليون واستغرقت عامين، ثمانية طرق يمكنها ربط المنطقة بالاسواق الرئيسية في الشرق والغرب:

1) الطريق الاول سيمر عبر مياه بحر قزوين ليربط تركمانستان وقزقستان بجورجيا وما حولها الى البحر الاسود. وهذا المشروع مقسم على مرحلتين، الاولى ستوفر طاقة اجمالية قدرها 603 الاف برميل يوميا (28 مليون طن سنويا).

اما المرحلة الثانية فستشهد زيادة في الطاقة لتصل الى 1,4 مليون برميل يوميا (67 مليون طن سنويا). ومن اجمالي هذه الكميات ستحصل قزقستان على 362 الف برميل يوميا في المرحلة الاولى، ومليون برميل في اليوم خلال المرحلة الثانية. وسيغطي نفط تركمانستان البقية في المرحلتين. اما طول خط الانابيب هذا فسيزيد قليلا عن 1500 كيلومتر كما ستبلغ تكاليفه الاجمالية حوالي 5 مليارات دولار اميركي. وسيستغرق المشروع حوالي 18 عاما للانتهاء منه، كما سيتم خلال تنفيذه الاستعانة بتقنيات وتصميمات وقدرات هندسية معقدة ومتطورة. ويتعرض هذا المشروع للنقد من قبل انصار البيئة الذين يخشون تلك الحوادث التي قد تؤدي الى كارثة بيئية في بحر قزوين المغلق والمعرض للمشاكل.

وهناك مشكلة اخرى متعلقة بهذا الطريق وهي ان حجم الناقلات التي تمر عبر مضيق البوسفور مقيد بشدة. وهكذا فإن الاسواق الرئيسية ستكون تلك الصغيرة الى حد ما في اوكرانيا وتركيا ورومانيا وبلغاريا. وفي احسن الاحوال قد يستخدم خط الانابيب لنقل صادرات الى دول البحر الابيض المتوسط لكنه لن يضمن الوصول الى اسواق بعيدة اخرى.

2) الطريق الثاني يتفرع من خط الانابيب المذكور انفا ويربط غاز تركمانستان وحقول نفطها باذربيجان وما جاورها وبتركيا عبر ارمينيا. وهذا قد يضيف 1,2 مليار دولار اميركي آخر الى التكلفة الاجمالية للمشروع. وطاقة هذا الطريق ستكون حوالي 250 الف برميل نفط يوميا او ما يعادلها من الغاز الطبيعي.

3) الطريق الثالث ويحتوي على امتداد وتحديث خط الانابيب الحالي من قزقستان الى روسيا. وفي الوقت نفسه يتم شحن 323 الف برميل من النفط ومشتقاته (15 مليون طن سنويا) الى روسيا يوميا من خط ساماراً. ويهدف هذا الطريق الى رفع الطاقة الانتاجية الى 538 الف برميل يوميا (28 مليون طن سنويا). وسيبلغ طول التمديد المقترح 700 كيلومتر، كما قدرت تكاليفه بحوالي 50 مليون دولار اميركي. وهذا المشروع يمكن انجازه خلال عامين. لكن المشكلة الكبيرة التي تواجه هذا الطريق هي انه سيمكن روسيا من التحكم بقوة في طريق تصدير الطاقة من قزقستان الى الاسواق العالمية، وهو الشيء الذي تتحفظ عليه الولايات المتحدة بعض الشيء.

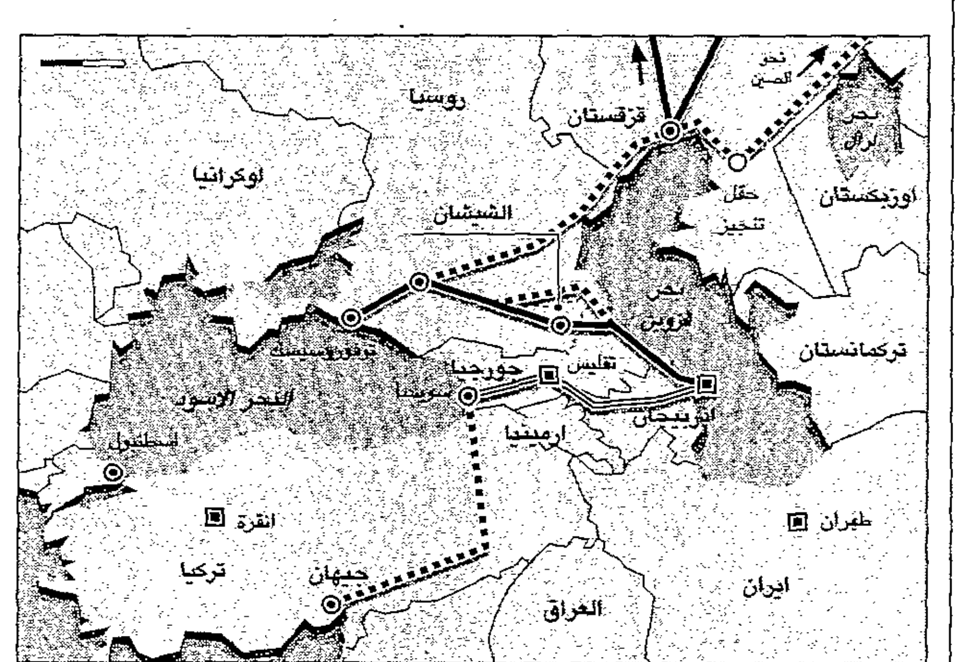
4) الطريق الرابع سيربط ايضا قزقستان وتركمانستان بالبحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط عبر اذربيجان وارمينيا وتركيا. وهذا قد يوفر طاقة انتاجية قدرها 1,1 مليون برميل يوميا (50 مليون طن سنويا) ويمكن زيادتها لتصل الى 2,2 مليون برميل يوميا (100 مليون طن سنويا) باضافة فرع له من خلال جورجيا والبحر الاسود. وهو الطريق المحتمل الذي قد ينتهي في ميناء جيهان التركي على ساحل البحر الاحمر المتوسط، بطريقة تتجنب المرور عبر البوسفور وتتيح الفرصة لاستخدام ناقلات عملاقة. وقد يبلغ طول هذا الطريق حوالي 2700 كيلومتر كما قد يكلف حوالي 6 مليارات دولار اميركي خلال فترة تتراوح بين سبعة وثمانية اعوام. ويمكن اقامة خط انابيب غاز من قزقستان الى تركمانستان ثم عبر بحر قزوين الى باكو فجورجيا ثم تركيا، ينقل حوالي تريليون قدم مكعب (30 بليون متر مكعب)، الى جوار خط انابيب النفط في آن واحد لاستخدامه من قبل قزقستان وتركمانستان.

5) الطريق الخامس قد يمر عبر ايران. وهذا قد يربط حقول نفط غاز قزقستان وتركمانستان الى مجمع جزيرة خرج في الخليج. وخط الانابيب هذا سيوفر طاقة انتاجية تفوق 1,1 مليون برميل يوميا (50 مليون طن سنويا). وسيبلغ طوله 1900 كيلومتر، كما ستبلغ تكاليفه حوالي 3 مليارات دولار اميركي. وقد يستغرق العمل في انشائه ثلاثة اعوام. ومن الممكن بطبيعة الحال استخدام خطوط الانابيب الايرانية الحالية لما يقرب من نصف هذه المسافة. وهذا قد يخفض التكاليف اللازمة للمشروع ويقلل من المدة الزمنية لتنفيذه. ومشكلة هذا الطريق الرئيسية هو معارضة ادارة كلينتون له، والتي اتت في المقابل الى صعوبة الحصول على الاعتمادات الدولية والتقنية المطلوبة له واذا ما تخلت واشنطن عن معارضتها لارتباط ايران بمشروع الطاقة الضخم في المنطقة، فانه يمكن القيام بترتيبات اخرى في هذا الخصوص. احدها قد يشمل تبادل النفط والغاز بين ايران من جهة وقزقستان وتركمانستان من جهة اخرى. فايران قد تستخدم الطاقة القزقستانية والتركمانية في مناطقها الشمالية مقابل ان تقوم بتصدير نفس الكميات لحساب قزقستان وتركمانستان من الخليج ومن خليج عمان. وحتى الآن تبدو واشنطن ممتنعة عن تمكين ايران من فرض نفوذها على مصادر الطاقة القزوينية. لكن الادارة الاميركية منحت في العام الماضي موافقتها لتصدير الطاقة التي تنتجها شركات اميركية في المنطقة عبر خط انابيب يربط تركمانستان بتركيا عبر شمال ايران. ويتوقع ان توافق واشنطن على الطريق الايراني كأحد البدائل المطروحة. وهذا قد يمهد الطريق لاجراءات تبادل بين ايران واذربيجان ايضا.

6) أما هذا الطريق السادس فسيربط بين مصادر الطاقة القزوينية والصين عبر قزقستان. وسيبلغ طول خط الانابيب 2700 كيلومتر بتكلفة تصل الى 2,7 مليار دولار اميركي تنفق خلال ثلاثة اعوام. لكن هذا سيوفر الطاقة للسوق في غرب الصين. وهناك بديل آخر هو ان يتم مد خط الانابيب ليصل الى 6200 كيلومتر، من الحدود القزقستانية الى بكين لنقل النفط والغاز الطبيعي من كل من قزقستان وتركمانستان واوزبكستان الى جمهورية الصين الشعبية. وهذا المشروع قد يكلف 20 مليار دولار اميركي (16 ملياراً لخط النفط واربعة مليارات لخط الغاز). وقد يستغرق بناؤه اثني عشر عاما. والقدرة الانتاجية المحتملة حاليا ستكون 861 الف برميل يوميا (40 مليون طن سنويا). وهذا سيكون في حقيقة الامر طريقا اقليميا وليس دوليا، وقد يصعب استقطاب الاستثمار الدولي المطلوب له. فحجم الموارد المالية المطلوبة للطريق اكبر بكثير مقارنة بالطاقة التي سيوفرها حال انجازه.

7) الطريق السابع سيكون اقليميا ايضا يمر عبر افغانستان وباكستان وما جاورها حتى الهند. ويتوقع ان يتزايد استهلاك الطاقة في باكستان بنسبة 250 في المائة خلال الاعوام السبعة عشر المقبلة. كما يتوقع تزايد الاستهلاك الهندي في الفترة نفسها بنسبة 200 بالمائة بالنسبة للنفط وبنسبة 450 في المائة بالنسبة للغاز الطبيعي. وسيوفر خط الانابيب هذا يوميا 1,1 مليون برميل من النفط (50 مليون طن سنويا) وتريليون قدم مكعب من الغاز (30 بليون متر مكعب سنويا). وطول هذا الخط قد يبلغ 2700 كيلومتر الى باكستان وساحل بحر العرب. وقد يكلف حوالي 3 مليارات دولار اميركي لبنائه خلال سبعة اعوام. اما مده الى الهند فسيزيد طوله الى 4100 كيلومتر ورفع التكاليف الى 4,6 مليار دولار اميركي. وقد تطول المدة الزمنية اللازمة لتنفيذه الى عشر سنوات. ويواجه هذ الخط المشاكل المرتبطة بالحرب الاهلية في افغانستان وبالتوتر بين باكستان والهند. فالنزاع في افغانستان قد يستمر سنوات فيما تظهر مؤشرات على ان الهند وباكستان قد تتمكنان من وضع حل لنزاعهما بشأن كشمير المستمر منذ نصف قرن.

8) واخيرا هناك الخط الى اوكرانيا وما جاورها الى البحر الاسود والاسواق الاوروبية. وطول هذا الخط سيكون 1700 كيلومتر معظمها عبر الاراضي الروسية. وسيوفر هذا الخط حوالي 1,1 مليون برميل يوميا (50 مليون طن سنويا) وتريليون قدم مكعب من الغاز (30 بليون متر مكعب سنويا). وتقدر تكاليفه بحوالي 4.7 مليار دولار اميركي كما قد يستغرق بناؤه خمسة اعوام. وحسب التقديرات فإن المنطقة ستكون في عام 2015 بحاجة الى طاقة انتاجية تبلغ 350 مليون طن من النفط و75 بليون متر مكعب من الغاز سنويا توفرها خطوط الانابيب. وهذا يعني ان معظم خطوط الانابيب المقترحة اذا لم تكن جميعها ستكون مطلوبة. ويبدو خيار توزيع المخاطر من خلال بناء خمسة او ستة خطوط انابيب اكثر حظا من وجهة نظر واشنطن. لان هذا قد يمنع تحكم اية دولة، وخاصة روسيا والصين وايران بمصادر الطاقة. وفي الوقت نفسه سيوفر للدول الثلاث حصة في التنمية المستقبلية لنفط وغاز المنطقة وفي استقرارها. ويبدو ان واشنطن قد حققت نصرا جغرافيا سياسيا باقناع قزقستان وتركمانستان واذربيجان بتبني المقترح الاميركي الخاص بنظام التقسيم لمياه بحر قزوين. والآن تبدو المهمة الاصعب في اقناع روسيا وايران ايضا بقبول النظام الجديد الذي قد يتم تدشينه، حسب المصادر الدبلوماسية.



طارق عزيز عاتب على كينكل

بون ـ رويترز: عبر نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز عن «عدم رضاه» تجاه وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل بسبب تصريحاته الأخيرة.

فقد أبلغ عزيز مجلة «دير شبيجل» الألمانية قوله انه غير راض عن الشروط التي وضعها كينكل للنهاية المحتملة للعقوبات التجارية ضد العراق.

ونقلت «دير شبيجل» عن نائب رئيس الوزراء العراقي قوله «لا يوجد خلاف خطير بين البلدين ورغم ذلك أدلت ألمانيا بتصريحات كانت معادية بوجه خاص للعراق». وقال عزيز في المقابلة المقرر ان تنشر غدا ان كينكل اصر على ان الامم المتحدة يمكنها ان تنهي العقوبات فقط عندما يلتزم العراق بقرارات الامم المتحدة بشأن ازالة الاسلحة المحظورة.

وقال عزيز: «ما هذا الذي يتحدث عنه. اننا نعلم ان الاعضاء الألمان في اللجنة الخاصة (التي كلفتها المنظمة الدولية بازالة اسلحة الدمار الشامل لدى العراق) وحكومتهم والمخابرات الالمانية يقولون منذ فترة طويلة ان العراق لم تعد في حيازته اسلحة محظورة».

ونقل عن كينكل أمس تكراره لما قاله خلال الأيام القليلة الماضية من انه لا يمكن رفع العقوبات ضد العراق الا «عندما يلتزم العراق حرفيا بالواجبات المترتبة عليه في نزع السلاح». وكتب كينكل في مقال بصحيفة «بيلت ام زونتاج» نشر أمس: «اذا واصل الرئيس العراقي صدام حسين ممارسة لعبة القط والفأر مع الامم المتحدة فسنعود الى نفس الموقف الذي يشمل امكانية توجيه ضربة عسكرية».

قزقستان توجه تهمة التجسس لثلاثة إيرانيين معتقلين

الماتي ـ وكالات الانباء: اعلن متحدث باسم جهاز الامن في الماتي ان قزقستان بدأت تحقيقا جنائيا في انشطة ثلاثة ايرانيين يشتبه بانهم جواسيس فيما ذكرت وكالة انباء ايتار ـ تاس، نقلا عن مصدر رسمي، ان تهمة التجسس وجهت رسميا امس الى الايرانيين الثلاثة ومواطن قزقستاني فيما كان الاخير يسلم «وثائق سرية » الى الايرانيين الثلاثة.

وقالت اجهزة الامن انها اعتقلت الايرانيين الثلاثة الثلاثاء الماضي اثناء تلقيهم معلومات وصفتها بـ«الحساسة» من مواطن قزقستاني. الا ان المتحدث باسم لجنة الامن الوطني اكد ان هذه الاعتقالات يجب الا تؤثر على العلاقات بين قزقستان وايران واضاف ان «تحقيقا جنائيا بدأ في 25 فبراير (شباط) الماضي». وصرح متحدث باسم السفارة الايرانية في الماتي بانه تم اخطار السفارة باعتقال الثلاثة وانها تتعاون مع سلطات قزقستان في التحقيق. واضاف «اليوم تلقينا مذكرة من وزارة الشؤون الخارجية كتبت فيها اسماء هؤلاء الاشخاص الثلاثة وتريد منا الاستفسار عن هوية واسماء هؤلاء الاشخاص». وقال « ارسلنا الاسماء ونسخة من جوازات سفر هؤلاء الاشخاص الى طهران وننتظر ردا بشأن ما اذا كانت توافق على هوياتهم».

وقال المتحدث باسم لجنة الامن الوطني في قزقستان ان وثائق الاشخاص الثلاثة اوضحت انهم دخلوا قزقستان كرجال اعمال من القطاع الخاص «ولكن هذا هو الامر الذي ما زال عليهم ان يثبتوه».

قوى إقليمية قد تنشط لإعادة بغداد إلى الحظيرة الدولية

محللون إيرانيون يخشون مفاجآت صدام حسين واستخدام واشنطن «الاتفاق» في تفعيل الحل العسكري

طهران: من محمد صادق الحسيني

يجمع المحللون السياسيون في طهران على ان الاتفاق الذي توصل اليه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مع الحكومة العراقية لم يكن ممكناً التوصل اليه لولا عوامل عديدة اهمها ما يلي:

● استخدام الولايات المتحدة الاميركية دبلوماسية القوة وعرض العضلات العسكرية على رأي ومسمع من النظام العراقي.

● اتخاذ روسيا موقفاً حازماً بشأن الاخطار المترتبة على الضربة العسكرية التي كانت تعد لها الولايات المتحدة وبعض حلفائها للعراق والتهديد بشبح حرب عالمية ثالثة ولو على سبيل الاثارة والاستفزاز الاعلامي والدعائي.

● التحرك الدبلوماسي المكوكي الذي قامت به عدة دول من الاعضاء الدائمين لمجلس الامن الدولي ودول اقليمية عديدة ذات مكانة ونفوذ يعتد به في العلاقات الدولية.

● الموقف المتحفظ لعدد من الدول العربية الخليجية تجاه موضوع الضربة العسكرية للعراق قبل استنفاد الحل الدبلوماسي.

من هنا فان الصورة التي كانت شاحبة ومكفهرة للمشهد الاقليمي والدولي عشية توجه انان الى بغداد تبدو وكأنها اصبحت افضل.

وتحمل الصورة الان بعض الآمال بخصوص امكانية الوصول الى نهاية للنفق الطويل الذي ضلته الازمة العراقية منذ حرب الخليج الثانية في العام 1991.

ولكن ماذا يعني الاتفاق المذكور بالنسبة للحكومة العراقية نفسها؟ يقول المتتبعون لحركة بغداد في سياق محاولتها للخروج من نفق الحصار والعزلة الاقليمية والدولية بأن الاتفاق المذكور يفتح للقيادة العراقية ثغرة ولو صغيرة في جدار انعدام الثقة الذي يحكم علاقاتها مع العالم الخارجي اذا ما قررت بالفعل البدء بتعامل مختلف مع المجتمع الدولي يقوم على اساس الالتزام بالتعهدات المترتبة عليها واحترام المواثيق والعهود التي توقعها وبالتالي الخروج من سياسة العيش في ظل الازمات.

من هنا ايضاً فان قوى اقليمية واخرى دولية قد تنشط اكثر فاكثر تجاه بغداد من اجل اعادتها الى الحظيرة الدولية على قاعدة الاتفاق الاخير، ليس بالضرورة حباً بالقيادة العراقية وانما من اجل تعزيز اجواء التعددية المرجعية التي نشأت في ظلال التعامل مع الازمة الاخيرة.

الولايات المتحدة بدورها لن تمر مرور الكرام على الاحداث التي شهدتها الازمة العراقية الاخيرة، فهي كذلك قد لمست بالتأكيد ان الوضع الدولي المحيط بالازمة العراقية لم يعد كما كان عليه غداة حرب الخليج الثانية عام 1991.

واذا كانت واشنطن قد تمكنت من ممارسة دبلوماسية العرض العسكري بكفاءة عالية هذه المرة ايضاً من اجل اجبار العراق على الاذعان لمجموعة من القرارات الدولية فانها لمست من خلال نجاح انان ان قوى اقليمية ودولية عديدة كانت على استعداد لاعلان تحفظها على السياسات الاميركية ذات المعايير المزدوجة من جهة وسياسة التهديد بالقوة العسكرية من جهة اخرى.

واضافة الى ذلك فقد تشكل تكتل عالمي مناهض للحرب كوسيلة وحيدة لتطبيق القرارات الدولية يضم دولاً وقوى من اطياف متعددة ومتنوعة الانتماءات السياسية والفكرية والعقائدية تشمل الصين الشيوعية والسعودية ومصر ودولاً عربية اخرى عديدة كانت بين التحالف المناهض لبغداد في 1990, ولكن هل انتهت الازمة العراقية عند هذا الحد بالفعل؟!

أم ان ابعادها الاخرى ما تزال غامضة؟!

لا احد يجرؤ هنا على القطع بان نهايات الازمة العراقية باتت معروفة ناهيك عن تمكنه من رسم صورة لحل مستقبلي عام قابل للتعديل في اطار مناقشات وحوارات تدخل حكومة بغداد الحالية طرفاً اساسياً فيها.

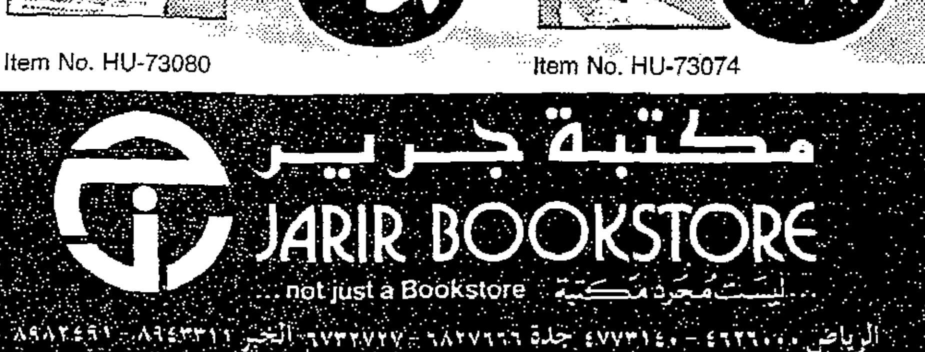
ويقول خبير ايراني معني بالملف العراقي عمل نحو 15 عاماً في هذا السياق: «لا احد يعرف الخطوة المقبلة للرئيس العراقي صدام حسين، فهو بحد ذاته ظاهرة فريدة من نوعها يصعب تكرارها او مقارنتها مع شخصيات اخرى وبالتالي لا يمكن لاصدقائه الثقة بتعهداته والاعتماد على ثباته على هذا الموقف او ذاك والمراهنة على نهايات معينة لعملياته السياسية او العسكرية. كذلك الحال بالنسبة لخصومه اذ ليس بامكانهم اكتشاف خطواته التالية في اية مرحلة من المراحل. وهذه الظاهرة سلاح ذو حدين فهي اذ تلعب دور المضلل للخصم فانها تلعب دور المحبط للصديق وقد تجلب معها الكوارث للحليف».

ويضيف الخبير الايراني: «من هنا فانا شخصياً اشك في ان يكون للاتفاق الاخير نتائج عملية على مستوى فك رموز الظاهرة العراقية الغامضة المتمثلة بالرئيس العراقي وبالتالي ايجاد مخرج واضح ونهائي للازمة العراقية التي باتت تتحكم في استقرار المنطقة او انعدامه الى حد كبير».

ويختم الخبير الايراني تعليقه بالقول: «لذلك كله اعتقد بأن المراهنة الوحيدة الممكنة للخروج من الازمة الحالية تكمن في اكتشاف دول المنطقة لآليات صناعة الثقة اليومية فيما بينها في محاولة منها لمنع تحكم وتفرد ثنائي الازمة الحالية اي حكومة بغداد والادارة الاميركية بأمن واستقرار المنطقة».

على اية حال فان المشهد العام لامن الخليج والشرق الاوسط سيظل في نظر المحللين السياسيين الايرانيين رهن بحل جذري واساسي للوجود الغربي بشكل عام والاميركي بشكل خاص في المنطقة وتالياً للازمة التي ما تزال مع الامم المتحدة.

ويعتقد المحللون في طهران ان الاتفاق الاخير قد يكون سلاحاً من جديد لتفعيل الحل العسكري اذا لم تقدم دول المنطقة مجتمعة على تفعيله بالسرعة الممكنة باتجاه تعميم الحلول الدبلوماسية والسلمية.



تقليص حظوظ «الإصلاحيين» بعد تحكم القيادة في تشكيلة المندوبين

جبهة التحرير الجزائرية تعقد اليوم أول مؤتمر لها في ظل التعددية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يعقد حزب جبهة التحرير الوطني مؤتمره السابع ابتداء من صباح اليوم بقصر الأمم في نادي الصنوبر في الجزائر العاصمة بحضور 1350 مندوبا.

وكانت اللجنة المركزية للحزب (الحاكم سابقاً) قد اجتمعت امس بهدف وضع اللمسات الاخيرة على مشاريع اللوائح التي تعرض على لجان المؤتمر والتي تحدد سياسة جبهة التحرير خلال السنوات الخمس المقبلة. وحدد علي ميموني الناطق الرسمي باسم الجبهة للمؤتمر السابع عدة أهداف اهمها:

- مطابقة مبادئ الجبهة وقوانينها الأساسية مع قانون الأحزاب الصادر في 6 مارس (آذار) 1995.
- ادخال تغييرات هيكلية تماشياً مع طبيعة المرحلة الجديدة وما تتطلبه من «تجديد سياسي».
- «تشبيب الحزب لكي يصبح بمثابة العمود الفقري للمنظومة الحزبية في المرحلة المقبلة، ويساهم بشكل ايجابي في الخروج من الأزمة المتعددة الأوجه التي تعرفها البلاد» حسب قول السيد علي ميموني.

ويشارك «الجناح الاصلاحي» بقيادة رئيس الحكومة السابق مولود حمروش - في المؤتمر السابع، غير ان حظوظ هذا الجناح في العودة الى الواجهة بقوة تظل محدودة، وقد اعترف بذلك ضمنياً احد عناصر هذا الجناح امس حين صرح قائلاً «ان جناح بو علام حمودة تلاعب بتشكيلة المندوبين الى المؤتمر لضمان استمرار الخط السياسي الحالي لجبهة التحرير، وذلك تحت ضغوط من داخل الحزب وخارجه».

وطعن الدكتور محي الدين عميمور عضو مجلس الأمة والعضو السابق في اللجنة المركزية لجبهة التحرير في قائمة 100 شخصية اختارها الامين العام بن حمودة للمشاركة في المؤتمر السابع، واصفاً اياها بـ«العملية الانتقائية المريبة». واشار الدكتور عميمور في هذا الصدد الى مشاركة العقيد احمد بن شريف الذي أعلن استقالته اكثر من مرة من جبهة التحرير وترشح لرئاسيات 1995 تحت راية حزب اخر هو «التجمع العربي الاسلامي» متهماً ضمنياً بن حمودة بـ«الجهوية»، على اساس ان بن شريف مثله من «الولاية الرابعة» (وسط الجزائر).

يذكر ان المؤتمر السابع هو أول مؤتمر تعقده جبهة التحرير الوطني في عهد التعددية وكانت قد عقدت مؤتمرها السادس في اعقاب احداث اكتوبر (تشرين الاول) 1988، وما تبعتها من اصلاحات لم تجد صداها المنتظر في ذلك المؤتمر الذي فضل «المرحلية والتدرج» في دخول عهد التعددية السياسية عبر ممر «المنابر السياسية» داخل جبهة التحرير اولا.

غير ان «الجناح الاصلاحي» تمكن من فرض اطروحات على الرئيس الشاذلي بن جديد الأمين العام لجبهة التحرير مما ادى الى فتح باب التعددية الحزبية على مصراعيه غداة الاستفتاء على دستور 23 فبراير (شباط) 1989.

ومنذ الانتخابات التشريعية في 5 يونيو (حزيران) 1997 اصبح حزب جبهة التحرير يشارك في «الحكم» من جديد بحضوره في الائتلاف الذي يرأسه احمد اويحيى والمتكون فضلاً عن الجبهة من «التجمع الوطني الديمقراطي» - حزب السلطة الجديد - وكذلك «حركة مجتمع السلم».

اتفاق سعودي - إيراني على تشكيل لجنة وزارية مشتركة لتطوير العلاقات

الرياض: من حاسن البنيان

اتفقت كل من السعودية وايران على إنشاء لجنة مشتركة على المستوى الوزاري تعقد اجتماعاتها دوريا بالتناوب بين البلدين لدراسة السبل الكفيلة لتطوير العلاقات الثنائية.

وأعرب البلدان في بيان صدر امس حول زيارة الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران عن قلقهما البالغ لما تتعرض له أسعار البترول من انخفاض وأكدا ان مسؤولية إعادة الاستقرار للاسعار تقع على كافة الدول المصدرة للبترول.

وأشار البيان الى انه جرى خلال هذه الزيارة محادثات بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي وبين رفسنجاني حيث تم خلالها تبادل وجهات النظر حول العلاقات الثنائية وقضايا العالم الاسلامي والاقليمية والدولية. كما أجرى الوزراء والمسؤولون المرافقون لرفسنجاني لقاءات ومباحثات عمل مثمرة مع نظرائهم السعوديين، وتوصل الجانبان خلالها الى نتائج ايجابية ملموسة في سبيل تطوير العلاقات الثنائية وذلك في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية والزراعية والعمل والشؤون الاجتماعية وغيرها من المواضيع التي تهم الجانبين.

وأكدت مصادر دبلوماسية ايرانية رفيعة المستوى في الرياض لـ«الشرق الأوسط» امس نجاح الزيارة التي قام بها رفسنجاني الذي يعد ارفع مسؤول ايراني يزور السعودية منذ قيام الثورة الاسلامية في ايران قبل 18 عاماً.

ووصفت المصادر نتائج هذه الزيارة بانها ساعدت كثيراً في التقريب بين القلوب والسياسات واثمرت عن احراز دفعة قوية لتعزيز مستوى العلاقات الايرانية - السعودية.

وقالت ان رفسنجاني ابلغ القيادة السعودية التوجه السياسي الجاد في طهران لتحسين وتطوير العلاقات بين البلدين وان هذه الرغبة لقيت قبولاً وترحيباً من الجانب السعودي.

وأشارت المصادر الايرانية الى ان الحكومتين في اطار العمل على توثيق وترسيخ علاقات ثابتة وقوية تخدم المصالح المشتركة للبلدين وتعزز مناخ الاستقرار والأمن في منطقة الخليج اتفقتا على تشكيل اللجنة الوزارية المشتركة برئاسة وزيري الخارجية في البلدين لتاطير مجالات التعاون والتنسيق بينهما.

وقالت ان الجانبين الايراني والسعودي اتفقا على أن الاساس في تمتين وتاصيل العلاقات الثنائية بينهما هو في تقوية الثقة المتبادلة، وان توسيع التعاون في كافة المجالات هو الذي سيسهل تعزيز الثقة بين البلدين.

وأشارت الى ان الترتيبات ستتخذ لتشكيل اللجنة الوزارية المشتركة وتحديد مواعيد اجتماعاتها الدورية بالتناوب بين البلدين للعمل على مزيد من التشاور والتنسيق الذي يستهدف تطوير العلاقات الثنائية.

الأمير سلطان يفتتح مركزا للتمرينات المشتركة بالمنطقة الشمالية السعودية

حفر الباطن - الرياض - واس: افتتح الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس مبنى مركز عمليات التمارين المشتركة في المنطقة الشمالية السعودية.

واستمع الامير سلطان الى شرح مفصل عن المركز ثم تجول على أقسامه.

وحضر حفل الافتتاح الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية، والفريق اول ركن متقاعد خالد بن سلطان بن عبد العزيز، وعدد من الامراء.

وعاد الامير سلطان في وقت لاحق الى الرياض حيث كان في استقباله بمطار قاعدة الرياض الجويه الامير مشعل بن سعود بن عبد العزيز أمير منطقة نجران وعدد من الامراء والوزراء وكبار المسؤولين والقادة العسكريين.

تقريرهم عن زيارتهم للعاصمة الجزائرية قوبل بانتقادات

برلمانيون أوروبيون يدعون لمساعدة الجزائر بدل التحقيق في المجازر

بروكسل - الجزائر - الوكالات: اكد وفد برلماني اوروبي يتعرض لانتقادات من جماعات حقوق الانسان أن زيارته للجزائر اثبتت ان تشكيل لجنة تحقيق دولية ليس هو الرد على سفك الدماء هناك. وفي تقرير خطي رسمي لرئيس البرلمان خوسيه ماريا جيل روبيلس قال الوفد المؤلف من تسعة اعضاء، ان الامل بالنسبة للجزائر يكمن في برلمانها وفي مساعدة وتفهم الاتحاد الاوروبي.

وقال اندريه سولير رئيس الوفد في التقرير الذي اتيح للصحافيين الاطلاع عليه ان «الجزائر لا تحتاج الى قاض وانما الى مساعدة وتفهم». واضاف «بوجه عام يرى الوفد ان الوقت لم يعد مناسبا لفرض نماذج خارجية على امر واقع معقد مثل الموجود في المجتمع الجزائري الان».

وقالت منظمة العفو الدولية والاتحاد الدولي لحقوق الانسان وجماعة «هيومن رايتس ووتش» وصحافيون بلا حدود، في بيان مشترك الاسبوع الماضي انه لا بد من تشكيل لجنة مستقلة للتحقيق في جرائم القتل الدائرة منذ ست سنوات.

واوضح الوفد البرلماني الذي قضى خمسة ايام في الجزائر خلال الفترة من الثامن الى 12 فبراير (شباط) الماضي ان عدة اجتماعات مع جماعات مختلفة في البرلمان الجزائري ومع اعضاء المجتمع المدني اظهرت ان البرلمان يمثل افضل فرصة للتحرك نحو الديمقراطية. وقال ان «تشكيل الية تاسيسية ديمقراطية.. اوقف كل التكهنات بشأن انشاء لجنة تحقيق دولية في انتهاكات حقوق الانسان في الجزائر». لكنه اضاف «هذا لا يعني ان مسألة حقوق الانسان في الجزائر غير موجودة».

وعلى الرغم من الترحيب بالاجتماعات العديدة التي عقدها خلال زيارته اعرب الوفد عن اسفه لعدم تمكينه من زيارة موقع احدى المذابح. واعترف الوفد بوجود خلافات بين اعضائه حول مدى ملاءمة اشتراك الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة في مصالحة وطنية بالجزائر.

وفي لفتة مثيرة خلال زيارته مزق الوفد رسالة تدعوه على ما يبدو لعقد اجتماع مع الجبهة.

من ناحية ثانية ذكرت صحيفة «لانوفيل ريبوبليك» الجزائرية امس ان المرصد الوطني لحقوق الانسان (هيئة رسمية) سجل 706 شكاوى تطالب بالعثور على اشخاص فقدوا في 1997، مقابل 219 شخصا في 1996. وقال رئيس المرصد كمال رزاق باره الذي نقلت الصحيفة تصريحاته ان الهيئة تمكنت من معرفة مصير 514 من هؤلاء المفقودين، ومعظمهم فقدوا في عمليات «لا يمكن ان تنسب» الى قوات الامن. واضاف ان عددا من هؤلاء «المفقودين» غادر البلاد سرا او انضم الى الجماعات المسلحة، موضحا انه عثر على بعضهم بعد ان قتل او اعتقل في اشتباكات مع قوات الامن. واكد ان بعض الذين غادروا البلاد بدون حتى ابلاغ اقاربهم موجودون على الارجح في فرنسا في مراكز مساعدة القاصرين مثل مركز مرسيليا، مشيرا الى ان «اقاربهم المقتنعين مع ذلك بان قوات الامن خطفتهم يتقدمون بطلبات لتحديد اماكنهم». واشار الى ان «بعض العائلات لا تصدق في بعض الاحيان نتائج التحقيق الذي يجريه المرصد عندما يكشف ان المفقود اصبح ارهابيا».

إعادة انتخاب سعدي رئيسا للتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية الجزائري

الجزائر - أ.ف.ب: اختتم التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الجزائري امس في الجزائر العاصمة اعمال مؤتمره الثاني باعادة انتخاب سعيد سعدي رئيسا له باجماع المشاركين. ولكن سعدي اصبح رئيسا للتجمع وليس امينه العام طبقا لتغيير في نظامه الداخلي. ويساعده ثلاثة نواب للرئيس هم عماره بنيونس وحسين نيا وخالدة مسعودي.

وعين النائب الاول للرئيس 18 سكرتيرا وطنيا يشكلون الهيئة التنفيذية للحزب. كما انتخب اعضاء التجمع مجلسا وطنيا يضم 240 عضوا. يذكر ان التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية يشغل 5% من مقاعد البرلمان. وكان سعدي، النائب عن العاصمة، قد جمع حوالي 10% من الاصوات في الانتخابات الرئاسية التي جرت عام 1995 واحتل المرتبة الثالثة بعد الرئيس الامين زروال وزعيم حركة مجتمع السلم محفوظ نحناح.

القضاء المصري يؤجل نظر قضية الكيخيا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قررت محكمة جنوب القاهرة دائرة التعويضات، وعلى غير العادة، فتح باب المرافعة من جديد في قضية اختفاء المعارض الليبي منصور الكيخيا وزير خارجية ليبيا الاسبق، والتي كانت قد اقامتها زوجته بهاء الكيخيا في أوائل العام الماضي ضد وزير الداخلية المصري بصفته المسؤول عن حماية أمن المواطنين ورعاية الاجانب الموجودين في مصر، وكان الجميع ينتظر، حسب قرار المحكمة في أواخر ديسمبر (كانون اول) الماضي، النطق بالحكم في جلسة أمس.

وقررت المحكمة تاجيل الجلسة إلى 14 مارس (آذار) الحالي لفتح باب المرافعة من جديد بعد ان تدخل محامي الحكومة المصرية وقدم دفعاً إلى المحكمة بعدم قبول الدعوى لرفعها من غير ذي صفة، مستنداً على خلو الأوراق مما يفيد ان صاحبة الدعوى المقامة هي زوجة منصور الكيخيا.

وقد استجاب رئيس المحكمة المستشار احمد نبوس لطلب محامي الحكومة حتى تقدم زوجته ما يثبت بالوثائق الرسمية انها زوجة منصور الكيخيا وكانت بهاء الكيخيا قد اقامت دعوى في فبراير (شباط) 1994 مطالبة بنصف مليون جنيه كتعويض عن اختفاء زوجها.



متظاهرون من الحزب الإسلامي في فرنسا تأييداً للعراق أمام القنصلية الأميركية في ستراسبورغ أمس (اب)

مجلس الأمن يستأنف غدا مهمة البحث عن الصيغة المقبولة للتهديد تجاه العراق

نيويورك: من خليل مطر
بغداد - باريس: وكالات الأنباء

يستأنف مجلس الامن الدولي غداً مشاوراته حول مشروع القرار الخاص بتبني الاتفاق بين العراق والامم المتحدة. واستمرت الخلافات حول نقطتين اساسيتين الامر الذي من شأنه ان يؤدي الى ارجاء تبني القرار الى بعد غد على أقل تقدير. وقد تقدمت بريطانيا مدعومة من الولايات المتحدة بالصيغة النهائية للمشروع الذي تشارك اليابان في رعايته. وكشفت فرنسا عن تحول له دلالته في اسلوب الخطاب مع العراق. فقد حذرت بغداد من انها لن تجد من يؤيدها أو يدافع عنها إن هي اقدمت مرة اخرى على استحداث ازمة مع الامم المتحدة.

وكان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين قد ابلغ صحيفة «ليبراسيون» قوله اول من امس ان الرئيس العراقي صدام حسين «لن يجد من يؤيده اذا اثار ازمة اخرى مع الامم المتحدة بشأن عمليات التفتيش عن الاسلحة». وقال: «سيكون امراً مفجعاً حقيقة اذا اعتقد صدام حسين انه افلت من هذا الامر، وان بامكانه اثارة ازمة جديدة، وفي هذه الحالة لن يجد اي تأييد».

لكن فيدرين بقي عند موقف بلاده الذي سبق ان اعلنه الرئيس جاك شيراك ومفاده ان فرنسا تعارض الاستخدام التلقائي للقوة ضد العراق. بمعنى انه تتعين العودة الى مجلس الامن لاتخاذ القرار الملائم للرد على الانتهاك العراقي المحتمل. ونسب الى البريطانيين في حينه ان مشروع القرار يشير الى التهديد بـ«عواقب وخيمة» في حال انتهكت بغداد اتفاقها الاخير مع المنظمة الدولية. وهو الاتفاق المعروف بـ«مذكرة التفاهم بين العراق والامم المتحدة». في هذا الاطار تستمر الخلافات حول موضوعين رئيسيين: الاول هو موضوع اعتبار اي خرق لمذكرة التفاهم خرقاً تلقائيا للقرار وقف اطلاق النار بما يستتبع ذلك من «عواقب وخيمة». والثاني هو الموضوع الخاص بما يسمى «الضوء في نهاية النفق»، اي وعود واضحة برفع العقوبات عن العراق.

في الموضوع الأول، تستمر روسيا وفرنسا والصين بمعارضة اعتبار الخرق تلقائيا بما يؤدي الى استخدام القوة دون العودة الى مجلس الامن. وهم يريدون ان تبقى هذه الصلاحية بيد المجلس لمعالجتها عندما يستوجب الامر ذلك، في الوقت الذي يصرون فيه على وضع صيغة اكثر وضوحا مما قدمته بريطانيا في مشروعها لتقديم وعود برفع العقوبات عن العراق بشكل محدد. وهو ما تعارضه بريطانيا والولايات المتحدة.

في بغداد، اتهمت صحيفة «الجمهورية» الرسمية امس الولايات المتحدة وبريطانيا بانهما تسعيان لنسف الاتفاق مع الامم المتحدة وايجاد ازمة جديدة تبرر توجيه ضربة عسكرية الى العراق.

وكتبت الصحيفة تقول «ان الولايات المتحدة وبريطانيا تعملان حالياً على عرقلة انهاء عمل لجان التفتيش في المقرات الرئاسية من خلال ترك ثغرات تسمح بارتكاب تجاوزات من قبل أفراد في اللجنة لاجل تفجير ازمة جديدة تستغلها اميركا لتوجيه ضربة شاملة فورية كما هدد كلينتون وغيره».

واتهمت الصحيفة ايضاً واشنطن ولندن بانهما تريدان «تهميش» دور الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان، وكان انان قد وقع الاثنين الماضي في بغداد اتفاقاً مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز حول تفتيش المواقع الرئاسية التي ستقوم بها مجموعة خاصة تتألف من دبلوماسيين ومفتشين من اللجنة الخاصة بقيادة الدبلوماسي السريلانكي جايانتا دانابالا.

من ناحية اخرى، انتقد اثنان من راغبي الترشيح للرئاسة الأميركية سياسة الرئيس بيل كلينتون تجاه العراق، فضلاً عن ما وصفاه بـ«سلوكه الاخلاقي» وكان دان كويل نائب الرئيس الاميركي السابق وستيف فوربس الناشر المليونير اللذان يستعدان لخوض سباق الرئاسة عام 2000 يتحدثان ليلة امس في جلسة افتتاح مؤتمر يستمر ثلاثة أيام ويشارك فيه نحو 1500 جمهوري من 13 ولاية جنوبية ويعقد في منتجعه بخليج المكسيك. وقال كويل الذي كان نائباً للرئيس السابق جورج بوش في الفترة من عام 1989 الى 1993 ان المشاكل الشخصية لكلينتون منعته من التركيز الكامل على مهام وظيفته الذي تحتاج اليه.

وقال كويل الذي استقبله مؤيدوه بالتلويح بلافتات كتب عليها «كويل - بوش 2000» ان الولايات المتحدة «تحتاج بل وتطالب برئيس متفرغ». وكانت اللافتة تشير الى جورج دبليو. بوش حاكم ولاية تكساس وابن الرئيس السابق بوش وهو من المرشحين الجمهوريين المحتملين في انتخابات الرئاسة عام 2000.

وقال فوربس ان الاتفاق الذي توصل اليه الامين العام للأمم المتحدة مع بغداد وادى الى تفادي توجيه ضربة عسكرية اميركية ضد العراق في الوقت الراهن على الاقل «لا يستحق المداد الذي كتب به». وقال انه يجب ان ينتهج الرئيس سياسة تهدف الى اضعاف الرئيس العراقي صدام حسين بما في ذلك اقامة منطقة طيران محظور فوق العراق بالكامل.

سعود الفيصل يزور مصر اليوم

القاهرة: من سوسن ابو حسين

يلتقي الرئيس المصري حسني مبارك اليوم الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الذي يزور القاهرة في إطار التشاور والتنسيق بين مصر والسعودية بشأن التطورات في المنطقة.

وتأتي زيارة وزير الخارجية السعودي لمصر قبيل انعقاد اجتماعات وزراء خارجية الدول الخليجية في الرياض واجتماعات مجلس الجامعة العربية وكلها معنية بترتيب البيت العربي ولم الشمل واعطاء دفعة للعمل المشترك في إطار ما يتردد حول امكانيات عودة العراق للأسرة العربية.

كما يجري وزير الخارجية السعودي مباحثات مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى حول الوضع في المنطقة العربية وتطورات عملية السلام والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

موجز

صهر نتنياهو قد ينافسه على رئاسة الوزراء

● ذكر التلفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية ان شقيق زوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ينوي ترشيح نفسه في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة عام 2000 لمنصب رئيس الحكومة. وقال التلفزيون ان ماجي بن ارتزي، شقيق ساره نتنياهو، عاد هذا الاسبوع من الولايات المتحدة حيث بدأ بجمع تبرعات لحملته الانتخابية المقبلة.

واوضح بن ارتزي الذي يقف سياسيا على يمين نتنياهو انه ينوي «اعطاء دفع لهوية يهودية تمثل تاريخ شعب لاكثر من 4000 عام». وفي حال ترشح نتنياهو للانتخابات المقبلة قد يواجه هو شقيق زوجته.

إسرائيل تعتقل فلسطينيا بتهمة تهريب أسلحة لإسرائيل

● اعلن متحدث عسكري اسرائيلي امس ان «الجيش عثر ليلا على كمية كبيرة من الاسلحة على الضفة الشمالية للبحر الميت وانه اوقف بعد ذلك فلسطينيا يشتبه في انه هرب هذه الاسلحة من الاردن». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث قوله ان الرجل تمكن من تهريب 60 بندقية كلاشينكوف وبنادق نصف آلية ام 16 وبنادق صيد ومسدسات وكميات ضخمة من الذخيرة 38 خنجرا. كما عثر الجيش على زورقين استخدما على ما يبدو لتهريب الاسلحة. واشار المتحدث الى ان القوات الاسرائيلية عملت بالتعاون مع القوات الاردنية.

الحضيري: مجلس الأمن مطالب بالغاء «ما بني على باطل»

الغويل: المطلوب تحرك دولي لرفع العقوبات عن ليبيا بعد قرار لاهاي

لندن: من صلاح جميل

دعا محامي المواطنين الليبيين اللذين تتهمهما بريطانيا والولايات المتحدة بانهما وراء تدبير انفجار لوكربي عام 1988، المنظمات الاقليمية والدولية التي كانت وما تزال تؤيد الموقف الليبي من الازمة الى «تكثيف» مساعيها داخل الامم المتحدة «لرفع العقوبات الجائرة على ليبيا» اثر اقرار محكمة العدل الدولية اول من امس اختصاصها في نظر شكوى ليبية ضد الولايات المتحدة وبريطانيا.

وقال الدكتور ابراهيم الغويل في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» من طرابلس «نطالب جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز بتكثيف مساعيها لاقناع مجلس الامن بقبول مقترح ليبيا محاكمة موكلي (عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة) في بلد محايد». كما طالب بوقف العقوبات مؤقتا فورا تمهيدا لرفعها بعد قرار محكمة العدل الدولية قبول الدعوى التي رفعتها ليبيا في 3 مارس (آذار) 1992 وطلبت فيها من المحكمة منع بريطانيا والولايات المتحدة من اتخاذ اجراءات اضافية ضدها في اطار مجلس الامن لرفضها تسليم مواطنيها المطلوبين.

واوضح الدكتور الغويل ان ميثاق منظمة الامم المتحدة ينص صراحة على انه في حال عرض قضية قانونية على مجلس الامن فان على المجلس ان يحيلها الى محكمة العدل الدولية لحسم كل الاشكالات المتعلقة بتفسير القانون الدولي. واضاف ان معاهدة مونتريال بشأن الامن الجوي كانت اساس الدعوى الليبية وقرار محكمة العدل الدولية يقر بقانونية وشرعية الموقف الليبي «فالمادة 5 - الفقرتان 2 و3 - المتعلقة بالولاية والاختصاص تعطي لليبيا هذا الحق.. والمادة 11 تلزم الدولتين الاخريين بوضع نتائج تحقيقاتها وادلتها امام القضاء الليبي».

واضاف الدكتور الغويل ان ليبيا «قبلت مقترح المحاكمة في بلد محايد رغم ان القانون الدولي يعطيها صلاحية محاكمة موكلي لكنها تعي وتتفهم حساسيات الطرفين الآخرين وبالتالي لا مانع لديها من اجراء المحاكمة في بلد ثالث».

وبالنسبة للعقوبات اوضح الدكتور الغويل انه بموجب ميثاق الامم المتحدة فان الدول الاعضاء غير ملزمة بتطبيق هذه العقوبات خاصة بعد صدور قرار محكمة العدل الدولية. وأضاف ان المحكمة «لا تستطيع ان تقرر شرعية او عدم شرعية قرارات مجلس الأمن الدولي لكن المهم انها قررت ان الموقف الليبي شرعي وقانوني وبالتالي سيسهل هذا القرار الاسراع بتحريك ملف القضية».

وردا على سؤال حول ما اذا انتهى الامر باصدار قرار جديد يلغي العقوبات واحتمال ان تستخدم بريطانيا والولايات المتحدة «الفيتو» ضده قال الدكتور الغويل «اذا استعملوا الفيتو وأرجو الا يستعملوه، خاصة ان العقد الحالي هو عقد احترام القانون الدولي واحترام الهيئة القضائية الاعلى في العالم فيجب عرض الأمر على الجمعية العامة للأمم المتحدة». وبشأن الحالة النفسية لموكليه قال الدكتور الغويل «انهما بلا شك سعيدان للغاية بأن يعرفا أن هنالك هيئة دولية مثل محكمة العدل الدولية مهتمة بوضعهما».

من جهته تحدث السفير الليبي لدى هولندا والاتحاد الاوروبي الدكتور حامد الحضيري لـ«الشرق الاوسط» عن الجوانب الدبلوماسية للقرار وقال «يجب دراسة القرار بكل مضامينه وانتظار ردود الفعل من الاخوة والاشقاء الذين ايدو موقفنا». واضاف «المنظمات الدولية والتنسيق القائم بينها قادر على خلق اتجاه جديد واجبار الآخرين لكي يفهموا منطق الحق والقانون ويتركوا حجم معاناة الشعب الليبي وجيرانه من جراء العقوبات الجائرة».

واضاف الدكتور الحضيري «ان من حق مجلس الامن الدولي ان يلغي ما اتخذه من قرارات وما بني على باطل فهو باطل ويجب ان يعرف اعضاء المجلس انهم ورطوا في قضية ما كان يجب ان يورطوا فيها». واضاف «سنطالب بتعويضات عن كل ما ترتب على هذه العقوبات الجائرة». ودعا الولايات المتحدة وبريطانيا باحترام القانون الدولي وقال «عليهم ان يلتزموا بالقانون والشرعية أولاً اذا كانوا يدعون بانهم يدافعون عن مبادئ القانون الدولي».

عبد المجيد يبحث اليوم مع المنتصر ملف لوكربي على ضوء قرار لاهاي

القاهرة: من سوسن أبو حسين

قال الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد انه اتصل بالرئيس الليبي العقيد معمر القذافي عقب صدور قرار محكمة العدل الدولية بتأييد الموقف الليبي لتهنئته.

وينتظر ان يلتقي عبد المجيد اليوم امين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي الليبي (وزير خارجية) عمر المنتصر للتباحث بشأن آخر تطورات ازمة لوكربي في ضوء قرار محكمة العدل. وكان الامين العام اتصل في وقت سابق بالرئيس الليبي العقيد معمر القذافي هاتفيا لتهنئته بقرار محكمة لاهاي.

واعتبر عبد المجيد في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» قرار محكمة لاهاي «انتصارا كبيرا لليبيا وللشرعية الدولية»، وأعرب عن سعادته بانتصار القانون الدولي في دفاعه عن الحق. واضاف ان هذه الخطوة سوف تفتح الطريق أمام التسوية السلمية للخلافات والنزاعات الدولية.

وحول التحرك الذي ستقوم به الجامعة العربية قال عبد المجيد انه سيتشاور مع المبعوث الليبي الذي يصل إلى القاهرة اليوم.

وعن الموقف القانوني وما يترتب عليه بالنسبة لقرار المحكمة قال عبد المجيد «المحكمة اعطت ليبيا الحق لتحديد مكان المحاكمة واعتبرت ان تسليم المشتبه فيهما غير قانوني». واضاف «وعندما تقر اعلى محكمة في العالم بهذا القرار نحن نعتبره نصراً كبيراً للقانون الدولي ونطالب باحترام هذه القرارات والتي تبنتها ليبيا منذ البداية وطالبت بها الجامعة العربية».

الحياة الثقافية ببغداد في ظل العقوبات

بغداد: من غيدا فخري

في مكتبة «المتنبي» في سوق بغداد للكتاب عناوين عديدة تدل على الاهتمامات الثقافية الواسعة عند العراقيين، من «البؤساء» لفيكتور هوجو الى مذكرات تشرشل وقصص الف ليلة وليلة ورواية «دكتور جيفاكو» لبوريس باسترناك.

فرغم الصعوبات المعيشية ما زال المواطن العراقي على استعداد لشراء الكتاب. وفي حين يلجأ البعض الى بيع كتبهم اليوم فان البعض الآخر يقتصد مادياً في سبيل شراء كتاب واحد.

ويقول عدنان كاظم (37 عاماً) الذي يجلس في محله الصغير الواقع وسط سوق «السراي»: «اذا كانت مصر تؤلف ولبنان تطبع فان العراق يقرأ»، وذلك في اشارة الى اعتزاز العراقيين القديم والمستمر بالثقافة والآداب.

ويروي بائع الكتب اهمية الثقافة في حياة العراقيين رغم تاثير العقوبات على امكانياتهم لشرائها وعلى استيرادها، فيشير الى سلسلة «كتاب الاغاني» لأبي الفرج الاصفهاني المكون من 25 مجلداً والذي يعتبر «مصدراً تاريخياً وادبياً مهماً ورمزاً وطنياً». ويقول: «اذا قمنا بجولة في بغداد لوجدنا هذا الكتاب في كل منزل زرناه». ويتابع بالقول: «لم يعد الكتاب اليوم في متناول كل مواطن ولا نستطيع استيراد الكتب ايضاً ولكن الشعب العراقي يعتز بحضارته التي تعود الى 6 الاف سنة ويعتبرها كنزاً ثميناً».

وبينما تتعاون المطابع الحكومية الحديثة مع القطاع الخاص لطبع الكتب العلمية والادبية، يبرز عدد من الادباء والشعراء المعاصرين في العراق مثل الأديب حميد سعيد والشاعرة ساجدة الموسوي. لكن بعض محبي الأدب والشعر يشكون من زيادة الاهتمام بالكتابة السياسية على حساب المواضيع الأدبية والشعرية.

ويقول الدكتور فاروق جمعة (48 عاماً) الذي يحضر أطروحته حول الطب البيطري: «الحياة الثقافية في العراق في حالة سيئة وتسير باتجاه واحد يصب في مجرى ضيق لتمجيد المسؤول». ويتابع بقوله: «لا استطيع ان اواصل ابحاثي بالشكل اللازم لأن المعاش الذي اجنيه قليل جداً». ويتحدث الطبيب - الشاعر عن عدم استطاعته للمشاركة في التطور الثقافي والادبي في العراق «لان الأدب الوحيد الذي ينمو هو ادب الحصار». ويسحب جمعة ورقة من دفتره فيقرأ بداية قصيدة كتبها حول جمال الورد في الصباح وكيف يأتي اليه النحل ليصنع من الورد عسلاً. ويقول بإحباط: «كلما اعرض قصائدي للنشر في الصحف المحلية يقولون لي «نحن نعاني من الحصار وليس من الحب». ويعتبر جمعة ان الثقافة اليوم انحصرت في القضايا المتعلقة بالمعركة والحصار والاستعمار، فيما الجوانب الاخرى لم تتطور.

ويتفهم جمعة التركيز الى حد ما على موضوع الحصار الذي يعتبره مصدر معاناة كل الشعب ولكنه يعتبر نفسه اليوم «كائناً غريباً اكثر في لاانتمائيتي من كولن ويلسون (الكاتب البريطاني اللاانتمائي)». ويعتبر ان صعوبة الحياة ادت الى نوع من سجن الانسان واحساسه بانه غريب حتى تجاه نفسه. ويرى ان «بعض الشعراء اليوم يتبنون مواقف محددة من اجل لقمة العيش، ويتجاهلون المواضيع المهمة التي يعتبرونها تافهة»، مشيراً الى انه يفضل الأدب الذي يظهر الأشياء بشكل متوازن ويركز في الدرجة الأولى على مشاعر الناس.

ويلقي ناجي ابراهيم (40 عاماً) وهو مسؤول ثقافي في اذاعة بغداد، المزيد من الضوء على الوضع الثقافي في العراق وتأثير العقوبات عليه. فيقول: «الحركة الأدبية اليوم في العراق موضوعها الحصار والحرب وما تركه العدوان من آثار على دواخل الحياة البشرية».

ويتحدث عن أن «أبسط شيء» يؤثر على نمو الثقافة، مشيراً الى سعر الورقة الواحدة، وهو 25 ديناراً بالمقارنة مع معدل المرتب الشهري وهو 4 الاف دينار. ويقول «ان الشيء الاهم هو اننا لا نستطيع الحصول على الصحف الدولية فلا نعرف الحياة الثقافية في العالم من اجل ان نعرف اين وصلنا بالتطور الثقافي». ويعبر ناجي بصوت مفعم بالحزن والأسى عن الوضع الثقافي الحالي فيقول: «نحن نجهل اخبار زملائنا الشعراء وهم يجهلون عنا الكثير ايضاً»، مشيراً الى انه اذا وصلت اي مطبوعة من الخارج يتلقفونها بلهفة كبيرة ويمررها الشخص الى زملائه.

ويضيف الشاعر والكاتب عبد المنعم حمندي (44 عاماً) صوته الى صوت زملائه فيتحدث عن الوضع المأساوي للحياة الثقافية في العراق، ويروي قصة عن مشاركته في مؤتمر للكتاب العرب اقيم في سورية اخيراً، ظهر خلالها مدى استشعار المشاركين «لمخاطر الغزو الثقافي والتكنولوجي الأميركي على العقل العربي»، من خلال الكومبيوتر والانترنت.

ويعيد عبد المنعم ما سبق وقاله للمشاركين في المؤتمر: «نحن إذن في نعمة. الحصار جعلنا لا نرى أو نتعامل مع هذه الأجهزة»، وهو بذلك يعبر كما يقول، عن حالة اليأس والاحباط التي تسود اوساط الناس. وليبرهن اكثر على حالة الحياة الثقافية المتدهورة، يفرش عبد المنعم صحيفته اليومية على الطاولة امامه ويقول: «لقد انعكس الوضع السيئ على جميع انواع وسائل الاعلام، والمثال على ذلك هذه الصحيفة التي انخفض عدد صفحاتها من 16 الى 4».

ولاعطاء صورة متكاملة للحياة الثقافية، يتحدث صفاء جبارة (36 عاماً) وهو ناقد سينمائي وباحث اكاديمي، عن «اختلال التوازن الثقافي في المجتمع»، ويقول: «ترك الحصار آثاراً كبيرة على الثقافة فاهتزت اركان البنية التحتية الأمر الذي ادى الى انهيار البنية الفوقية». ويوضح صفاء ان حركة الثقافة والفنون في العراق مرتبطة الى حد بعيد ببنية المجتمع المدني التي تعرضت الى هزات كبيرة بسبب الحروب والحصار، وهي تحتاج اليوم حسب قوله، الى تداولها من اجل معالجة العرقلة التي تعرضت اليها.

ويقول: «هناك توقف كامل على صعيد الانتاج السينمائي بسبب غياب الفيلم الخام والمعدات الاولية». ويرسم صفاء صورة لما يحدث حوله من مفهوم فلسفي، فيقول: «المثقفون الذين كانوا يحلمون بدخول الشاشة مع كبار الممثلين العالميين امثال مارلين مونرو وكلارك جيبل، اصبحوا ينظرون الى انفسهم من منظار مختلف، اي ليس كأبطال بل كضحايا».

ويتحدث الناقد السينمائي عن فيلم «هزة ذيل الكلب» الجديد الذي يعرضه التلفزيون العراقي والذي يدور حول مسلسل فضائح جنسية يتورط فيها رئيس اميركي. فيقول ان احداث الفيلم تمثل حقيقة ما يحدث حالياً. ويعتبر ان «القوة الرئيسية لدى الولايات المتحدة هي الاعلام وليست القوة العسكرية». رغم اعتقاده بانه «من الصعب التفريق بين الاثنين» لأن «من يملك الآلة الاعلامية يملك القوة العسكرية».

ومن جانب آخر يقول مصدر مطلع على خفايا المؤسسة الثقافية «ان كل الناس يقاومون الموت المحتم على الحياة الثقافية»، مشيراً الى ان الحصار لا يشل قدرة الشعب في مواجهة القضايا المتعلقة بالغذاء والمواد الطبية فقط. وتحدث هذا المصدر عن تأثير هذه العقوبات على النمو الثقافي في العراق وتراجعه كمركز رئيسي للترجمة في المنطقة ويقول: «انخفض عدد المترجمين الذين كانوا يعملون في مكتبي خلال الثمانينات من 107 إلى 2 بسبب عدم تمكني من دفع رواتبهم اليوم». ويقول محتجاً: «العراق بلد حضارة وثقافة وعلم وشعبه مثل باقي الشعوب يريد ان يأكل ويمرح ويحب ويسافر».

الشيخ محمد حسين فضل الله لـ «الشرق الاوسط»

لست المرشد الديني لـ «حزب الله» اللبناني والبعض لم يقرأ بدقة رأيي في الزواج المدني

بيروت: من شوقي رافع

محمد حسين فضل الله مرجع بارز على الصعيد اللبناني دينيا وسياسيا. وفي هذه المقابلة مع «الشرق الأوسط» و«البيان» الاماراتية في منزله في الضاحية الجنوبية في بيروت، يحدد فضل الله موقفه من ابرز القضايا السياسية والاجتماعية المطروحة في العالم العربي والاسلامي، فيؤكد ان وصفه «بالمرشد الروحي لحزب الله» ليس دقيقاً بالمعنى التنظيمي، ويؤكد ان الزواج في الاسلام عقد مدني، وبينما يدين اي لقاء مع اي مرجع ديني اسرائيلي، يقول انا على استعداد للقاء اي حاخام يهودي لا يملك صفة اسرائيلية.

ويشير الى ان عبارة «الشيطان الاكبر» التي اطلقها قادة الثورة الايرانية تعني الادارة الاميركية وليس الشعب، كما ان حوار الحضارات مسألة اساسية وعلى المسلمين الا ينعزلوا في دائرة ضيقة، ويؤكد في مسألة «الارهاب» ان ما يجري في الجزائر هو ضد الاسلام ومفاهيمه التي لا تبيح تحت اي اعتبار قتل المدنيين والاطفال، ولكن فضل الله يبرئ الجبهة الاسلامية للانقاذ. وفي ما يلي نص المقابلة:

● يرتبط ذكر اسمكم مع لقب «المرشد الروحي لحزب الله» الى اي مدى هذا الربط صحيح؟

- ان هذا الربط ليس صحيحا بالمعنى التنظيمي لما يمثل من رابطة عضوية لانني منذ ان انطلقت في عملي الاسلامي لم ارتبط باي حزب من الاحزاب، ولكني اعمل للاسلام الحركي المنفتح منذ ما يقارب الخمسين عاما، واتصور ان الكثير من ابناء الجيل الاسلامي الجديد، عاشوا معي، وعايشوا افكاري وكتبي، ولذلك تجبني اعيش هذه الابوة للجيل الاسلامي الجديد... لكنني لم اكن في يوم من الايام امثل اي تنظيم لا بعنوان المرشدية ولا باي عنوان اخر.

● اذا هل يزعجك ان يقال عنك المرشد الروحي لحزب الله؟

- ليست المسألة انها تزعجني او لا، وانما لا أحب ان تطلق صفة او تسمية لا املكها.

● هل انتم على استعداد للقاء الحاخام الاكبر في اطار حوار الاديان، كما حصل مع شيخ الازهر؟

- انا ارفض اللقاء مع اية شخصية دينية يهودية تملك صفة رسمية دينية في اسرائيل، لأني لا اعترف باسرائيل، فلا يمكن ان التقي ببعض رموزها، لان ذلك يعني الاعتراف بالواقع الرسمي لاسرائيل.

وقد رفضنا لقاء شيخ الازهر بالحاخام الاكبر الاسرائيلي ورفضنا منطقه الذي كان يقول ان النبي الكريم التقى باليهود، لانه التقى باليهود الذي لم يغتصبوا ارض المسلمين، وشيخ الازهر التقى باليهودي الذي يمثل العنوان الاكبر لاغتصاب ارض المسلمين، من خلال الذهنية التوراتية الفعلية التي تؤكد ذلك. واعترف شيخ الازهر بان الحاخام طلب منه التحدث مع عرفات كي يضرب التطرف ودعاه الى ان يعمل على اساس رفض الارهاب المقصود هنا «حماس» وحركة الجهاد الاسلامي» وانا على استعداد للقاء أي حاخام يهودي لا يملك صفة اسرائيلية رسمية في حوار الديانات لاننا حواريون وقد حاور الاسلام اهل الكتاب ولكنه استثنى منهم الظالمين، وورد ذلك في القرآن الكريم «ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم»، ونحن نعتبر اليهود من اهل الكتاب الظالمين ولذلك لا حوار معهم.

● هذا يعني انك تقبل بلقاء حاخام او اكثر من اميركا مثلاً؟

- اذا لم يكن لهم علاقة عضوية ولو بشكل غير مباشر مع اسرائيل، واذا لم يكونوا من الدعاة لاسرائيل والمنضمين الى اللوبي الصهيوني الموجود في اميركا فانا مستعد لذلك.

الانفتاح الإسلامي على الغرب

● بالنسبة لانفتاح الرئيس الايراني محمد خاتمي، في خطابه واحاديثه على الغرب لاستيعابه ثم حديثه عن الشعب الاميركي العظيم، في تقديرك هل يصح تعميم هذا الانفتاح، وخاصة بالنسبة للحركات الاسلامية خارج ايران؟

- انا لا اتصور ان هناك مشكلة للحركات الاسلامية في حوارها مع الغرب، على مستوى الشعوب الغربية. لان مهمة الاسلاميين اولا هي الدعوة الى الاسلام، وافهام الاخرين ما هو الاسلام فكرا وحضارة، ومن الطبيعي ان اللقاء مع الآخرين هو اقرب الوسائل الى ذلك.

ومن جهة ثانية فنحن نعمل على اساس اعطاء الشعوب الغربية الصورة الحقيقية عن المظالم التي تمارسها الادارات الغربية، من السيطرة على اقتصاد العرب والمسلمين ومقدراتهم السياسية والامنية ومواقعهم الاستراتيجية. واتصور ان اللقاء مع الشعوب الغربية يمكن ان يوضح الصورة، بحيث نحصل من خلال بعض المواقع المتقدمة لهذه الشعوب على مناصرين لقضايانا امام اداراتهم. اننا نقرأ في القرآن الكريم انه اذا واجهنا مشاكل مع الآخرين فإن الاسلوب الافضل ان نحول الاعداء الى اصدقاء «ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم». ولذلك فان النهج القرآني ان تحول اعداء امتك ووطنك الى اصدقاء من دون ان تقدم تنازلات من استراتيجيتك في هذا الامر او ذاك.

ولهذا أنا اعتقد ان حوار الحضارات من الامور الاساسية وانه على المسلمين الا ينعزلوا في دائرة ضيقة من اوضاعهم الخاصة بل عليهم ان ينفتحوا دائما، وقلت منذ اكثر من عشرين عاما، ان مشكلتنا ليست مع الغرب الشعبي، وان كنا نختلف معهم في مفاهيمهم، ان مشكلتنا الاساسية مع الغرب الادارات.

● اذا اميركا «الشيطان الاكبر» عبارة تنطبق على الادارة الاميركية؟

- نحن نعرف الكثيرين من افراد الشعب الاميركي اعتنقوا الاسلام وانفتحوا على المسلمين هناك، ولذلك لا نعتبر ان الشعب الاميركي هو الشيطان الاكبر بل الادارة الاميركية الخاضعة للوبي اليهودي الذي يجعل سياسة اميركا وخاصة الشرق اوسطية سياسة اسرائيلية.

ما يحدث في الجزائر ضد الاسلام

● دعنا نتحدث عن الارهاب او ما يسمى بالارهاب وتحديدا ما يحدث في الجزائر؟

- ليس في الجزائر في ما تتحرك به المباحث والمجازر اسلام ولا بنسبة واحد في المائة، والذي يحدث هو ضد الاسلام ومفاهيمه التي لا تبيح تحت اي اعتبار قتل المدنيين والاطفال والشيوخ لان الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم: «ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق» وكل ما يثار من شعارات ليس هو الحق الذي استثناه الله سبحانه وتعالى.

نحن نشجب ونحرم وندين كل ما يحدث في الجزائر، لكن السؤال الذي يفرض نفسه علينا هو هل هناك جهة محايدة اعلامية تملك المعلومات التي تقرر من الذي يقوم بمثل هذه الافعال؟

اننا نعرف ان «الجبهة الاسلامية للانقاذ» وهي العنوان الكبير للحركة الاسلامية في الجزائر، ترفض ذلك وتشجبه ونحن نعرف ان هناك متخلفين ممن ينسبون انفسهم للحركة الاسلامية، هؤلاء هم الذين يقومون بمثل ذلك، ومعظمهم من المراهقين، واتصور ان النظام الجزائري قد اخترقهم بشكل استطاع من خلاله توجيههم نحو ذلك من اجل اسقاط المصداقية الاسلامية لدى الشعب الجزائري عندما يقدم النظام هؤلاء على انهم يقومون بالمجازر ضد اهلهم. انني اتصور ان للنظام يدا كبرى في هذا المجال، بشكل مباشر او غير مباشر.

ابرئ «جبهة الإنقاذ» فقط

● هذا يعني انك تبرئ ساحة التنظيمات الاسلامية؟

- انا ابرئ جبهة الانقاذ الاسلامية اما الآخرون فلا اتصور ان لهم علاقة بالاسلام، بالمعنى الذي يحملون فيه مفاهيم الاسلام، لان مفاهيم الاسلام لا تقر بهذا ابدا.

واعتبر ان الجزائر قد دخلت مرحلة الفوضى التي دخلناها في لبنان ولكن بشكل اقسى واكثر وحشية، والمسألة التي نواجهها الآن انه لا يعرف من يقتل من، وقد لا نبرئ الصراع الفرنسي الاميركي من خلفيات ذلك، وفي الوقت نفسه لا نريد القول بان الغرب وراء كل مشاكلنا، لكن الغرب يستغل نقاط ضعفنا من جهة، ويحاول ان يستزيد منها وان يلعب عليها، لذلك نحن نقول دائما فتش عن اميركا ولعل هذه الكلمة يمكن ان تتحرك في الجزائر.

وما يحدث في مصر

● النموذج المصري اكثر وضوحاً حول هذا الامر، حيث توجد حركات تدعي انها اسلامية وترتكب المجازر ايضا؟

- نحن انكرنا ما حدث في مصر بالصوت العالي، من مسألة التعرض للسياح او اي مدني آخر، كما اننا انكرنا التعرض للمسيحيين، لكن المسألة في مصر لا بد لها من دراسة هادئة وبالعقل البارد.

ان المشكلة في مصر بدأت كما هي في اكثر من بلد عربي واسلامي، بعدم منح الاسلاميين رخصة العمل في الميدان السياسي، بحجة ان هذا يقسم البلد، الى فئتين احداهما مسلمة والاخرى خارجة عن الاسلام، وهذا منطق باطل، لاننا لو اردنا الالتزام بهذا المنطق، ينبغي الا يكون لدينا حزب قومي او وطني لان من هم خارج الحزب ليسوا وطنيين او قوميين. اننا نعتبر هذا المنهج الاسلامي الحركي، من المناهج السياسية الواقعية التي فرضت نفسها على الساحة، واستطاع ان يتحول الى دولة في ايران والسودان، واستطاع ان يحكم تركيا ولو لفترة قصيرة، ولذلك نصحنا الحكومة المصرية آنذاك ان تعطي هؤلاء، ولا سيما المعتدلين منهم اجازة للعمل السياسي، كما اعطت الناصريين، ويمكن لها ان تطوقهم بمختلف قيود النظام في حركة الاحزاب، ولكنها اختارت التصدي للحركات الاسلامية في ظروف كان فيها العنف هو الذي يسيطر على المنطق التعاملي، ومن الطبيعي ان تتغذى الحركة الاسلامية من هذا العنف، إلا ان صفة العنف ليس لنا تعميمها على الجميع. ولذلك بدأ الصراع بحجز الحرية السياسية، ثم تحول الامر كما هو الان الى ما يشبه الثأر العشائري، لان المسألة تتفشى في معظمها في منطقة الصعيد المصري، وهذه المنطقة تعيش من خلال المفهوم العصبي والعشائري الذي يثأر للقتيل حتى ولو كان يقاتل الدولة.

لا يجوز اضعاف مصر

● لكنك لا تبرر قتل المدنيين لان الحركات الاسلامية لم تحصل على ترخيص بالعمل السياسي؟

- انا لا ابرر قتل المدنيين والسياح، مهما كانت الاديان التي ينتمون اليها، كما انني علقت عندما حدثت مجزرة الاقصر وقلت بانه في الوقت الذي قد تكون لدينا تحفظات على بعض مفردات السياحة كمسلمين، لكننا نعتبر ان هؤلاء ضيوفنا ولا يجوز ان نسيء اليهم باي شكل من الاشكال. بالاضافة الى اننا لا نجيز تحت اي اعتبار اضعاف الاقتصاد المصري، لان اضعاف مصر اقتصاديا، يعني قوة اسرائيل التي وان حصلت على الصلح مع مصر، تعمل على الكيد لها، وترفض ان تكون مصر دولة قوية في المنطقة لذلك نحن ضد الاساءة الى الاقتصاد المصري، كما اننا ضد الاساءة الى السياح والمدنيين.

● اشرت في حديثك الى الحكم الاسلامي الذي تحول الى دولة في السودان، بتقديرك هل يعيش السودان نظاماً اسلامياً؟

- هناك نقطة يجب ان ندرسها قبل ان نستهلك الاحكام، وهي ان السودان قبل ان يأتي هذا الحكم، كان بلدا يعيش حربا اهلية من خلال المتمردين، وكان يعيش نوعا من انواع الاهتزاز السياسي بالطريقة التي جعلت الارضية السياسية تتحول الى ارض متحركة في اهتزازات متنوعة.

ولذلك جاء هذا الحكم في ظروف صعبة، ومن الطبيعي ان أي حكم كان، عندما يعيش في واقع صعب كالواقع الذي عاشه السودان سابقا ولا يزال، لا بد له ان يواجه الكثير من التعقيدات في الداخل، التي تعطل عليه خطته.

لكنني اتصور من خلال ما املك من معلومات وانا لا املكها كلها، ان الذين يحكمون السودان الان، يجربون ان يصلحوا من امره، ويعملون على الانفتاح فهذا النظام طرح مسألة الاتحاد الفيدرالي واستقبل البابا وتحدث عن الحريات المسيحية داخل النظام العام، ومد يده للمعارضة في حوار معين ومن هنا اجد ان هذا النظام يملك انفتاحا اكثر من اي نظام اخر في السودان لكن الصفة الاسلامية هي التي تزعج محيطه لانهم يخافون امتداد الاسلام الى المنطقة الافريقية وان يقف في لحظة ما امام المصالح الاميركية.

الاتحاد الفيدرالي مع الجنوب

● هل تعتبر اذا ان المعارضة مخطئة وانه يجب ان تفرض دولة اسلامية في جنوب مسيحي او وثني؟

- لقد طرح النظام السوداني الحالي مسألة الاتحاد الفيدرالي ولذلك فان طرحه أمن بالواقع الشعبي على أساس الاستفتاء، اية دولة عربية او غير عربية في العالم الثالث ما عدا ايران تدعو شعبها الى الاستفتاء؟ فليكن هذا الاستفتاء تحت مظلة دولية وليتقبل الجميع النتائج.

واعتقد ان مشكلة هذه المعارضة انها وقعت في الخطأ المميت وهو انها تحالفت مع جون قرنق الذي اعلن الحرب على كل الانظمة السابقة التي كان يقودها بعض رموز المعارضة فمن المعروف ان خلفية هذا الرجل هي الانفصال، رغم انه حاول اخيرا الحديث عن وحدة السودان ولهذا اتصور ان هؤلاء المعارضين ليسوا ديمقراطيين وان تحدثوا عن الديمقراطية لان بعضهم وعندما كان يتسلم الحكم مارس الضغط على خصومه تماما كما يتهمون النظام الحالي.

لا يصح على لبنان

● اذ كنا منحنا المسيحيين في السودان حق الاستفتاء لاقامة فدرالية فهل نستطيع تطبيق الامر ذاته في لبنان، اي اذا كانت هناك حركة اسلامية لبنانية وتسلمت السلطة فهل تمنح المسيحيين حق الاستفتاء؟

- انا لا اتصور ان هنالك اية فرصة لحكم اسلامي في لبنان، ولذلك فان الحديث عن هذه الافتراضات هو حديث عن شيء لا واقعية له.

● «حزب الله» لا يسعى لتشكيل دولة اسلامية؟

- لا اعتقد ذلك فان اية حركة اسلامية واقعية عاقلة لا تفكر بهذه الطريقة وان كان هدف الاسلاميين اسلمة العالم الا ان القضية ليست كما تفكر وكما تحلم وانما ماذا تملك من امكانات لتحويل الحلم الى حقيقة.

والاسلاميون في لبنان يمكن ان يقبلوا الحرية كما هي الآن لان ذلك يمكن ان يخدم الاسلام اكثر مما لو تحركوا بطريقة غير واقعية لتحويل لبنان الى جمهورية اسلامية.

جارودي ورشدي والكذبة الكبرى

● ماذا ترون في موقف الغرب من روجيه جارودي، وسلمان رشدي؟

- انني ازعم ان الغرب الاوروبي لا يزال متعصبا ضد الاسلام من خلال كل الرواسب العميقة التي يعيشها الانسان الغربي بفعل كل الدعايات السلبية ضد الاسلام تاريخيا.

فالغرب علماني الا انه كاثوليكي من الناحية النفسية والشعورية حتى العظم، واعتقد ان هذه الكاثوليكية ليست هي الكاثوليكية المنفتحة بل المنغلقة التي ربما كانت تتحرك ايام الحروب الصليبية، ولذلك فانا اتصور ان موقف اوروبا في مسألة سلمان رشدي لا ينطلق من فكرة حرية الفكر، بل من كونه المسلم الذي تجرأ على ان يتحدث عن نبي الاسلام بهذه الطريقة المسيئة مما يعني انه يفجر شيئا من الاحتقان الاوروبي ضد الاسلام والمسلمين، والدليل على ذلك ان الغرب الاوروبي وقف مع اليهود في منع اي مفكر حتى على مستوى البحث العلمي الاكاديمي من ان يناقش بعض المقولات اليهودية التي اصبحت من المسلمات بفعل الاعلام اليهودي الظاهر وبفعل العقدة التي استطاع اليهود ان يضعوها في ضمير الانسان الغربي والاوروبي بالذات تجاه ما فعله هتلر بهم. انني ارى ان محاكمة جارودي في بلد كان منطلق الحرية في الثورة الفرنسية يعني ان اليهود هم الذين يحاكمونه وان السلطات الفرنسية من خلال القانون الفرنسي الذي جعل اليهود يؤكدونه في مسألة معاداة السامية هو الذي يحاكم جارودي.

لذلك نحن نقول ان هنالك كذبة كبرى اسمها الحرية الموضوعية للغرب عندما تكون المسألة متعلقة بالمسلمين.

● لاحظنا الحملة الاسلامية العنيفة على سلمان رشدي، وبالمقابل لمسنا الدعم الضئيل نسبيا من قبل المسلمين لقضية جارودي كيف ترى ذلك؟

- هناك فرق بين الامرين، فسلمان رشدي اساء بصورة مباشرة الى شخصية النبي الكريم وبذلك فهو اساء الى كل مسلم ومسلمة، وان تستهدف قمة القداسة البشرية بالنسبة للمسلمين لا بد ان تحرك لدى الانسان المسلم مشاعر العنف الداخلي، وهو امر يختلف من انسان لآخر.

وبالنسبة لقضية جارودي فهي قضية مفكر مسلم يستطيع الدفاع عن نفسه بالاضافة الى ان المسلمين لا يعرفون جارودي كثيرا فهو يعيش في ذهنية المثقفين المسلمين وليس بصورة عامة لدى الشعوب الاسلامية، الا ان سير المحاكمة والضجة الاعلامية جعلت المجتمع الاسلامي يتعرف عليه تدريجيا بحيث بدأت فاعلية التعاطف والمساعدة تكبر يوما بعد يوم.

الرتق بقلب مطمئن

● لديكم مواقف مميزة تجاه المرأة، ففي محاضرتك بمستشفى الشرق الاوسط في بيروت قلت ردا على سؤال لطبيب عن فتاة اتته بعدما فقدت بكارتها فقلت: «ارتقها بقلب مطمئن» الا يتعارض هذا مع رجم الزاني والزانية؟

- من الطبيعي اننا ضد الزنا لان الله يقول «ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلها»، وفرض الله العقاب المتنوع على الزاني والزانية المحصن المحصنة وغيرهما، لكن الحالات التي تحدثت فيها وما ازال اتحدث فيها هي حالات الفتيات اللواتي قد يتعرضن للاغتصاب او يتعرضن للخديعة او بعض الظروف القاسية الصعبة التي تستغل اوضاعهن المادية والعائلية والنفسية فيقعن في التجربة ويواجهن بعد ذلك مجتمعا لا يرحم ظروفهن.

فنحن نعرف ان مجتمعنا هو مجتمع الرجل فاذا ما اخطأ وانحرف يحاول جميع افراد العائلة الدفاع عنه وحمايته، واذا اخطأت المرأة خطأ مبررا او غير مبرر فان النداء يصبح «لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم» ولا بد من غسل العار.

انني اتصور ان هذا منطق غير اسلامي فالله قال «الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة» فلم يفرق بين رجل وامرأة، وامام هذه الحالات الانسانية التي قد تكون مأساوية نقول انه لو ان هذا الفتاة التي خلقت في مثل هذه الظروف واجهت الخطر على حياتها من اهلها او مجتمعها فيجوز لها بفعل الدفاع عن حياتها القيام بهذا العمل، اما مسألة الزانية وحكم الاسلام فيعرض على الشرع الاسلامي الذي قد يجد ان بعض الظروف الضاغطة تعطي هذه الزانية نوعا من انواع الحماية وقد ورد عندنا في الحديث الشريف في ما معناه «رفع عنهن في ما اضطررن اليه..».

● هل في السيرة النبوية مسألة من هذا النوع؟

- لم يكن هناك حالة من هذا القبيل ولكننا نستدل فقهياً على هذا بضرورة الدفاع عن النفس، فكما للانسان ان يدافع عن نفسه بطريقة معينة فلهذه الفتاة حق الدفاع بهذه الطريقة بشرط ان يكون واقعها خاضعا لحالة اجتماعية ضاغطة على ارادتها وتكون حياتها عرضة للخطر.

الزواج المدني والعقد المدني

● قرأت لك مؤخرا رأيا تقول فيه انك مع الزواج المدني ولكن في ما بعد نفيت هذا الرأي، فما هي حقيقة الموقف الاسلامي من الزواج المدني؟

- اعتقد ان بعض الناس لم يقرأوا بدقة ما قلته، فالحديث الذي نشر في احدى الصحف كنت اتحدث فيه عن العقد المدني والزواج المدني، فهذا الاخير نظام يلغي شرط الدين في شرعيته فيمكن للمسلمة بموجبه ان تتزوج من غير المسلم ويمكن للمسلم ان يتزوج ملحدة او غير كتابية.

كما ان الزواج المدني يفرض الغاؤه من المحكمة وليس من قبل الزوج بينما الاسلام يشترط شروطا معينة في دين الزوجين كما يشترط الطلاق بيد الرجل الا اذا اعطى العصمة بيد امرأته بطريقة او باخرى في عقد الزواج، لذلك نعتبر الزواج المدني غير اسلامي وضد الاسلام وانا اختلف مع الفقهاء الآخرين الذين يشترطون في عقد الزواج ان يقول: «زوجتك» اما انا فاقول ان العقد ينشأ بأية طريقة في العرف العام تدل على انشاء الزواج بين الطرفين.

فلو افترضنا ان الزوجة لم تكن في العدة وذهبت والزوج الى منسق العقود في الغرب وعقد لهما فاعتبر الزواج شرعيا ولكن لا يجوز الالتزام بقوانين الزواج المدني فانا لا اشترط (كذلك اسلاميا) ان يكون موثق الزواج عالم دين بل يمكن ان ينشئ الطرفان زواجهما بانفسهما من دون حاجة الى سلطة، فالسلطة الدينية تشارك في اثبات الزواج لا في شرعيته، فالزواج في الاسلام عقد مدني لانه لا يحتاج كالزواج الكنسي الى توثيق عالم الدين فتقول المرأة زوجتك نفسي بمهر قدره كذا، ويقول الرجل قبلت الزواج.

ويختلف المسلمون في هذه المسألة، اخواننا من اهل السنة يقولون انه لا بد من وجود شاهدين لصحة الزواج بينما المسلمون الشيعة لا يفرضون ذلك، فالشاهدان وسيلة توثيق وليس لتأكيد الشرعية وعلى هذا سهل الاسلام الزواج بشكل طبيعي جدا اما اذا ارادت الزوجة حفظ مستقبلها ومهرها فيمكنها ان تقصد السلطات الشرعية الاسلامية لتوثق زواجها. ومن وجهة نظر المذهب الشيعي يشترط في الطلاق شاهدان بعكس اخواننا اهل السنة.

الامية العربية

● كيف تفسر هذه الامية العربية؟

- مشكلة العالم العربي انه لا يقرأ بشكل عام لا سيما بعد ظهور التلفزيون والفيديو لان هناك امية لا تزال تسيطر على العالم العربي ونحن نلاحظ مثلا انه لا يمكن لأية صحيفة او مجلة او كتاب عربي ان يغذي نفسه بما يوزع من النسخ المنتجة.

صوتت الهند في آخر دورات انتخاباتها البرلمانية واليمين الهندوسي يواصل مهاجمة سونيا غاندي

نيو دلهي - بومباي - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

ادلى الناخبون في الهند باصواتهم امس في آخر دورة رئيسية من الانتخابات البرلمانية، وتغطي نتائج هذه الدورة 131 مقعدا من اصل 543 مقعدا في البرلمان الاتحادي، واذ ذاك ستكون كلها قد ملئت باستثناء ست دوائر. ومع انه يرجح الا تسفر المعركة الانتخابية، التي شابها العنف، عن غالبية صلبة او مطلقة لاي قوة سياسية، فقد باشرت هذه القوى المتصارعة منذ الآن المشاورات والمساومات لتشكيل ائتلاف حكومي يخلف الائتلاف الذي سقط في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

امس اتيحت الفرصة لحوالي 145 مليون ناخب من اصل اكثر من 600 مليون لكي يتوجهوا الى مراكز الاقتراع في عشر ولايات. وكان قد صوت اكثر من 250 مليون ناخب - اي نسبة 55 في المائة من مجموع الناخبين المسجلين - في الدورتين السابقتين يومي 16 و22 فبراير (شباط) الماضي. وستجرى آخر عمليات التصويت في الدوائر الست القليلة المتبقية يوم 7 مارس (اذار) الحالي، مع العلم ان فرز الاصوات سيبدأ غدا الاثنين، ويتوقع ظهور النتائج الاولى خلال المساء. كما ينتظر ان يبدأ التلفزيون الرسمي بث حصائل اول استطلاعات الرأي فور إغلاق مراكز الاقتراع في الساعة الخامسة (11,30 بتوقيت غرينيتش) من مساء امس. هذا، وعلى الرغم من إعراب القوى السياسية الرئيسية عن ثقتها في تحقيق الفوز مع انتهاء الحملة الانتخابية يوم الخميس الماضي. فإن استطلاعات الرأي ترجح احتلال حزب «بهاراتيا جاناتا» (اي الشعب الهندي)القومي الهندوسي المتشدد المرتبة الاولى ولكن من دون الحصول على الاغلبية المطلقة (وهي 273 مقعدا). وهذا يعني تقدمه على القوتين الرئيسيتين الاخريين وهما حزب المؤتمر الهندي و«الجبهة المتحدة» التي يتزعمها رئيس الوزراء ايندر كومار جوجرال، الذي سقطت حكومته في اكتوبر (تشرين الثاني) الماضي. والجدير بالذكر انه من المفترض ان يستعين الرئيس ك. ر. نارايانان هذا الاسبوع بالحزب او الكتلة التي تتمتع حسب نظره بأكبر فرص النجاح في تشكيل غالبية متينة وعملية.

وفي هذا الاطار اشار مسؤولون سياسيون طلبوا إغفال ذكر اسمائهم ان المساومات ناشطة، على امتداد عطلة نهاية الاسبوع سعياً وراء ايجاد حلفاء بغية التمكن من تشكيل حكومة عتيدة. وكان حزب «بهاراتيا جاناتا» قد بذل محاولات مضنية لتشكيل ائتلاف حكومي بعد تصدره الاحزاب بنهاية الانتخابات السابقة عام 1996 غير انه اضطر للتراجع بعد 13 يوما، لرفض الاحزاب الاخرى التعاون معه. وعلى الاثر شكلت «الجبهة المتحدة» - وهي تحالف فضفاض تقوده كتلة «جاناتا دال» (الجبهة الشعبية) لاحزاب اليسار والوسط والقوى الاقليمية- حكومة اقلية مدعومة من حزب المؤتمر.

سيناريو تشتيت «الجبهة المتحدة»

الا ان هذا السيناريو قد لا يصدق هذه المرة، علماً بان إقدام حزب المؤتمر على سحب تاييده لحكومة «الجبهة» برئاسة كومار جوجرال هو ما ادى الى إسقاطها. وما يتداوله المراقبون الآن سعي حزب المؤتمر، وكذلك «بهاراتيا جاناتا»، على اجتذاب احزاب وقوى صغيرة من «الجبهة المتحدة». والملاحظ ان حزب المؤتمر، الذي سيطر على مقدرات السلطة طوال عمر الهند المستقلة، رفع خلال الشهرين الماضيين بعض معنوياته الهابطة. وكان قبول سونيا غاندي ارملة زعيمه السابق الراحل راجيف غاندي المشاركة في حملته الانتخابية مكسباً كبيرا له في ميدان التنافس على جذب المناصرين في المهرجانات الانتخابية، مع ان سونيا غاندي وحدها لا تشكل ضمانة للفوز.

بل ما يمكن ان يفيد حزب المؤتمر قدرته على التغلب على «بهاراتيا جاناتا»، في مجال محاولة تفتيت تلاحم «الجبهة المتحدة» المؤلف من 13 حزبا يميل بعضها نحو حزب المؤتمر والبعض الاخر نحو القوميين الهندوس.

ومما لا شك فيه ان موقف الشيوعيين الذين هم من القوى الاساسية في «الجبهة»، سيكون عنصر حسم. فالشيوعيون الذين يتمتعون بقواعد تاييد صلبة في عدة ولايات اهمها البنغال الغربية (شمال شرق الهند) وكيرالا (جنوب الهند) يعتبرون اعداء تقليديين لحزب المؤتمر وسياسته الداعية اكثر فاكثر الى الاقتصاد الحر. لكنهم ايضاً معادون بالطبيعة للتيارين القومي والديني المتشددين اللذين يمثلهما «بهاراتيا جاناتا»، ولذا يعتبرانه مصدر خطر اكبر.

وعلى هذا الاساس قد يقرر «بهاراتيا جاناتا»، ذو النفوذ الواسع في ولايات «الحزام الهندي» - اي الولايات الشمالية التي يتكلم سكانها اللغة الهندية - الانفتاح على الاحزاب الاقليمية في ولايات الجنوب، حيث الكثافة السكانية الدرافيدية السمراء الغامقة. وابرز العناصر العرقية - اللغوية في هذه الولايات: التاميل في ولاية تاميل نادو، والكانادا في ولاية كارناتاكا، والمالايالام في ولاية كيرالا، والاندرا-التيلوجو في اندرا براديش. وكان حزب المؤتمر يتمتع تقليدياً بنفوذ كبير في هذه الولايات.

في مطلق الاحوال سيكتمل شكل البرلمان الجديد يوم 15 مارس، وعندها ستأمل الهند بتشكيل حكومتها في الوقت المناسب قبل التصويت على الميزانية في نهاية السنة المالية باواخر مارس المقبل.

العنف السياسي

على صعيد اخر، تركت ظاهرة اخرى بصماتها على الانتخابات الهندية هذه المرة ايضاً، هي العنف السياسي. فقد ادلى الناخبون امس باصواتهم وسط اجراءات امنية مشددة بعد اعمال العنف التي حصدت نحو ستين قتيلا خلال اليومين الاولين للانتخابات من دون احصاء 58 قتيلا سقطوا قبل الانتخابات في اعتداءات بالقنابل في مدينة كويمباتور (ولاية تاميل نادو). كذلك فرضت تدابير امنية مشددة في بومباي العاصمة الاقتصادية للهند حيث اوقعت ثلاثة اعتداءات بقنابل اربعة قتلى و14 جريحاً يوم الجمعة، وايضا في ولاية جامو وكشمير - (الولاية الوحيدة في البلاد التي يشكل المسلمون اغلبية سكانها) - حيث ينفذ الحركيون الاستقلاليون المسلمون اضراباً احتجاجياً ضد اجراء الانتخابات.



تظاهرة في أحد شوارع سريناغار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير ضد الانتخابات الهندية (افب)

زعيم هندوسي متشدد: «لا ابيض» على رأس الهند

● هاجم بال تاكيراي زعيم حزب «شيف سيناء» الهندوسي المتطرف بعنف امس سونيا غاندي ارملة رئيس الوزراء السابق الراحل راجيف غاندي الايطالية الاصل.

وقال تاكيراي (70 سنة) الذي يحكم حزبه ولاية مهاراشترا - احدى كبرى ولايات الهند- وعاصمتها بومباي، «لن اسمح لاي ابيض بقيادة البلاد وانا مصمم على ذلك» في إشارة الى اصل سونيا الايطالي. وردا على سؤال طرح على القيادي المتطرف عند ادلائه بصوته في بومباي، قال «لقد توجت وسائل الاعلام سونيا غاندي ملكة على الهند .غير ان الشعب ليس مستعدا لقبول ذلك».

هذا ويتحالف حزب «بهاراتيا جاناتا» مع حزب «شيف سيناء» في مهاراشترا. وامس جرى الاقتراع امس في المدينة التي غير الحزب المتطرف اسمها الرسمي من «بومباي» الى «مومباي» والتي يبلغ عدد سكانها نحو 14,5 مليون نسمة وسط تدابير أمنية مشددة. وتبعاً لوكالة الانباء الهندية، اوقفت سلطات المدينة اثنين من المسلمين بتهمة التخطيط لتفجيرات.

بعد تهديدات يلتسين

إقالة ثلاثة وزراء في الحكومة الروسية وتساؤلات عن الغاية الحقيقية من إبعادهم


تساخ — كينيليف — سيروف

موسكو: من سامي عماره

اعلن المتحدث الرسمي باسم الحكومة الروسية ايجور شابدورسولوف ان قرار اقالة فاليري سيروف نائب رئيس الحكومة الروسية المسؤول عن قطاع التعاون مع بلدان كومنولث «الدول المستقلة»، وفلاديمير كينيليف وزير التعليم ونيكولاي تساخ وزير النقل الذي اعلن امس «ليست حدثا استثنائيا او مفاجئا بالنسبة للحكومة الروسية» وفي ذلك اشارة الى ان الرئيس يلتسين كان قد اعلن يوم الخميس الماضي عزمه على اقالة ثلاثة من اعضاء الحكومة.

ورغم ان المصادر الرسمية الروسية ذكرت امس ان اقالة الوزراء الثلاثة تاتي في اعقاب «الانتقادات الواسعة لنشاط الحكومة في الفترة الماضية»، وما وجهه يلتسين من لوم لما وصفه «بالتقصير» فان المتحدث الرسمي باسم الحكومة كشف النقاب عن ان فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة وافق منذ شهرين على طلب وزير التعليم بالاستقالة من منصبه لرغبته في شغل منصب مدير معهد اليونيسكو لتكنولوجيا المعلومات في موسكو. اما عن مستقبل كل من سيروف وتساخ، فقال المتحدث انه لا يعلم بعد مصيرهما، بيد انه اشار الى «ان لا صحة لما يقال عن ان اقالة سيروف جاءت بسبب اخطائه في العمل» وقال «علينا ان نتذكر ما فعله سيروف لتاكيد اولوية التعاون مع بلدان «الكومنولث» والقسط الكبير الذي اسهم به في هذا المجال.

ومع ان قائمة المرشحين «للرحيل» كانت تضم آخرين وفي مقدمتهم ياكوف اورينسون نائب رئيس الحكومة ووزير الاقتصاد واناتولي اداليشين وزير شؤون «الكومنولث» وميخائيل فرادكوف وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية، فقد اكتفى يلتسين باقالة الوزراء الثلاثة لغايات ثمة من يقول انها تتعلق بالتوازنات في الداخل. وتشير الشواهد الى ان توازنات الداخل ابقت على اورينسون وفرادكوف وكذلك اوليج سيسويف نائب رئيس الحكومة ووزير العمل والتأمينات الاجتماعية في اطار حلول وسط مع «الاصلاحيين الجدد» من ممثلي الشباب.

الجبل الأسود تحت ديوكانوفيتش ... إلى أين؟

بودغوريتسا (الجبل الأسود): من جستين براون *

ميلو ديوكانوفيتش، الرئيس الجديد لجمهورية الجبل الاسود، والشيوعي السابق اتهم في السابق بانه كون ثروة مالية من تهريب سلع السوق السوداء. كما عرف بنقده اللاذع لمعارضيه. ورغم كل ذلك ينظر الناس في جمهورية الجبل الاسود الى رئيسهم الجديد باعتباره «رمزا للأمل». يذكر ان جمهورية الجبل الاسود الصغيرة تكون مع صربيا يوغوسلافيا ما بعد الحرب. ويعتقد المواطن العادي، مثل سافو سيابجر صاحب احد المقاهي في العاصمة، ان رئيسهم الجديد «هو الشخص الوحيد الذي يمكن ان ينقذ الجمهورية الصغيرة من صربيا» وانه «الوحيد الذي يمكن ان يقود البلاد الى حياة افضل».

وكان ديوكانوفيتش قد تولى منصب الرئاسة في جو من العنف وعدم الاستقرار السياسي واعدا بانتهاج الديمقراطية نظاما للحكم مع اجراء الاصلاحات الاقتصادية اللازمة والحصول على اكبر قدر من الحكم الذاتي لجمهوريته. ويبلغ تعداد سكان جمهورية الجبل الاسود 650 الف نسمة وهي تعاني في الوقت الراهن من صعوبات اقتصادية. الا ان ديوكانوفيتش ابدى بعض المؤشرات التي تدل على تحديه للرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش. وذكر ديوكانوفيتش في الآونة الاخيرة ان جمهوريته «ستحارب سياسة الرئيس اليوغوسلافي حتى لا تصبح معتمدة على بلغراد». غير ان الملاحظ هو ان شكل المقاومة والتحدي لديوكانوفيتش لا يشكل خطرا حقيقيا، فقد احتشد مؤخرا اكثر من عشرة آلاف من معارضيه المؤيدين لميلوشيفيتش ورئيس الجمهورية الاسبق مومير بولاتوفيتش في شوارع بودغوريتسا احتجاجاً، وذلك قبل ثلاثة ايام فقط من تسلم ديوكانوفيتش مهام منصبه رسميا.

واستخدم المتظاهرون الحجارة والقنابل الحارقة مما ادى الى جرح حوالي خمسين شرطيا ولقيت هذه الاحتجاجات موافقة ضمنية من ميلوشيفيتش. وتحذر سونيا بيسركو، رئيسة لجنة هلسنكي لحقوق الانسان في صربيا، من احتمال ان تؤدي الرغبة المتزايدة في استقلال الجبل الاسود الى اندلاع شكل من العنف القومي الذي ادى الى تمزيق يوغوسلافيا مطلع العقد الحالي. وتضيف بيسركو ان الدعاية الصربية تسيء باستمرار لسكان جمهورية الجبل الاسود مؤكدة وجود نزعة قوية للاستقلال عن صربيا. اما سكان الجمهورية انفسهم، فيعتقدون ان نظام بلغراد «يعمل على تدمير اقتصادهم». فقد تراجعت كثيرا عائدات الجمهورية من السياحة بسبب التشدد في منح تاشيرة الدخول للسياح والمستثمرين.

ويذكر ان خروج ديوكانوفيتش على ميلوشيفيتش وبولاتوفيتش حدث العام الماضي فقط عندما قرر الاول ان يقود التغيير في الجمهورية الصغيرة ويقول مراقبون دوليون ان ديوكانوفيتش ساعد كثيرا في المحافظة على اقتصاد الجمهورية ابان سنوات الحرب وذلك من خلال تهريب المنتجات الى الداخل.

ويمكن النظر الى الصراع على السلطة بين ديوكانوفيتش وميلوشيفيتش باعتباره نمطا جديدا من النزاع ضد تقليد التركيز على الريف. فغالبية مؤيدي ديوكانوفيتش من سكان المدن الذين يرحبون في الغالب بحياة وتقاليد الترف المرتبطة بالتجارة العالمية. ويعتقد هؤلاء ان اعادة تنشيط السياحة يمكن ان تدعم حياة الكثيرين من سكان الجمهورية. ويقول رجل الاعمال لايكو بيترشيفيتش، الذي يعمل في مجال الاستيراد والتصدير ان الهدف ليس فقط هو التجارة مع العالم وانما الارتباط به ايضا. ويملك بيترشيفيتش سيارة مرسيدس ويحمل هاتفا نقالا ويعتبر من الذين استفادوا من الظروف الاقتصادية التي فرضتها العقوبات الغربية على يوغوسلافيا.

ويعتبر مؤيدو بولاتوفيتش وميلوشيفيتش اقرب الى الصرب، بل يعتبرونهم مصدر الحماية الرئيسي بالنسبة لهم. ويتركز هؤلاء في قرى الشمال بشكل رئيسي. ويبلغ الارتباط ببلغراد درجة يرى معها بعض سكان الجبل الاسود ان لا مساومة على الاطلاق في مسألة كونهم جزءا من صربيا. فالمزارع ميلان براكوفيش يرى ان لا فكاك من الارتباط بصربيا وان ديوكانوفيتش «لا يعدو ان يكون لصا». وعقب انتخابه رئيسا للجمهورية وجد ديوكانوفيتش قبولا غربيا. ويامل دبلوماسيون ان يمضي الاخير قدما في حملة شاملة للاصلاحات قد تمتد الى بقية انحاء البلقان.

وفي جمهورية البوسنة والهرسك المجاورة، رحبت الولايات المتحدة بانتخاب ميلوراد دوديتش رئيسا لوزراء الكيان الصربي وبليانا بلافسيتس لرئاسته مما يعتبر تحولا اساسيا في ما يتصل بمدى نفوذ رادوفان كارادجيتش وانصار الجناح المتشدد المتهمين بارتكاب جرائم الحرب.

ويعتقد المراقبون ان ديوكانوفيتش خلق انقساما داخل الحكومة اليوغوسلافية. ويذكر ان جمهورية الجبل الاسود ممثلة في البرلمان الاتحادي وبامكانها تحديد نفوذ ميلوشيفيتش. وفيما لا تزال صربيا خاضعة للعقوبات الغربية التي لا تسمح لها بتلقي اي قروض خارجية، اعلنت الولايات المتحدة انها بصدد تخصيص مليوني دولار لمساعدة جمهورية الجبل الاسود في تنفيذ بعض برامجها الاقتصادية والسياسية. وكان الدبلوماسي الاميركي روبرت جيلبارد قد ذكر في زيارته الاخيرة لبودغوريتسا في 12 من الشهر الماضي ان جمهورية الجبل الاسود ستتلقى المزيد من الدعم اذا تمسك ديوكانوفيتش بنهجه المطروح. ورغم حرص مؤيدي الرئيس الجديد على تفاؤلهم، فإن قسما منهم يرى ان ميلوشيفيتش لا يزال هو «الرئيس الفعلي».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»



احتفالات العسكر المتمردين في فريتاون لم تدم طويلا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

من أعاد الديمقراطية لسيراليون؟

فريتاون (سيراليون): من ادوارد اولوكلن *

تحليل إخباري

عادة ما يرحب المجتمع الدولي باطاحة الدكتاتوريات بواسطة القوى الديمقراطية. غير ان الهمس المهذب كان الاستجابة الغالبة عندما اخرجت قوات حفظ السلام الافريقية بقيادة نيجيريا، الاسبوع الماضي الطغمة العسكرية الحاكمة هناك بزعامة الرائد جوني كوروما.

وليس ثمة شك في دكتاتورية نظام كوروما الذي ظل في السلطة لفترة ثمانية اشهر. فقد حمله الى الحكم انقلاب عسكري كان غالبية اركان حكمه من ضباط الجيش. يضاف الى ذلك ان نظامه عرف ببطشه وممارسته للابتزاز والنهب علنا. الا ان المشكلة هي ان هذه التهم نفسها يوجهها المعارضون الى النظام الحاكم حاليا في نيجيريا. فالجنرال ساني أباشا، رئيس البلاد، وصل الى السلطة عقب تدخل الجيش والغائه الانتخابات العامة في 1993. وهي الانتخابات التي وصفها المراقبون بانها كانت الاكثر حرية ونزاهة في البلاد. كما ان السلطات النيجيرية سجنت واعدمت مئات المدنيين والعسكريين المنشقين. ويذكر ان اعدام داعية حقوق الانسان كين ساروويوا وثمانية من رفاقه عام 1995 اثار ردود فعل غاضبة في الخارج كان نتيجتها فرض عقوبات محدودة على نيجيريا بواسطة الامم المتحدة بالاضافة الى غالبية الدول الغربية والولايات المتحدة.

وفيما لم ياسف احد على رحيل نظام كوروما ذكر المراقبون الاجانب في المنطقة ان حكوماتهم تشعر بعدم الرغبة في تهنئة نيجيريا بصوت عال على ما فعلته قواتها في سيراليون ورغم ان اعادة الحكومات المنتخبة ديمقراطيا الى السلطة يعتبر جهدا مقررا بالنسبة للغرب، فان المراقبين الاجانب يرون ان نيجيريا تسعى في سيراليون الى تحقيق ما هو اكثر من اعادة الديمقراطية.

وتظل نيجيريا، عسكريا وسياسيا، قوة لها وزن في القارة رغم اكتظاظها بالسكان (100 مليون نسمة) وتفشي ظاهرة الفساد وسوء ادارة الاقتصاد فيها. ووفقا لمصدر في ليبيريا المجاورة، فالكثير من الدبلوماسيين يعتقدون ان عملية سيراليون الاخيرة تعد جزءا من محاولة نيجيريا تعزيز موقعها الاستراتيجي.

كما يعتقد كثيرون ان النخبة العسكرية الحاكمة في نيجيريا خططت للعملية الاخيرة في سيراليون وعينها على الثروات المعدنية الهائلة هناك. فبالاضافة الى الكميات الضخمة من البوكسايت وثاني اوكسيد التيتانيوم تقدر عائدات الماس السنوية من حقول كوتو وبو بحوالي 200 مليون دولار سنويا.

يوصف انقلاب كوروما المشبوه بانه الاكثر غرابة في التاريخ الحديث. فقد حاول جيمس جوناه، سفير سيراليون لدى الامم المتحدة، الدخول في مفاوضات مع الطغمة العسكرية غداة استيلاء كوروما ومجموعته على السلطة. وظهر جوناه غاضبا عقب لقائه مع المجموعة الانقلابية مخبرا الصحافيين ان «مطلب العسكر الاساسي هو المال». وقدرت مصادر ان الانقلابيين طلبوا حوالي 45 مليون دولار. واضاف ان الانقلابيين اشترطوا «البقاء لفترة 18 شهرا اخرى لممارسة المزيد من النهب».

المحاولات الاولى لقوات حفظ السلام الافريقية فشلت في اطاحة النظام الانقلابي الجديد، اذ ان الغارات الجوية التي شنتها القوات على العاصمة فريتاون وجدت انتقادات عالمية. ووصلت المحاولات الى طريق مسدود لتشهد الاوضاع تطورا جديدا حسب ما اورد الجنرال عبدو محمد، رئيس هيئة اركان قوات حفظ السلام فقد تحول نزاع محدود داخل الجزء النيجيري في هيستنغز، جنوب العاصمة فريتاون، الى قتال واسع النطاق.

ونفت نيجيريا ان يكون هجومها على الانقلابيين مخططا قائلة ان قواتها تعقبت المتمردين الى ان وصلت العاصمة فريتاون التي شهدت قتالا بين الجانبين استمر ثلاثة ايام لكاملها مما ادى الى مقتل 118 شخصا وجرح 800 آخرين.

ويرى الدبلوماسيون ان مدى صحة ادعاءات نيجيريا باعادة حكومة الرئيس احمد تيجان كباح المنتخبة وحقيقة نوايا ابوجا ستظهر بوضوح خلال الاسابيع المقبلة. والسؤال الذي يطرح نفسه هو: الى اي مدى سيظل تيجان كباح يعتمد على القوات النيجيرية لتثبيت حكمه؟

ويذكر في هذا الصدد ان بعض اعضاء نظام كوروما اتجهوا صوب الادغال معلنين انهم سيشنون غارات مسلحة على مدينتي بو وكينيما. الا ان الجنرال محمد، رئيس هيئة اركان قوات حفظ السلام، اعلن عن تعقب بقايا قوات كوروما داخل الاحراش والقضاء عليها. وعلق قائلا ان «قطع ذنب الحية لا يفيد، اذ لا بد من قطع رأسها للقضاء على الازمة الحالية». واذا فشل النيجيريون في سحق الطغمة العسكرية السابقة، فان تيجان كباح سيحتاج الى مساعدة القوات العسكرية النيجيرية لضرب مقاتلي الاحراش وهذا قد يناسب بعض اعضاء نظام ابوجا، كما علق دبلوماسي في ليبيريا.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

موجز

وزيرا الخارجية والمالية في قبرص يحتفظان بمنصبيهما

● ابقى الرئيس القبرصي جلافكوس كليريدس امس وزير الخارجية يوانيس كاسوليدس في منصبه الوزاري الحالي كما احتفظ كريستودولوس كريستودولو وزير المالية بمنصبه، واعيدت حقيبة وزارة الداخلية الى دينوس ميخائيليديس وحقيبة وزارة العمل الى اندرياس موتشوتاس، وكان هذان الاخيران قد غادرا الحكومة عندما انسحب حزبهما الحزب الديمقراطي (يمين الوسط) من الائتلاف الحاكم.

وحسب وكالة «أ.ف.ب» تولى باناليكس اوميرو من الحزب الاشتراكي منصب وزير الدفاع وكوستاس ثيميستوكلاس من يسار الوسط وزارة الزراعة. وقد أدت الحكومة الجديدة اليمين الدستورية امس في القصر الرئاسي بنيقوسيا، بعدما سبقها اداء كليريديس نفسه اليمين رئيساً للجمهورية لفترة ولاية اخرى تستمر خمس سنوات.

البيت الأبيض يتهم المحقق المستقل بتخويف منتقديه

● اتهم المتحدث باسم البيت الابيض جو لوكهارت المحقق المستقل كينيث ستار بـ«تخويف منتقديه» حول تهم تورط الرئيس بيل كلينتون بعلاقة جنسية مع مونيكا لوينسكي الموظفة المتمرنة السابقة في البيت الابيض.

وقد نقلت وكالة «رويترز» عن لوكهارت للصحافيين الذين كانوا يرافقون كلينتون في عطلة شتوية مع اسرته بولاية يوتاه «لا اعتقد انه (اي ستار) يحاول للتحقق من معلومات خاطئة وانما اعتقد انه يحاول لن يبعث برسالة الى اي شخص يحاول ممارسة حقه في الاعراب عن انتقاد مشروع». وكان لوكهارت يشير بذلك الى استجواب هيئة محلفين كبرى يوم الخميس الماضي للمستشار الاعلامي بالبيت الابيض سيدني بلومنثال بشأن اتصالاته مع الصحافيين تحت ذريعة معرفة ان كان البيت الابيض يشن حملة تشويه ضد ستار. واضاف لوكهارت «هذه الرواية الاخيرة تبين بوضوح انه يريد استخدام كل السلطات الهائلة التي يتمتع بها محقق مستقل لاسكات أي انتقاد».

كلينتون والمطب الخطير

أحمد أبو الفتح

وقع الرئيس كلينتون في مطب خطير عندما وافق على ارسال السيد كوفي أنان الى بغداد لانه بذلك غلق استعمال القوة العسكرية على نتيجة زيارة السكرتير العام للأمم المتحدة في العراق وكانت هذه هي الجولة الأولى التي ربحها صدام حسين واتاحت له الاطمئنان على انه لو أحسن التصرف مع أنان فإنه سيضيع على اميركا فرصة شن الحرب ضده.

ومن حسن حظ صدام حسين ان كوفي أنان لم يسافر الى العراق يحمل انذارا كما فعل سلفه بيريز دي كويلار كما انه رفض ان يقوم بمهمة ساعي بريد ينقل الى صدام نصا مكتوبا املاه مجلس الأمن واشترط انان قبل سفره ان يخوله المجلس حق البحث والتفاوض مع الرئيس العراقي في حدود تنفيذ قرارات مجلس الأمن.

ومن حسن حظ صدام حسين ايضا ان يكون كوفي أنان رجلا يتمتع بالكياسة والأدب.

«جنتلمان» وليس جلفا يهدد ويتوعد مثل ما كانت عليه التهديدات الاميركية التي تصدر عن كوهين واولبرايت وباقي الاعضاء المحيطين بالرئيس الاميركي.

ومن سوء حظ كلينتون انه جمع أكثر من اربعين رجلا كانوا ينتمون الى اللوبي اليهودي ليتولوا أكبر المراكز الحساسة والهامة والتي تصنع السياسة للبيت الأبيض اذ كان من الطبيعي ان تكون عواطف هذا الجمع مرتبطة بالمصالح الاسرائيلية. ولا شك ان اسرائيل يسعدها كل السعادة ان تشن اميركا حربا مدمرة تمزق بها العراق وتحوله الى دويلات ضعيفة وعميلة لاميركا. وكانت اسرائيل تدرك ان تدمير العراق باشد اسلحة الافناء والدمار سيؤدي الى ارهاب باقي الدول العربية والاسلامية وتجعلها تعزف عن امتلاك اي تسليح لا يرضي حكام اسرائيل.

ادى تراكم الاعضاء السابقين في اللوبي اليهودي الاميركي حول كلينتون الى دفعه لارتكاب سلسلة من الحماقات أولها الانحياز الكامل لاسرائيل وابتلاعه صلف نتنياهو الامر الذي أجج الغضب لدى العرب شعبا وايضا لدى الكثير من الحكومات العربية والاسلامية.

ثم دفعوا كلينتون الى حماقة أخرى بتهديد العراق الدولة العربية بضربات وصفتها الوزيرة اولبرايت بانها موجعة وقال عنها كوهين وزير الحرب انها شديدة ومتواصلة.

اثار ذلك ليس فقط غضب الشعوب العربية وحكام عرب ومسلمين بل أصبح العرب يتهمون اميركا بانها العدو اللدود للعرب وللشعب الاسلامي.

وادت سياسة كلينتون المزدوجة بشن حرب اجرامية ضد العراق وتدليع ومساعدات بدون حدود لاسرائيل الى كراهية عربية تمقت اميركا مقتا عنيفا ومرا.

ومصيبة كلينتون ان متاعبه لم تتوقف عند حد العرب شعوبا وحكومات بل داخل الشعب الاميركي وأكثر من ذلك لدى الحزب الجمهوري الذي بات يهاجم سياسة كلينتون بعنف شديد ويشن هجمات متواصلة على ما يسميه اعضاء الحزب الجمهوري بضياع هيبة اميركا.

في حملة صاخبة اتهم السناتور ترنت لوت زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ الاميركي وهو من الحزب الجمهوري، اتهم الرئيس كلينتون بانه دمر مركز اميركا الدولي وجعل الأمم المتحدة هي التي ترسم لاميركا سياستها.

والمطب الذي وقع فيه كلينتون خطير لأنه اضاع على اميركا أولا فرصة تدمير العراق التي كان سيستغل قوتها العسكرية الجبارة لارهاب دول العالم وتأكيد زعامة اميركا المطلقة على كل الدول، وضاعت على كلينتون ثانيا فرصة تجربة الاسلحة الجديدة، وثالثا كان كلينتون بتدمير العراق سيسترضي نتنياهو الذي دأب على رفض كل طلباته والذي يستطيع ان يؤثر على مونيكا لوينسكي وهي يهودية وابوها يهودي ومحاميها يهودي وهم جميعا يعملون وفق ما توحي به اسرائيل، يؤثر على مونيكا ان تغير شهادتها وتعترف بان كلينتون هو الذي طلب منها ان تكذب اثناء التحقيق معها عن علاقتها معه.

وقبول كلينتون ان يتولى كوفي أنان مهمة التفاوض مع صدام كما قلت هو بمثابة الوقوع في مطب خطير لأن صدام اغتنم الفرصة وقبل شروط مجلس الأمن وتعهد بتنفيذها فأضاع على كلينتون فرصة تدمير العراق بشن حرب الرعب ضده وجعل القول يتردد بأن الزعامة التي تنفرد بها اميركا وتفرضها على العالم قد انتهت، وقد صرح بذلك بريماكوف وزير خارجية روسيا وخرازي وزير خارجية ايران اذ اعلنا ان اتفاق كوفي انان - صدام حسين قد انهى اسطورة هيمنة دولة واحدة على مقدرات العالم اثناء زيارة خرازي لموسكو.

ولم يقتصر هذا الاعتقاد على روسيا وايران بل ان الكثير من صحف الاقاليم في الولايات المتحدة رددت نفس الاعتقاد اذ اتهمت كلينتون بانه نقل سياسة اميركا الخارجية من واشنطن الى الامم المتحدة وسكرتيرها العام في نيويورك.

واليوم يواجه كلينتون مشكلة لا تقل صعوبة عن مشكلته مع العراق وهي تصرفه مع اسرائيل.

كل الدول العربية تحدثت عن ازدواجية السياسة الاميركية وكثير من الحكام العرب اعلنوا غضبهم من هذه الازدواجية، كما ان التقارير لدى واشنطن تقطع بالموقف الغاضب لدى الشعوب العربية والاسلامية وكذلك لدى المسيحيين الشرقيين، وان انتقاد الازدواجية تحدثت عنه وعن آثارها بتوسع وصراحة غالبية الصحف الاميركية خصوصا مجلة نيوزويك الواسعة الانتشار، كما أثار الطلبة الساخطين في اجتماع اوهايو الانحياز الحكومي لاسرائيل وقارنوه بالرغبة الرسمية الاميركية في شن الحرب ضد العراقيين الأبرياء.. ماذا سيفعل كلينتون.. هل سيغير من سياسته ويمارس الضغط على اسرائيل ويغضب نتنياهو واللوبي اليهودي في اميركا وحزبه سيواجه انتخابات برلمانية وللمحافظين ولمناصب كبيرة أخرى هذا العام أم انه سيستمر في سياسة الانحياز لاسرائيل فيصبح وجود الاميركيين في الشرق الاوسط غير مرغوب فيه؟

لاشك ان الوضع في الدول العربية والاسلامية قد تبدل بالنسبة للعلاقات مع اميركا، فالسعودية أعلنت دون اية مواربة انها ترفض استعمال أراضيها للاعتداء على العراق ولم يأت الرفض في غرف مقفلة بل أعلنه الأمير عبدالله وكذلك الأمير سلطان.

وقال الشيخ زايد علنا وعلى رؤوس الاشهاد ان الحرب التي تريد اميركا شنها ضد العراق ضارة ومرفوضة وكريهة والشيخ زايد قليل الكلام ولذلك يكون لكلماته أثرها.. وهو لم يكتف بالنقد اللاذع بل حرص على ارسال مواد غذائية وادوية الى العراق في الوقت الذي كان كوفي انان يتفاوض مع صدام حسين.

والرئيس مبارك تحدث صراحة عن الغضب العربي بسبب ازدواجية السياسة الاميركية.

ماذا يفعل كلينتون وهو محاط بجيش من أعضاء اللوبي اليهودي في داخل بيته الأبيض وفي كل المراكز، فالى جوار الوزيرة اولبرايت التي بالبحث عن أصولها تبين انهم كانوا يدينون باليهودية والى جوار كوهين يوجد صمويل برجر مدير جهاز الأمن القومي وجيمس روبن المتحدث باسم البيت الأبيض ودان جليكمان وزير الزراعة وروبرت روبن وزير الخزانة وايفيلين ليبرمان نائب رئيس العاملين بالبيت الأبيض وجورج تنت مدير جهاز المخابرات المركزية C.I.A، وقد نشرت جريدة «الشعب» التي تصدر في مصر اسماء 40 من اعضاء اللوبي اليهودي الذين يتولون أكبر المراكز في البيت الأبيض ووزارة الخارجية وان الغالبية العظمى للمستشارين الذين يعاونون كلينتون داخل مكتبه هم من هذا اللوبي.

هل سيستطيع كلينتون أن يواجه كل هؤلاء ويواجه اسرائيل التي يراس نتنياهو حكومتها بسياسة متوازنة تحترم قرارات مجلس الأمن واتفاقيات مدريد واوسلو أم يلجأ الى اصطناع أزمة بين باتلر رئيس لجان التفتيش وصدام حسين ليشن الحرب ضد العراق ضاربا الأمم المتحدة وكل الدول التي ترفض الحل العسكري.. غير مستبعد ان يلجأ الرئيس كلينتون لذلك.

رهانات التعريب في المغرب العربي

السيد ولد أباه

كان مطلب التعريب في التكوين التربوي والاجهزة الادارية، احد التحديات الكبرى التي واجهت النخبة الحاكمة في البلدان المغاربية اثر استقلالها عن الاستعمار الفرنسي (باستثناء ليبيا التي مرت بظروف تاريخية مغايرة)، في مقابل الاقطار المشرقية، حيث لم يترك الاستعمار تركة ثقافية ثقيلة. وحتى في مصر وبلاد الشام والعراق، حيث نشأت مؤسسات تربوية حديثة بحسب النموذج الغربي، لم تتعرض العربية لانتكاسة خطيرة، بل احتفظت بمنزلتها لغة اولى في السياق التعليمي والاداري.

وقد ارتبطت اشكالية التعريب بمقتضى الهوية ذاتها في المجال المغاربي، حيث اصطدمت الاطروحة الفرانكفونية المبنية على محددات تاريخية وانتروبولوجية مموهة ومغلوطة (القومية البربرية الاصلية ذات الانتماء المتوسطي) بالنزوع القومي الذي حرك التيار الوطني التحرري، في سعيه لافتكاك الاستقلال السياسي والثقافي.

ولقد نجح النهج الاستعماري في تأمين قاعدة محلية للثقافة الفرانكفونية باستغلال النعرات القومية للتخويف من مخاطر «الدمج الثقافي» والقضاء على لغات الاقليات غير الناطقة بالعربية (القبائل في الجزائر والمجموعات الافريقية السوداء بموريتانيا)، على الرغم من ان اللسان العربي شكل دوما اللغة الجامعة بين مختلف مكونات الامة المغاربية في تنوعها وانماط تمايزها، حيث كان الترادف قائما بين الانتماء الديني والقومي، باعتبار هامشية الاقليات الدينية وتزامن مسار الاسلمة مع سياق التعرب (من خلال حركة الهجرة والامتزاج البشري والثقافي).

وهكذا ورثت اجيال الاستقلال الاولى انظمة ادارية وتربوية مفرنسة، مقطوعة الصلة بالفضاء الشعبي الاوسع من جراء حاجز اللغة، لا تختلف في شكلها ومضمونها عن النموذج الاستعماري.

ولتجاوز هذه الوضعية، رسمت الحكومات المغربية المختلفة خططا طموحة للتعريب، حققت نتائج ملموسة ومشجعة في البلدان الاربعة.

وعلى الرغم ان القطاع المالي والمصرفي ما زالت تهيمن عليه اللغة الفرنسية لعدة اسباب يعود بعضها الى طبيعة حركية التبادل الاقتصادي والتجاري بين فرنسا واقطار شمال افريقيا، الا ان اهم الانجازات قد تحققت في المجال التربوي وانعكست ضرورة على باقي الميادين الاجتماعية الحيوية.

ولئن كان من غير الدقيق الحديث عن نموذج مغاربي موحد للتعريب، الا ان البلدان المذكورة قد تبنت طموحات متماثلة، واختطت مقاييس متقاربة، تمثلت في العناصر الاساسية التالية:

- اعتماد مسلك تدريجي يراعي ثقل التركة الاستعمارية، ومواقع النخب المتخرجة من المدرسة الفرنسية التي مسكت بمقاليد الامر اثر الاستقلال.
- تبني نظام لغوي مزدوج في مختلف مراحل التعليم يعطي الاولوية للعربية في التكوين الاساسي، مع الاحتفاظ للغة الفرنسية بمكانة محورية في المواد العلمية والتخصصات التقنية المعقدة.
- اعادة الاعتبار للتعليم الاصلي الذي تعرض لانتكاسة حادة خلال الحقبة الاستعمارية، وفقدت مؤسساته دورها التاريخي المعروف (مثل جامعتي الزيتونة والقرويين في تونس والمغرب، والمحاظر الشنقيطية الموريتانية). ومن الجلي ان هذا النمط من التعليم يمثل الوعاء الحضاري والتراثي للثقافة العربية الاسلامية في المنطقة المغاربية.
- الاسراع بتعريب الدوائر الادارية ذات الصلة المباشرة بانواع وحاجيات السكان مثل قطاع العدالة والخدمات البلدية والقروية.

بيد ان هذا النموذج المغاربي التقريبي، لا يلغي التمايزات والاختلافات في ما بين التجارب القطرية، التي تنطبع بسمات وظرفيات الساحات المحلية.

فاذا كان الحضور الثقافي الاستعماري ظل هشا في موريتانيا، لعدة عوامل من بينها قصره النسبي (مدة الاستعمار لم تدم اكثر من خمسين سنة) وكذلك طبيعة المقاومة الثقافية والتحصن بالمدارس الاهلية، وضحالة البنية الحديثة (لم يكن يوجد في موريتانيا غداة الاستقلال اكثر من ثانويتين وبعض المدارس الابتدائية)، فان هذا الحضور كان وطيدا مكينا في الاقطار الاخرى، وعلى الاخص في الجزائر، التي كانت تسري عليها نفس النظم التربوية والادارية المتبعة في الولايات الفرنسية، التي تعتبر الجزائر واحدة منها.

ولذا فان مجهود التعريب في موريتانيا، واكب عملية البناء المؤسسي الحديث ذاته، حيث لم تكن نسبة التمدرس عام 1960 تتجاوز 3%، مما اقتضى الشروع في برامج طموحة لتعميم التعليم المعاصر، في فضاء بدوي مترامي الاطراف، متمنع على الاستقرار.

وكان من الطبيعي ان تلجأ السلطات الحاكمة أوانها - في ظل المقاطعة العربية الشاملة لاسباب تعود للمشكل مع المغرب، وفي فترة كان للادارة الاستعمارية السابقة نفوذ مكين عبر مجموعة من الاتفاقيات الملزمة، كما كانت موريتانيا منتمية الى المجال الاقليمي الغرب افريقي - الى الاستنجاد بالتعاون الفرنسي في مجهود ارساء نظام تربوي حديث، شكلت الفرنسية لغته الاساس.

الا ان حركة التعريب المحتشمة التي بدأت في سنوات الاستقلال الاولى باعادة تأهيل خريجي المعاهد والمدارس الاهلية واستخدامهم في السلك التعليمي الحديث، بدأت تتدعم بقوة واطراد مع نهاية العقد الاول من الاستقلال، بتبني مبدأ «الاستقلال الثقافي» وجعل العربية لغة رسمية اجبارية في كل مراحل التعليم.

ومع ان المجهود التعريبي قد خلق هزات سياسية داخلية حادة (ردة فعل الاتجاه الفرانكفوني الذي رفع شعار رفض الدمج الثقافي التعسفي للاقليات غير العربية)، الا ان الاصلاحات التعليمية المتتالية قد مكنت من توطيد هذا المكسب، بحيث بلغت نسبة التعريب في التعليم في موريتانيا هذه السنة 87%، وهي ذاتها نسبة التمدرس المسجلة.

الا ان هذا الخيار ولد اشكال الثنائية اللغوية الذي شل النظام التربوي الموريتاني، باعتبار انه افضى الى ارساء نظام ثنائي من خلال الزام ابناء الاغلبية العربية بتكوين معرب شامل، والسماح لابناء الاقليات الافريقية بتكوين مزدوج اساسه باللغة الفرنسية، ولو كان هذا النمط الثاني من التكوين غدا محدودا بمناطق قليلة من البلاد.

اما في الجزائر، فقد حدثت على الطريقة الثورية البومدينية عملية تعريب سريع بدعم قوي من الاقطار المشرقية (وخصوصا مصر الناصرية)، افضت الى نتائج محمودة، وان كان النظام التعليمي قد اصابه من الوهن ما اصاب باقي مؤسسات النموذج الاشتراكي الجزائري، كما تجذرت القطيعة المتفاقمة بين القاعدة الفرانكفونية (المدعاة ايضا بحزب فرنسا) وتيار الهوية العربية الاسلامية.

ولذا يمكن القول ان الخيار التعريبي في موريتانيا والجزائر، قد ارتبط عضويا بالمسارات السياسية والايديولوجية، في حين تبنت تونس والمغرب نظاما تعليميا يرتكز على التعريب في مجالات الآداب والعلوم الانسانية، والاحتفاظ باللغة الفرنسية في التخصصات العلمية، اي كلغة انفتاح على الثقافة العالمية.

ومن المفارقة اليوم، انه في الوقت الذي يمكن القول ان معركة التعريب قد حسمت نهائيا في البلدان المغاربية، فان القائمين على النظام التربوي في هذه البلدان يتحسسون الحاجة الى اعادة تفعيل حضور اللغات الاجنبية في المراحل التعليمية المختلفة، شعورا بما يعاني منه النظام التعليمي من مظاهر خلل خطيرة (هي نفسها القائمة في باقي الاقطار العربية).

بيد ان عودة اللغة الفرنسية (وقد اصبحت تزاحمها بقوة اللغة الانجليزية التي افتتحت مدارس وجامعات خاصة ناطقة بها في بعض البلدان المغاربية)، تتم هذه المرة في مناخ ثقافي صحي، اي بعد ان حسمت المعركة اللغوية، وتحقق مطلب الاستقلال الثقافي، وغدا التحدي المطروح على الشعوب المغاربية، هو البحث عن موطئ قدم في الخارطة الدولية الجديدة المتسمة بالعولمة المتسارعة.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

خبراء في تجهيل الرأي العام

● من د. عوض أمين عباس - الرياض:

تعقيباً لما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» العدد 7027 يوم الاثنين الموافق 1998/2/23 في الصفحة الثامنة بعنوان «هؤلاء ليسوا خبراء» الخبراء في مختلف الميادين في العادة يقدمون الرأي الفني والتحليل الموضوعي وبناء على توصياتهم وتقاريرهم يتخذ صانعي القرارات في مختلف مناحي الحياة قراراتهم والقرارات التي تتخذ استناداً لتوصيات ومرئيات الخبراء في العادة تكون موضوعية وجادة، لذا فان صانعي القرارات دوماً يحيطون أنفسهم بخبراء من ذوي المؤهلات العلمية الرفيعة والخبرات الثرية في مجالات تخصصهم فالولايات المتحدة الأميركية وكل دول الشمال المتطورة لا تصدر القرارات في مختلف مجالات الحياة إلا بعد اجراء دراسات وبحوث مستفيضة وبعد سبر غور الرأي العام، ففي دولة مثل سويسرا تجري السلطات فيها استفتاءات بين الرأي العام اذا رأت هذه السلطات الدخول في الاتحاد الأوروبي او في الدخول في الأمم المتحدة او في شق طريق فرعي في كنتون (مقاطعة) من كنتوناتها! ونظراً لأهمية الرأي العام فان دول الشمال تنشأ معاهد متخصصة لأقيسة الرأي العام. ومن أشهر الوكالات المتخصصة في قياس الرأي العام مؤسسة جالوب الأميركية.

والرأي العام الذي نحن بصدد التحدث عن أهميته له تعريفات عديدة ولكن أبسط تعريف له انه عبارة عن رأي مجموعات من الناس في قضية من القضايا الاقتصادية والثقافية والدينية والحربية والرياضية الى آخره وذلك على المستويات المحلية والاقليمية والدولية وله انواع عديدة فهناك الرأي الشخصي ورأي الأغلبية ورأي الأقلية والرأي العام المحلي والاقليمي والدولي الى آخره وفي هذا الاطار فان الولايات المتحدة الأميركية التي تنادي صباح مساء بالتعددية وبضرورة تبني النظام الديمقراطي وحرية التجارة ولا تجسد ما تنادي به في المجالات السابقة في تعاملها مع الرأي العام والشعوب في مختلف دول العالم لا سيما في دول الجنوب تهتم أيما اهتمام بالرأي العام الأميركي وتعمل كل ما في وسعها في سبيل اقناع الرأي العام فيها قبل ان تقدم لاتخاذ قرار من القرارات.

ونرى في هذه الآونة كيف انها لا تكترس بالمنظمات الدولية ولا لحلفائها في الشرق والغرب، بل تهتم فقط بالرأي العام فيها ونرى تطبيقاً عملياً لاهتمامها بمواطنيها في الأزمة التي افتعلتها مع العراق في منع التذاكر المجانية لرعاياها الموجودين في الكويت خشية لتعرضهم لشظايا اسلحة الدمار العراقية! ولا تهتم بحماية شعب الكويت الشقيق وهنا يتضح مدى عنصرية الولايات المتحدة الأميركية التي قامت اصلاً على اشلاء الهنود الحمر وألقت القنابل الذرية لأول مرة في تاريخ البشرية في الحرب العالمية الثانية في نجازاكي وهيروشيما باليابان ولم تلق هذه القنابل الذرية في المانيا النازية والتي كانت السبب الرئيسي في قيام الحرب العالمية الثانية. وفي هذا الاطار تعمل في حماية رعاياها الموجودين في منطقة الخليج بالاضافة لاسرائيل التي مدتها وتمدها بمختلف أسلحة الدمار الشامل وابرمت معها معاهدة الشراكة الاستراتيجية ولا تهتم بدول الخليج ومواطنيها، وعدم اهتمامها بالدول العربية وضح من اصرارها على ضرب العراق، رغم رفض الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن وكافة دول العالم، بينما هي تدعي انها تعمل من اجل حماية الدول العربية. وهنا نتساءل هل الصديق الذي يدعي صداقته لك يجلو مواطنيه لحمايتهم من القنابل العنقودية ويترك الذين يدعي انه صديق لهم وجاء لحمايتهم يتعرضون لشظايا القنابل ومختلف الأسلحة البيولوجية لو كانت الولايات المتحدة الأميركية تحرص على حماية الدول العربية ومواطنيها لأصغت للمنطق ووضعت مصالح الدول العربية ومواطنيها في المقام الأول ولعملت من اجل تجنيب المنطقة خطر التلوث البيئي. تخيلوا معي لو قامت اميركا بضرب العراق واستخدمت اسلحتها البيولوجية وقنابلها من مختلف الأنواع والأشكال عن النتائج البيئية وغير البيئية الرهيبة التي كانت ستصيب الدول العربية ومواطنيها وحيواناتها وأسماكها ومياهها وآبار بترولها التي تعمل اميركا من اجل حمايتها!

ان الولايات المتحدة تعتمد رغم امكاناتها العلمية ومراكز البحوث العلمية والاستراتيجية ومراكز دراسات المستقبل وادارة الأزمات ورغم وجود أعظم المكتبات الثقافية في العالم مثل مكتبة الكونجرس والتي يجد الباحث فيها تاريخ ولادة ولون وحجم تمساح في منطقة البحيرات العظمى تعتمد على تقارير خبراء يهود يسيطرون على كافة مراكز البحوث ويؤثرون بتقاريرهم على صانعي القرارات في البيت الأبيض!

وفي هذا الاطار وفي نفس العدد 7027 من صحيفة «الشرق الأوسط» ذكر جيمس زغبي «اتذكر على سبيل المثال ما حدث خلال النزاع السابق عام 1991 عندما طلب مني ان أشارك في نقاش بثه تلفزيون «ان بي سي» حول المملكة العربية السعودية فقد شارك معي في نفس البرنامج بروفسور بجامعة جورج تاون الأميركية تحت تقديمه على اعتبار انه خبير في شؤون الشرق الأوسط غير انني اكتشفت من خلال النقاش انه لم يزر من قبل لا المملكة العربية السعودية ولا حتى الكويت أو أي دولة عربية أخرى واكد لي مع ذلك انه درس السياسات العربية في تل أبيب هذا بالتأكيد ليس حدثاً استثنائياً رغم ان السياسة الأميركية اتجاه الشرق الأوسط تعد عملية متحركة باستمرار مع استمرار الجدل حولها والذي يبرد خبراء ليس لهم خبرة او تجربة مباشرة مع الدول العربية او العرب او التاريخ العربي قبل شغلهم لمسؤولياتهم الرسمية الحالية هناك بعض الخبراء الذين يعتبرون ان التاريخ بدأ عام 1948م مع جهلهم التام باتفاقية الحسين مكماهن كما هناك خبراء آخرون لا يعرفون بلداً به طائفة شيعة سوى ايران كما هناك ايضا من لا يفهمون السبب في تأثر العرب في دولة معينة بظروف عرب آخرين في دولة عربية أخرى. وتضم قائمة هذا النوع من الخبراء من لا يعرفون ان هناك شيئاً اسمه المسألة الكردية بالاضافة الى آخرين لم يدرسوا الاسلام لكنهم يصوغون السياسات على أساس ما تعلموه من الأزمة السابقة». ومن هنا نرى كيف ان الخبراء الذين يقدمون تقاريرهم لصانعي القرارات في الولايات المتحدة الأميركية لا يعلمون شيئاً عن تاريخ المنطقة ومشاكلها واعتماد الولايات المتحدة على مثل هؤلاء الخبراء أدى الى تخبط وعدم مصداقية الولايات المتحدة الأميركية في الساحة الدولية وعدم معرفة صانعي القرارات في الولايات المتحدة الأميركية بتاريخ الدول العربية والرأي العام فيها، والذي جعل مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية يصرح في نفس العدد من «الشرق الأوسط» ليقول: قد يقول البعض ان غالبية أعضاء التحالف السابق تعارض الخطوات المذكورة آنفاً: أي ضرب العراق إلا ان الولايات المتحدة الأميركية تملك القدرة على بناء التحالفات عندما تتخذ موقفاً صارماً وواضحاً وليس في الحالات التي تركز فيها على مجرد بعث رسالة تحذير عسكرية من خلال عمليات حشد وارسال القوات الى مواقع معينة. وأما دول المنطقة التي لم توافق على استخدام اراضيها لتوجيه الضربة المحتملة للعراق أو تلك التي تعرض على توجيه ضربات جوية مثل تلك التي وقعت عامي 93 و96 فعليها الاستمرار في العيش بجوار التهديد العراقي ونظامه الذي لا يؤمن له جانب في الوقت الذي يمكن فيه للولايات المتحدة ان تنسحب الاف الأميال ويبقى ان المخرج والعلاج النهائي هما في تنفيذ برنامج حاسم ومتماسك لاسقاط النظام العراقي وهو البرنامج الذي قد تكون الضربات الجوية جزءاً مهماً منه وأحد عناصره الرئيسية، والذي يهدد الدول العربية التي ترفض الضربات الجوية الأميركية من اجل الحفاظ على وحدة العراق وشعبه العربي النبيل بكل تأكيد لا يعرف ان العرب وكل العرب لا يريدون تمزيق العراق ولا تجويع شعبه.

وفي هذا الاطار ذكر الوكيل السابق في وزارة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط «عندما يهدد صدام حسين جيرانه العرب فان العرب سوف لا يلجأون لحصمت عبد المجيد ولا لسادة الكرملين». وهذه العبارة التي تعبر عن غطرسة وعنجهية وعدم احترام الدول العربية التي تدعي الولايات المتحدة حمايتها تؤكد ان بعض صانعي القرارات في اميركا والذين يعتمدون في اصدار قراراتهم على خبراء يجهلون كل شيء عن منطقة الشرق الأوسط لذا فان قراراتهم لا تكون منطقية ولا منصفة ولا تخدم المصالح الأميركية بأي حال من الأحوال، ولكي نؤكد على سيطرة اليهود في القرارات الأميركية نورد مقتطفات من الحديث الذي دار بين الرئيس جورج بوش وشيمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل السابق والذي نشر في العدد 7029 من صحيفة «الشرق الأوسط» بعنوان «حديث في تكساس مع جورج بوش» في تقييمه لنتائج حرب الخليج الثانية.

أولاً: ان عاصفة الصحراء إذ أوقفت العدوان عند حده فانها مطامح حكام آخرين في المنطقة عن احتذاء مثال صدام.

ثانياً: ان عاصفة الصحراء فرضت رقابة دولية على واحدة من اخطر الترسانات في الشرق الأوسط بعد ان كانت بيد واحد من اخطر الحكام المستبدين ولولا ذلك رغم حصول صعوبات في التفتيش مؤخراً لكان صدام اليوم مالكا لقنبلة ذرية ولكان قادراً على التلاعب باقتصادات الولايات المتحدة وأوروبا لصلحتهم.

ثالثاً: وهذا أمر مهم بالنسبة لكل من يعيش في اجواء صدام ان عاصفة الصحراء قلصت جبروت صدام العسكري الى النصف واضطر الى ارسال نصف افضل ما لديه من طائرات الى ايران لحمايتها لكنه لم يستطع استعادتها. عند هذا الحد من الحديث قال الرئيس بوش ان عليه ان يضحك من مزاعم بعض الخبراء بأن صدام حسين يعد العدة لحرب أخرى ترى بماذا يحارب!! واستفسر مني أي من «شيمعون» هل سئل الطلاب الذين كان يتحدث اليهم في الجامعات الأميركية عن حجم الخسائر البشرية المحتملة في العراق عند حصول هجوم اميركي جديد؟ نعم قلت له، لكن معظم الطلاب على قناعة بأن الذنب في هذه الخسائر سيقع على كاهل صدام وحده مثلما كان الذنب ذنب هتلر في قصف المانيا. أزيد على هذا ان الطلاب يرون ان اتخاذ أجراء مبكر كما في حالة العدوان النازي يؤدي الى انقاذ المزيد من الحيوات البريئة». والتعليق الموضوعي لما ذكره شيمعون بيريز آنفاً يوضح انه ذهب الى اميركا لكي يحرض الولايات المتحدة الأميركية لضرب العراق من اجل المصالح الاسرائيلية العليا وهو رغم هجومه على سلفه بنيامين نتنياهو كان المتحدث باسمه أثناء زيارته للجامعات الأميركية هو الرئيس الأميركي جرج بوش والذي يؤكد ان هناك تنسيقاً بينه وبين بنيامين لضرب البنية التحتية العربية ولتخويف العرب انه لم يتحدث عن عمليات السلام في الشرق الأوسط ولم يهاجم بنيامين نتنياهو لا سيما وانه جمد عمليات السلام في الشرق الأوسط وتنكر للاتفاقيات التي أبرمتها الحكومة الاسرائيلية السابقة برئاسة شيمعون مع السلطة الوطنية الفلسطينية. ولكن الرئيس جورج بوش الذي كان سفيراً لأميركا لدى الصين والذي عمل ايضاً مديراً للمخابرات الأميركية ومندوباً للولايات المتحدة الأميركية ونائباً للرئيس الأميركي السابق ريجان ويعرف المنطقة العربية وتاريخها والرأي العام فيها عرف اهداف شيمعون بيريس الخبيثة. قال لشيمعون ضاحكاً من مزاعم بعض الخبراء بأن صدام حسين يعد العدة لحرب أخرى ترى بماذا يحارب!! صفوت القول ان اليهود هم الذين يضللون الرأي العام الأميركي ويعملون من أجل تشويه صورة العرب ويحاربون المصالح الأميركية في المنطقة.

قوة الدبلوماسية السعودية

● من أحمد عبد الله دوبان - محافظة بالجرشي - السعودية:

«لولا الدبلوماسية السعودية لكانت الكارثة»، كانت كلمة «الشرق الأوسط» عدد 7028 الثلاثاء 1998/2/24م، توقعات إعلان مجلس الأمن رسمياً الاتفاق الذي توصل إليه كوفي انان مع الرئيس العراقي صدام حسين. وتضيف الكلمة بأن كل المؤشرات تدل على مباركة المجلس للاتفاق ونزع فتيل الأزمة.

لقد اخترقت الدبلوماسية السعودية كل الحواجز وكل التحديات. فقد كانت الضربة المدمرة مؤكدة الوقوع لو وجدت مباركة سعودية فورية وتأييد فوري على استخدام اراضيها لانطلاق صواريخ كروز على الجوعى والمغلوبين على أمرهم والمضطهدين من قبل النظام الذي يحكم الشعب العراقي الشقيق المسلم الأصيل.

فعندما بدأت الأزمة وطرد النظام المفتشين الدوليين للمرة الثانية بحجة التجسس وعدم التوازن في الجنسيات وعدم تحديد المدة الزمنية للتفتيش.. على الفور وإثر ذلك الطرد من قبل العراق قام الغرب، أميركا وبريطانيا وفرنسا ثم إيطاليا مؤخراً بنشاطات مكوكية ورحلات متواصلة إلى المملكة العربية السعودية للحصول على موافقة ومباركة سعودية سريعة لتدمير الشعب العراقي بضربة عسكرية مدمرة تأكل الأخضر قبل اليابس.

فكانت رحلة مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية ثم وزير الخارجية البريطاني ثم وزير الدفاع الأميركي ثم زيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز السريعة والهامة للشقيقة مصر ثم الاستقبالات والاتصالات الهاتفية الحامية الوطيد للدبلوماسيين. السفير الأميركي في المملكة، والسفير الكويتي في المملكة ايضاً ووزير الدفاع البحريني والاتصالات الهاتفية من الرئيس الأميركي بخادم الحرمين الشريفين والرئيس المصري والرئيس الفرنسي والرئيس السوري، والرسائل والمبعوثين من الشقيقة إيران ومن الشقيقة سورية ومن الشقيقة البحرين ومن الشقيقة الكويت وردت المملكة بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين ترك فرصة ومدى للدبلوماسية والمفاوضات والمحاولات بعدما وصلت القلوب الحناجر وساءت الظنون وترك الفرصة للاهداف التي تأسست عليها هيئة الأمم المتحدة 1945م. وهي رفض المنازعات بين الدول وإحلال السلم والأمن، عدم التهديد بالقوة او احتلال أراضي الغير بالقوة، وإعطاء كل الأعضاء والشعوب المرتبطين بالمنظمة الدولية إعطاؤهم حرية اختيار الدولة والنظام التي يرتضونها وحق السيادة والحرية والسلام والأمن... إعطاء فرصة للحوار والتفاوض الطويلة والكافية لإمكانية فض المنازعات بالطرق السلمية والصبر من أجل ذلك وتقديم منطق العقل وضبط النفس على منطق السلاح والتدمير وعندما رجحت الدبلوماسية السعودية منطق العقل والصبر والحكمة عن منطق السلاح والقوة وافقها وافقها على ذلك معظم الدول بما في ذلك اميركا والكويت والبحرين ومصر وسورية الذين قالوا إننا سنكون سعداء جداً لو تغلبت ونجحت الدبلوماسية على الحرب ثم كانت زيارة كوفي أنان هي خاتمة خير نجحت وهلل لها الجميع واعتبرها الشعب العراقي انتصاراً سوف يكون تاريخها عيداً وطنياً.. وعم الارتياح كل أصقاع الدنيا.. ووجهوا جميعهم الشكر لله على انقشاع الكارثة وزوالها بفضل العامل الدبلوماسي الذي كان من تصميم سعودي.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

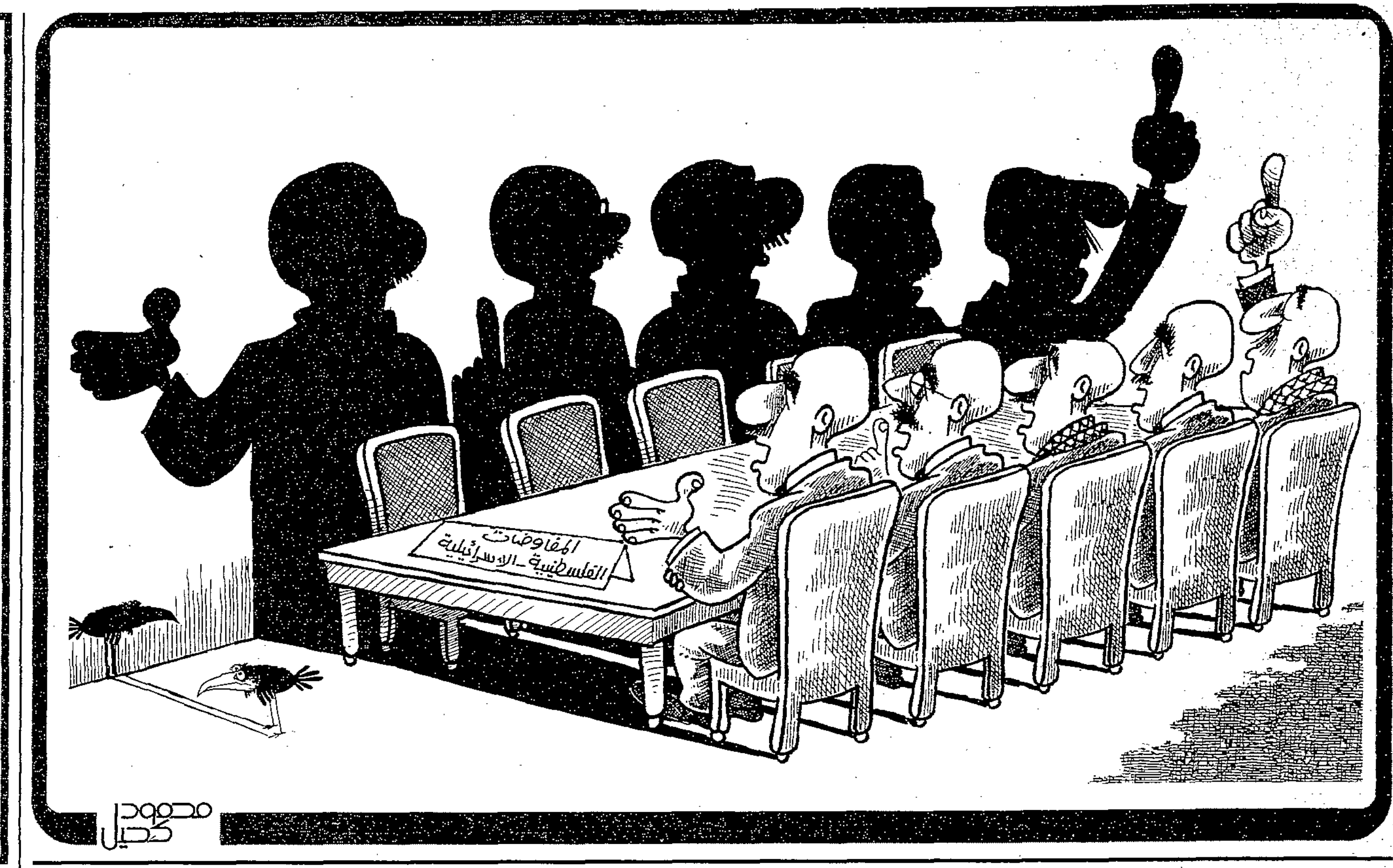
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مفتاح لوكربي في لاهاي

الزعيم الليبي هاجم الرئيس العراقي بشدة قائلا انه وقع اتفاقا بالتفتيش وسمح به، فلماذا يدعي البطولة اليوم؟ ما قاله صحيح. لكن لا يعقل ان يخلص العراق نفسه من ورطته في حين تظل ليبيا في ورطتها.

فهي مطالبة بأن تبحث عن حل لنزاعها مع الولايات المتحدة خاصة ان مشكلتها اهون كثيرا من القضية العراقية ولم توقع على اتفاقات خطيرة من قبل. «لوكربي» نزاع حول مكان محاكمة متهمين ليبيين اثنين تقول الولايات المتحدة ان بحوزتها ادلة تثبت تورطهما في تفجير طائرة «بان آم» الامريكية فوق قرية لوكربي الاسكتلندية. فقضية لوكربي اطول عمرا من قضية خطيرة مثل مشكلة العراق التي نراها الآن في طريقها للحل. ولا يعقل ان يستطيع العراق ان يخلص نفسه من المشكلة وتعجز ليبيا عن التوصل الى حل ينهي الحصار والأزمة.

حادثة تفجير الطائرة رغم خطورتها ليست في حجم خطورة تهديد امن منطقة استراتيجية كالخليج. كما ان دولة سعت وقامت باحتلال دولة كالكويت لا يمكن ان تقارن بدولة تطالب بحقوق الهنود الحمر والسود من منابرها الاذاعية. ثم ان العراق دولة هزمت في حرب ووقعت وثيقة تنازلات ملزمة ليست في مصاف دولة لم توقع على شيء، ولم تلزم نفسها بقرارات سوى ما فرضه مجلس الأمن، الذي يحرمها فقط من حق الطيران ويسمح لها تقريبا بكل ما عدا ذلك.

ومع ان رأسي المقرحي والفحيمة، وهما الليبيان المطلوب محاكمتهما، اهون من المطالبة برأس رئيس بغداد، الا ان قضيتهما علقت مصالح ليبيا وعقدتها. ولهذا جاء قرار محكمة العدل الدولية تطورا نوعيا مهما قد يعطي طرابلس عذرا وواشنطن وسيلة لبدء خطوات عملية لانهاء قضية لوكربي برمتها. فليبيا ليست معركة اولية عندما أقرت المحكمة طلب المحامين الليبيين بالنظر في الدعوى ورفضت الدعوى الامريكية القائلة بعدم اختصاص محكمة العدل الدولية.

نعم.. مسألة شكلية لكنها تظل مدخلا جديدا للحل وتطورا قانونيا مهما. فالأمريكيون اعترضوا على دخول المحكمة الدولية على الخط قائلين لا يجوز لها ان تقبل النظر في قضية قال مجلس الأمن كلمته فيها، وان القبول بالنظر في الطلب الليبي يعني تضاربا في الصلاحيات بين مؤسسات الأمم المتحدة مثل مجلس الأمن والجمعية العمومية ومحكمة العدل الدولية وغيرها. وبعد قرار لاهاي صار بامكان ليبيا ان تعلن انها انتصرت في جولة اولى حيث سينظر في الدعوى خارج الأرض الأمريكية والاسكتلندية لكن عليها الا تخسر هذا الانتصار في الوصول الى ما تبتغيه وهو حل الاشكال القائم. بامكان ليبيا ان تقدم خطوة واحدة الى الامام لتتيح فرصة لخطوات اخرى لاحقة تتبعها تهيئ لحل المشكلة مثل ان تقبل بالتقاضي وفقا للنظام الاسكتلندي، حيث وقعت حادثة الطائرة الأمريكية.

عن أية مصلحة نبحث.. وباسم أية أمة نتحدث؟

تركي الحمد

كانت الاحداث الاخيرة في المنطقة، الازمة العراقية وما رافقها من تحركات، فرصة للتفكير في كثير من القضايا والمفاهيم التي ترد في الخطاب السياسي والثقافي العربي، دون ان يكون معناها واضحا كل الوضوح، ومع ذلك يستخدمها الجميع، ويتصارع عليها الجميع، فخلال هذه الازمة، نشطت اجهزة الاعلام العربية في تغطية الاحداث على طريقتها، اي في مزج بعض من الخبر، ببعض من التحليل، بالكثير من الحكم الآيديولوجي، وكل ذلك مغلف بالخطابية العربية المعتادة، والرومانسية الانشائية التي تقول كثيرا، ولا تقول شيئا في النهاية، مما يذكر بحكاية معاوية وضيفه. فقد ورد ان رجلا حضر مجلس معاوية بن ابي سفيان، واطال الحديث حتى بان الملل على وجه معاوية. فقال الرجل متكلفا الادب: «هل اسكت يا امير المؤمنين؟» فقال معاوية بعفوية: «وهل تكلمت؟».

في هذه الازمة، وفي كل الازمات، وما اكثرها في دنيا العرب، تكلم الجميع تقريبا، وعلى اختلاف مشاربهم: المثقفون والسياسيون والحزبيون والصحافيون والمفكرون والادباء والشعراء والعلماء وغيرهم. باختصار، لقد تحول الجميع تقريبا الى محللين سياسيين لا يشق لهم غبار، وكل كان يتكلم وكان الحقيقة، كل الحقيقة، ملك يمينه، ورغم اختلاف مواقف واتجاهات كل هذا الكم من المتكلمين، الا ان الجميع تقريبا اشترك في الاتفاق على نقطة واحدة، الا وهي ان ما يجري من احداث هو ضد مصلحة الامة العربية، ويجب على هذه الامة ان تقف موقفا حازما تجاه ما يدبر لها في هذه المرحلة من تاريخها. وعندما ينتقل الحديث من العموم الى الخصوص، اي في تفسير كيف يكون ما يجري ضد مصلحة الامة، وكيف تقف الامة ضد ما يجري، تبدأ التباينات في تحديد المصلحة المتحدث عنها، ومطاطية مفهوم الامة المتحدث باسمها، رغم الاتفاق على انها امة عربية. لقد كان الجميع يتحدثون عن مصلحة امة عربية واحدة، ولكنهم عند التحليل لمضمون حديثهم، انما كانوا يتحدثون عن مصالح أمم عربية، وان كانوا يريدون مفهوم الامة العربية.

فالبعض، في حديثه عن مصلحة الامة العربية، كان يرى هذه المصلحة في عودة العراق الى الساحة السياسية العربية، بغض النظر عن طبيعة النظام السياسي السائد في العراق، الذي اضر بالمصلحة العربية الشاملة، اكثر مما فعلت اسرائيل، العدو الواضح لهذه الامة، حسب اتفاق اكثرية المتحدثين باسم الامة. ولكن اذا كانت مثل هذه العودة تمثل مصلحة الامة العربية فعلا، فان هذه الامة العربية المتحدث عنها وباسمها، اما انها لا تشمل دول الجوار العربية (كالسعودية والاردن والكويت)، او ان هذه الدول قاصرة لا تعرف مصلحتها، وبالتالي لا بد من الوصاية عليها ممن هم قادرون على استشفاف هذه المصلحة.

لا ريب ان عودة العراق الى الساحة السياسية العربية، وبتركيبته السياسية الحالية، تشكل مصلحة بحتة للنظام السياسي العراقي. ولكن هل هذه المصلحة هي ذاتها مصلحة الدول العربية المجاورة تحديدا؟ ليس بالضرورة، بل وقد تكون هذه المصلحة متناقضة مع المصالح الاخرى، وهنا يثور السؤال: اي مصلحة من هذه المصالح تعبر عن مصلحة الامة العربية؟ ففي هذا المجال، تتساوى شرعية المصلحة العراقية، مع شرعية المصلحة السعودية، مع شرعية المصالح الاخرى، عموما، ولكن اي واحدة من هذه المصالح لها حق (شرعية) تمثيل المصلحة العربية الشاملة، طالما ان المساواة في الشرعية هي الاساس، وطالما ان الجميع في العروبة سواء؟ هنا تدخل الآيديولوجيا للتفرقة بين مصلحة قطرية واخرى، فتصبح واحدة منها ممثلة لكل الامة، وتصبح الاخريات خروجا على مصلحة الامة طالما انها لا تتفق مع مصلحة الامة المفترضة، وتتحول الامة حكرا للبعض على حساب البعض الآخر.

وما كان الحديث عن العراق الا مجرد مثل لتناقضات ومفارقات مفهوم واحد من المفاهيم التي تتداولها الالسن بشكل عام، ولكنها تتكشف عن اوجه متناقضة حين الحفر في ثناياه، بعيدا عن قطعية الآيديولوجيات، و«قومنة» القطريات. فبعيدا عن المثل العراقي، هناك المثل الفلسطيني كنموذج لتخبط في مفاهيم نستخدمها أيديولوجيا وبرومانسية مفرطة، ولكنها لا تحمل مضمونا دقيقا حين التحليل، فطوال الفترة المعاصرة من التاريخ العربي، كانت القضية الفلسطينية هي قضية العرب الاولى، التي تشكل مفتاحا لكل القضايا الاخرى، صغيرها وكبيرها، بل ان القضية الفلسطينية كونت طرفا متوحدا في معادلة اركان الخطاب السياسي العربي السائد في الفترة المعاصرة، من وحدة وحرية واشتراكية، او حرية واشتراكية ووحدة، بحيث ان تحقيق الغايات - الاركان الثلاثة لا بد ان يؤدي الى تحرير فلسطين، وتحرير فلسطين لا بد ان يؤدي الى اكتمال الاركان، وتحقيق الغايات. مصلحة الامة، وفق هذا الخطاب، كانت محددة بفلسطين، وما يطرأ على قضية فلسطين: كل ما يمكن ان يؤدي الى تحريرها هو من المصلحة، وعكس ذلك صحيح، وحتى في هذا المجال كان هناك نوع من الوصاية والاحتكار. ففي فترة من الفترات، كان ما تراه هذه الدولة او تلك من وسيلة، وفق نهج أيديولوجي معين، في مسألة التحرير، هو ما يشكل مصلحة الامة، وكل ما عدا ذلك من رؤى غير صحيح، ان لم يكن غدرا وخيانة، حتى وان كان الهدف هو التحرير ايضا.

وعندما اختارت منظمة التحرير الفلسطينية، التي اعترف بها كل العرب ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني، خيار اوسلو طريقا للتحرير النسبي المتدرج، انقسم العرب الى مؤيد ومعارض، وكلا الطرفين ينطلق من منطلق واحد الا وهو مصلحة الامة، اي الامة العربية. ولو كان الخطاب السياسي العربي المعاصر باقيا على هيمنته وسيادته التي تزعزعت مع هزيمة حزيران، لكانت تهم الخيانة والعمالة وصمت الطرفين من قبل كلا الطرفين، وان كانت مثل هذه التهم لا تزال تطل برأسها على استحياء، وان كانت مدركة من خلال مضمون الخطاب. وعلى ذلك، فهل ما قامت به منظمة التحرير في اوسلو، محقق لمصالح الامة العربية، ام انه ضد مصالح هذه الامة؟

والسؤال الذي يثور هنا: من يحدد مصلحة الامة، اي الامة العربية، وما هي مكونات هذه الامة؟ هل ان دولة بعينها، او أيديولوجيا بذاتها، او خطابا بنفسه هو الممثل لهذه الامة والمعبر عن مصلحتها دون بقية الخطابات، كما كان الحال في فترة زخم أيديولوجي سابقة، ام ان هذه المصلحة غير واضحة المضمون، كما الامة المتحدث عنها، ككل مفهوم أيديولوجي المضمون، رومانسي الطرح؟ وهل الامة العربية هي «مجموع» افرادها ومجتمعاتها ودولها، كل على قدم المساواة، ام ان هذه الامة هي ما يحدده هذا الخطاب او ذاك، هذه الدولة او تلك، دون اكتراث بحكاية المجموع المتعدد، وذلك مثل حكاية الشعب الذي يثور من اجله البعض مثلا، ثم يقضون عليه باسمه في النهاية، او الدين الذي من اجله يتعصب البعض، وهم بتعصبهم يدمرون ذات الدين.

اسئلة كثيرة، وقضايا كثيرة، وتخبطات دائمة لا اول لها ولا آخر، وكل ذلك نابع من تخبطات العقل السياسي العربي الذي فقد المعيار لانه لا يريد المعيار. فالسلوك السياسي العربي ما زال غير قادر على تحقيق الغايات والاهداف، لان ذات هذه الغايات والاهداف ضبابية غير محددة بدقة، نتيجة ان المفاهيم التي يفترض فيها ان تكون خلفية لهذه الغايات غير دقيقة ولا محددة، باختصار، ما زال العرب في غالبهم اسرى الآيديولوجيات العامة، وان انكروا ذلك، في عصر يهتم بتفاصيل التفاصيل. وما زال العرب يهربون الى الغايات العامة التي لم تتحقق، وهم يعلمون انها لن تتحقق، ولن تتحقق دون خرائط تفصيلية، نتيجة ثمالة أيديولوجية ما زالت معشعشة في الاذهان، وتعبر عن نفسها في كل ازمة ناتجة في المقام الاول عن مثل هذه الثمالة.

قد يتساءل متسائل هنا: الى ما تسعى، وماذا تريد ان تقول؟ هل الخلاصة ان مفهوم الامة العربية خرافة أيديولوجية اكثر منها حقيقة سياسية، ام ان العروبة اسطورة رومانسية اكثر منها واقعا تاريخيا؟ والجواب هو نعم ولا في ذات الوقت، وفقا للمعيار الذي نحدد من خلاله مفاهيم الامة والعروبة والمصلحة، وغيرها من مفاهيم، فاذا بقي مفهوم الامة، او مصلحة الامة، أسير التحديد الآيديولوجي الفضفاض والمجرد، الذي لا بد ان ينتج عنه وصاية معينة (لهذه الآيديولوجيا، او تلك الدولة، او ذاك الخطاب او الحزب)، واحتكار للمعنى والغاية، فان مثل هذه الامة لا بد ان تكون خرافة اكثر منها حقيقة، ومثيرة للصراع بين ابنائها. اكثر من كونها موحدة، في تناقض واقعي مع مضمونها الرومانسي، واذا بقيت «العروبة» مفهوما مجردا محتكرا لهذا الطرف او ذاك، لا «وصفا» لواقع حال ثقافي وتاريخي، فانها تبقى مجرد اسطورة سياسية، وخطاب رومانسي، قد يكون جميلا ولذيذا، ولكنه في الواقع السياسي مفتت اكثر منه موحدا، طالما ان تحديد اركان هذه العروبة منوط بطرف دون آخر.

والقول بمصلحة عامة واحدة متسامية مثلا، مسألة ينكرها واقع الحال الذي يشهد تناقضا في المصالح «العربية»، واستمرارا في هذا التناقض، بالرغم من شجب التناقض باسم المصلحة العامة المتسامية، التي تختلف ابعادها ومعانيها باختلاف الخطاب المؤسس لها. فالدولة، اية دولة، انما تتحدد حركتها ابتداء من حقيقة كونها دولة Raison d'Etat وليس من مبادئ مجردة متسامية، مهما كان نبل او مثالية هذه المبادئ، وبناء على هذه الحقيقة الملموسة، لا بد من اعادة صياغة مفهوم الامة، بعيدا عن التجريدات الخطابية، اذا كانت الفاعلية السياسية هي الهدف، فالامة العربية واقعا، هي مجموع افرادها ومجتمعاتها ودولها، وبالتالي فان الاختلاف، في المصالح او الاهداف، هو الجوهر، وليس التماثل.

ومن هذا المنطلق، فان المصلحة «القومية» هي ما يحقق مصالح الجميع، بناء على تحديد كل طرف لمصلحته الخاصة، ونقاط الالتقاء بين هذه المصالح الخاصة هو ما يشكل المصلحة العامة. وليس ذلك المفهوم المجرد المتعالي الذي قد تحتكر تحديده هذه الدولة او تلك، هذه الآيديولوجيا او تلك، وتكون النتيجة خلاف المبتغى الظاهر. خلاصة القول هي ان ما يفتتنا هو ذات الخطاب الذي يقول بوحدتنا، وما يجعلنا في حالة صراع دائم مع بعضنا ومع غيرنا، هو ذات الخطاب الذي يريد نفي صراعاتنا. ونقطة البدء في التخلص من اسر هذا الخطاب، هي في الاعتراف، عقلا وسلوكا، باختلافنا واختلافاتنا، وشرعية هذا الاختلاف، فمن الاختلاف تكون الوحدة، بمثل ما كانت الوحدة طريقا للاختلاف.

ورطة كلينتون مع الإيرانيين

أمير طاهري

سيكون على إدارة كلينتون، خلال الاسبوعين او الثلاثة المقبلة، ان تتخذ قرارين قد يضعفان مزاعمها المتعلقة بتبنيها «سياسة خارجية اخلاقية» في محك اختبار آخر.

ولن تكون هذه هي المرة الاولى التي تواجه فيها ادارة كلينتون مثل هذا الوضع. ففي العام الماضي واجهت مباشرة مشكلة ترتيب علاقات الولايات المتحدة المستقبلية بالصين. إذ بالرغم من الهواجس النفسية الكثيرة انتهت الادارة الى وضع مصالح الولايات المتحدة التجارية مع الصين في الاعتبار قبل مسائل حقوق الانسان والديمقراطية. وقد تسبب ذلك القرار في ردة فعل مناوئة الى حد ما في اوساط الجمهوريين، لكن الجميع في نهاية الأمر اتفقوا على ان اقتحام السوق الصينية، التي تعد اكبر سوق عالمي محتمل، اهم من التمسك بما تدعيه اميركا بشأن تقاليدها الاخلاقية.

والقراران الخطيران المتوقع اتخاذهما هذا الشهر متعلقان بايران، الأول بخصوص اختيار الطرق التي ستمر بها خطوط النفط والغاز من آسيا الوسطى الى الاسواق العالمية. والقرار الثاني مرتبط بتطبيق ما يعرف بقانون داماتو (D'Amato Act)، الذي يفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر اموالاً في صناعات الطاقة الايرانية، على شركة توتال النفطية العملاقة المتخصصة التي تملكها الحكومة الفرنسية.

في ما يتعلق بالقضية الأولى، تواجه واشنطن وضعاً مؤلماً الى حد ما... فجميع دراسات الجدوى توصلت الى ان ايران هي اقصر الطرق وأوفرها كلفة والاكثر اعتماداً عليه لمرور انابيب النفط والغاز التي ستنقل مصادر الطاقة من كازاخستان وآسيا الوسطى وعبر القوقاز الى الاسواق العالمية.

فبالنسبة لكازاخستان سيكلف طريق ايران 600 مليون دولار اميركي وقد يتم انجازه خلال عامين فقط. اما البديل الأكثر جاذبية منه والذي سيمر ببحر قزوين وما جاوره الى جورجيا والبحر الاسود فيكلف اكثر من 3 مليارات دولار اميركي وقد يستغرق بناؤه اكثر من عشر سنوات. وليس مستغرباً ان تتمنى شركات النفط الاميركية التي فازت بحصة الأسد من صفقات التنقيب عن الطاقة في هذه الاراضي الجديدة، ان يحصل طريق ايران على «الضوء الاخضر».

وقد اعترفت الإدارة الاميركية بعوامل الجذب التي يمتاز بها «الطريق» الايراني من خلال موافقتها على المشاركة الاميركية في تصدير الغاز الطبيعي من تركمانستان عبر خطوط انابيب اقيمت شمال ايران.

وإذا ما قررت استبعاد ايران من اية خطوط طاقة اخرى فإن ذلك قد يؤدي الى عواقب سياسية واقتصادية خطيرة. فعلى سبيل المثال، اذا ما اختير الطريق الروسي فان على الولايات المتحدة ان تتوقع بروز روسيا القوية، خلال عشرين عاما من الآن، التي تسيطر على خطوط الطاقة الحيوية اللازمة لاقتصاديات الغرب. وكذلك هو حال الطريق الصيني الذي ستنتج عنه ايضاً مخاطر سياسية اكبر. اما بالنسبة لطريق عبر افغانستان وباكستان فقد يكون من المبكر جداً توقع الوقت والطريقة التي ستنتهي بهما الحرب الاهلية الافغانية. وهناك احتمال آخر هو ان الادارة الاميركية سيكون عليها ان تضع في اعتبارها ان الشركات غير الاميركية قد تتجاهل واشنطن وتمضي الى الامام في بناء خطوط الانابيب عبر ايران. وفي تلك الحالة ستكون الشركات الاميركية هي الخاسر الوحيد.

وفي المقابل اذا قررت الادارة الاميركية دعم الطريق الايراني، سيعني ذلك انها قبلت اوضاع النظام الايراني الحالي بمجمله وسيصبح كل الكلام عن كون ايران «دولة حمراء» و«مصدراً للإرهاب» عبارة عن هراء بمجرد ان تمنح الشركات الاميركية ايران فرصة القيام بدور مباشر في تطوير ثاني اكبر مصدر عالمي للطاقة بعد الخليج.

اما القضية الثانية التي تواجه الادارة الاميركية هذا الشهر فمتعلقة بخضوع شركة توتال لاجراءات عقابية من عدمه. فالشركة الفرنسية تعد رائدة مجموعة مالية دولية، تضم اطرافاً روسية وماليزية ايضا، تقوم بتطوير حقول بحرية نفطية في المياه الايرانية بالخليج. ووفقاً لما جاء في «قانون داماتو» - الذي اطلقت عليه هذه التسمية نسبة الى عضو مجلس الشيوخ الجمهوري عن ولاية نيويورك الفونسو داماتو - فان اية شركة تستثمر ما يزيد عن 20 مليون دولار في موارد الطاقة الايرانية خلال عام واحد ستكون معرضة للعقوبات الاميركية. وبوضوح ينطبق القانون على شركة توتال التي تستثمر 600 مليون دولار اميركي في ايران خلال فترة ثلاث سنوات.

وامام الرئيس كلينتون ثلاثة خيارات متعلقة بقراره المتعلق بالعقوبات التي يمكن فرضها على الشركات التي يثبت عدم التزامها بقانون داماتو. فالقانون يمنح الرئيس فترة تأمل مدتها 90 يوماً. وهذه المهلة على وشك الانتهاء ويجب على الادارة الاميركية ان تتخذ قراراً. وبطبيعة الحال تعد ادارة كلينتون ماهرة في فن ادارة القضايا المثيرة وقد تتوصل الى حل «مدبر» قد يبدو مرتبطاً بقانون داماتو دون ان يكون له علاقة فعلية به. لكن وما لم تقرر الادارة الاميركية تطبيق العقوبات بنزاهة وبفعالية، فان اي حل «مدبر» تختاره سيمثل تراجعاً او هزيمة سياسية لواشنطن. وفي المقابل، اذا ما طبقت العقوبات بحق فان ذلك قد يؤدي الى احتكاك جديد مع فرنسا ودول اوروبية حليفة اخرى ليست راضية عن ما تعتبره استبداداً اميركياً. ولا يمكن في ما بعد استبعاد احتمال ان يقوم الاتحاد الاوروبي برد فعل انتقامي ضد الشركات الاميركية. وهكذا قد تنشأ حرب تجارية مصغرة نتيجة لقانون لا يمكن تطبيقه بفعالية على اية حال.

والمصادفة الزمنية التي جمعت بين القرارين الخطيرين المتعلقين بايران تعني انه يجب اتخاذهما تقريباً في نفس الوقت الذي يستعد الايرانيون فيه للاحتفال بعامهم الجديد في 21 مارس. ومن المقرر ان ينتهز الرئيس كلينتون المناسبة لمخاطبة الايرانيين عبر التلفزيون على هيئة تهنئة بالعام الجديد. وهذا قد يكون رداً على المقابلة التلفزيونية التي اجرتها شبكة «سي.ان.ان» الأميركية مع الرئيس محمد خاتمي بمناسبة الاحتفال بالعام الميلادي الجديد في يناير الماضي.

وإذا ما اتخذ القراران المذكوران لصالح ايران فإن رسالة كلينتون للايرانيين بمناسبة عيد النوروز ستكون حميمة حقاً بالنسبة لحكام ايران الحاليين. وفي المقابل اذا ما اتخذا ضد ايران فان الرئيس الاميركي لن تكون لديه اخبار طيبة ليعرضها.

ويعلم أولئك الذين يراقبون التطورات الايرانية عن قرب ان انتخاب خاتمي احدث قوة ايجابية غير مشكوك فيها باتجاه التغيير. لكنهم يعلمون ايضا ان خاتمي يجب ان يظل منافساً لخصومه الداخليين الاقوياء قبل ان يتمكن من فرض سلطاته وينفذ برامجه. وبامكان العالم الخارجي، خاصة الولايات المتحدة، ان يدعمه او ان يعيقه. وهذا هو ما سيفكر به الرئيس كلينتون بدون شك عندما يتخذ القرارين الهامين اللذين ينتظرانه.

تحريك عملية السلام ضرورة إقليمية

كان الصراع العربي الاسرائيلي حاضرا بشكل كثيف خلال تطورات الازمة العراقية الاخيرة مع الامم المتحدة، وخصوصا من حيث تأثير فشل مشاريع السلام واستمرار التعنت الاسرائيلي وانحياز الادارة الاميركية للمواقف الاسرائيلية وسكوتها عن الزام اسرائيل بتنفيذ تعهداتها، كل ذلك كان له الأثر الواضح على قطاعات من الرأي العام العربي، بل وبعض الرأي العام الدولي ايضا.

ويبدو ان الادارة الاميركية بدأت تدرك هذه الحقيقة من واقع تجربة الأزمة العراقية، فقد بدأ تحرك من جانب مادلين اولبرايت، وزيرة الخارجية الاميركية، بغرض اعادة الاطراف العربية والاسرائيلية الى المفاوضات، وظهرت دولة اوروبية في الصورة هي ايطاليا ولديها مشروع للسلام، كما تتابعت تصريحات من فرنسا تحث الولايات المتحدة على تحريك قوي لعملية السلام.

والحق انه ما لم تتجاوب اسرائيل مع الحلول المطروحة ومع التعهدات التي صدرت عن الحكومات الاسرائيلية السابقة، فإن الاوضاع في المنطقة ستظل قلقة ومضطربة ومليئة بالقنابل الموقوتة التي من الممكن ان تنفجر بين لحظة واخرى. ولقد تركت اسرائيل تحت قيادة المتطرف بنيامين نتنياهو تحطم كل محاولات السلام وتعمل بشكل صريح على ابقاء الصراع محتدما، بل وزيادته الى اقصى درجاته.

ويعرف الجميع ان تلك المواقف الاسرائيلية المتطرفة ناتجة عن رؤية قاصرة غير واقعية وغير متفهمة، وتعتمد القوة كأسلوب وحيد لتحقيق المطالب. ولا شك ان هذا التمادي في اعتماد القوة والعنف راجع الى الانحيازات المتتالية التي ابدتها الادارة الاميركية، الخاضعة هي نفسها لضغوط داخلية مختلفة. وما لم يحسم هذا الوضع لصالح الحقائق الموضوعية والعدالة فإن مشاريع السلام ستظل تبتعد الى ما لا نهاية. وها هي التجارب الدولية تكشف عن ترابط المشاكل في المنطقة وكيف انها تشكل حزمة واحدة من الصعب فصلها او المفاضلة في ما بينها.

وعلى الرغم من كل هذا الصخب والدوي في المنطقة، الا ان السلام في متناول اليد لو ان حكومة نتنياهو التزمت جانب الصواب وادركت حقا انه ليس هناك بديل للدولة الاسرائيلية عن السلام. والمتابع لتطورات الموقف منذ قدوم نتنياهو الى السلطة يدرك أن قيادته ابعد ما تكون عن معرفة صحيحة بطبيعة الصراع العربي - الاسرائيلي والاساليب الصحيحة لانهائه، ومن هنا يصبح الدور الاميركي كوسيط للسلام بالغ الاهمية، ومن حق الولايات المتحدة أن تستعمل في وساطتها المقبولة من الطرفين كل ما تملك من وسائل لاحقاق الحق والوصول الى سلام شامل ونهائي، فهي في المشكلة العراقية استخدمت كل ما تملك من وسائل لاخضاع العراق لقرارات مجلس الأمن، ومن هذه الزاوية لها الحق في الضغط على الجانب الذي يتلاعب عامدا بالسلام والاستقرار في المنطقة. ومن الواضح ان هناك ما يقرب من الاجماع الدولي على ضرورة الزام اسرائيل بتنفيذ تعهداتها السابقة والالتزام بشكل جدي بالسلام وما يفرضه ذلك من سلوك خلال المفاوضات ذاتها.

وكلما بادرت الادارة الاميركية باتخاذ موقف حاسم لتحقيق السلام كان هذا انهاء فعليا للكثير من المشاكل الكامنة والتي تجعل المنطقة من اكثر اماكن العالم عرضة للاشتعال.

«الشرق الأوسط»

الديكتاتورية والتعصب

هناك تلازم بين الديكتاتورية والتعصب. بدا هذا واضحا في اكثر من تجربة في العصور القديمة والحديثة على السواء. فالنازية الالمانية كان تعصبها ضد الافكار المعارضة يصل الى حد التصفية الدموية، وكذلك الامر بالنسبة للفاشية الايطالية، وديكتاتورية فرانكو في اسبانيا وسالازار في البرتغال. انها كلها قصة واحدة تحكي ذلك الترابط الوثيق بين التعصب المطلق للرأي والطغيان السياسي، فكل تعصب للرأي يعني التحكم في الآخرين وقمعهم او سحقهم. ولا تختلف في ذلك العقيدة التي يعتقدها الديكتاتور. فقد يبني سلطانه على قاعدة دينية يتعصب لها او قاعدة دنيوية يروج لها باعتبار انها الصواب الاوحد في هذا العالم.

وغالبا ما يستند التعصب والديكتاتورية الى مفاهيم دينية او عرقية، ولكن الاستناد الى المفاهيم الليبرالية شيء جديد برز في عدة مواقع، ولعل ابرزها تركيا التي اختارت من الفلسفة الليبرالية القائمة اصلا على فكرة الحرية في الكثير من الانشطة الانسانية فكرة فصل الدولة عن الدين، وهي حركة تحرر في زمانها قامت بها الشعوب الاوروبية لاطلاق يد التفكير وتحريره في الشؤون الدنيوية من القيود التي فرضتها الكنيسة على المجتمعات وفق حجج دينية مزعومة. ولكن هذه الحركة، التي ترجمت الى اللغة العربية تحت اسم العلمانية، تحولت الى تعصب بالغ القتامة، والى غطاء للديكتاتورية العسكرية التي تهيمن على المجتمع التركي وتحكمه بالحديد والنار. وانه لأمر بالغ الغرابة ان تتحول حركة تحريرية في اصلها التاريخي الى حركة قمع وتعصب، مما يدلك على ان السلطات القمعية لا يهمها المنطق او الصدق، وكل ما تحتاجه من تبريرات عقلية تدعيه علنا وبدون حياء مهما تكن غرابته وتناقضه مع الاوضاع الظاهرة.

ومن المؤكد ان السلطات العسكرية في تركيا لا يهمها التأورب السطحي الذي تدعو اليه، بل ولا الحركة الالحادية التي تتباهى بها، بل القبض على السلطة. وكل تلك المظاهر الفكرية لا تعني في الحقيقة بالنسبة اليها شيئا. فقد يكون حزب من الاحزاب معارضا للتيارات السياسية التي تستخدم العواطف الدينية من لجل ترويج نفسها، ولكنه لا يقوم بقمع هذه التيارات ويدعي في نفس الوقت انه حزب ديمقراطي. اما الحادث الآن فهو مقاومة جنونية لأي نزوع ديني، يصل احيانا الى حد السخف. فتصدر الدولة مثلا تشريعا يمنع الحجاب او اطالة اللحى او غير ذلك من الامور الشكلية، والتي يلجأ الناس اليها عادة من باب التحدي ضد التعصب العلماني ومن باب الدفاع عن الهوية.

وتسعى تركيا تحت الهيمنة العسكرية الى ان يعترف بها في الاتحاد الاوروبي، ولكن اوروبا التي قد تتعصب في هذا الموقف او ذاك لا تستطيع ان تلغي حرية المخالفين داخل مجتمعاتها، بل ولا تستطيع ان تقف بشكل صريح امام المعتقدات المختلفة، على الرغم من بعض المفاهيم الغربية التي تزعم هوية ثقافية خاصة وانها تريد المحافظة عليها. اوروبا هذه متقدمة بغير شك على تلك المجتمعات المغالية، ربما لسبب بسيط هو ان الديمقراطية في جوهرها ضد التعصب ولا تعرفه او ينبغي الا تعرفه. ولهذا رفضت قبول تركيا مع كل ما تتمسح به من ثقافة الغرب وميوله.

وتكاد التجربة التركية ان تنبهنا الى ان التعصب والديكتاتورية شيء واحد، ولن المعيار الذي يدلنا على التعصب هو النظام السائد في البلد. وبالتالي فان النجاة من مهالك الارهاب والعنف يكمن في رواج ثقافة الحرية واحترام الرأي الآخر.

وتعلمنا التجربة التاريخية ايضا ان التعصب يولد التعصب وان العنف يولد العنف، ولقد بدأت هذه البوادر تظهر في المجتمع التركي مؤخرا بسبب قهر السلطة لحرية الاعتقاد وحرية التعبير وقدسية صندوق الانتخاب. وليس من المستبعد اذا استمرت هذه السياسة ان ينفجر المجتمع التركي ويدخل في محاق العنف والارهاب، مثله مثل بعض الدول العربية التي لم تتفهم هي الاخرى اهمية حرية الرأي واحترام القانون.

أحمد عباس صالح

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مكانة القدس في القرآن الكريم

لندن: الشرق الاوسط

تناول الدكتور عبد الله عبد الرحمن الخطيب الاستاذ المساعد في التفسير وعلوم القرآن في جامعة آل البيت -قسم الدراسات الفقهية والقانونية بالجامعة الاردنية في حلقة سابقة مكانة مدينة القدس في القرآن الكريم ويقول ان الحقوق العربية في القدس كانت منذ ان وضع بيت المقدس ومنذ ان اختيرت تلك البقعة المقدسة، لان الارض لله تعالى وهو يرثها ويعطيها لعباده المؤمنين الصالحين واولهم الانبياء والمرسلون عليهم السلام وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم. ويبين الكاتب انا من خلال الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة ان الله اختار المسجد الحرام والمسجد الاقصى قبلة لعباده وانبيائه عليهم السلام، ورفع من شأنهما ومكانتهما في قلوب العباد المؤمنين، كل هذا ان دل على شيء فانه يدل على علو مكانة القدس في القرآن الكريم، وهذا يوجب تعظيمها في نفس كل مسلم.وفيما يلي الجزء الثاني من الدراسة.

لقد اتم الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان بناء قبة الصخرة والمسجد الاقصى في سنة 73هـ/692م، فقدم بذلك اكبر خدمة معمارية لهذا المكان حتى يومنا هذا، ورسخ فكرة قدسية ذلك المكان، وبقيت القدس عروسا مزدهية حتى احتلها الصليبيون يوم الجمعة 23 شعبان 492هـ/1099م، فاستحلوها وارتكبوا فيها ابشع المجازر التي راح ضحيتها كما يروى سبعون الف مسلم ما بين عالم وشيخ وامرأة وطفل. ثم جاء النسر الاحمر صلاح الدين الايوبي فحررها واعاد مجدها في 27 رجب 583هـ/2 اكتوبر (تشرين الاول) 1187م الموافق ليوم الاسراء والمعراج.

جاء فتح صلاح الدين الايوبي تتويجا لجهود نور الدين محمود بن زنكي الذي علم علم اليقين ان القدس لن تفتح وتحرر من الصليبيين الا بعد ان تتوحد الجبهة السياسية الداخلية للمسلمين، ممثلة ببلاد الشام ومصر، وهذا ما فعله وطبقه فعلا صلاح الدين. ثم بقيت القدس حرة من مغتصبيها - باستثناء سنوات عدة. حتى عاد المغتصبون فدخلها القائد الانجليزي اللنبي محتلا عام 1917. ثم استمر الانتداب من عام 1922 حتى 1948 عندما اعلنها المغتصبون اليهود دولة لهم. وفي عام 1948 اعلنت عاصمة للدولة العبرية.

ان القدس رمز التضحية والجهاد، انها في نفس كل مسلم: «مدفن الانبياء والصحابة والعلماء والصالحين لذلك كله يجد المسلم ان ترابها مجبول بمشاعره وانها تعيش فيه لا تفارقه وفي العدوان عليها عدوان على دينه وأمته.

والقدس مدينة عربية عاشت في ظل العروبة آلاف السنين (منذ اليبوسيين) وبعد الفتح الاسلامي العربي على يدي الفاروق عمر رضي الله عنه عاشت قرابة 14 قرنا اسلامية ـ عربية، تسودها السماحة في العلاقة مع اهل الكتاب من المسيحيين خاصة. لذلك وبسبب الارتباط الوثيق بين الاسلام والعروبة، والقدس عربية، يقوم ارتباط وثيق مع القدس التي تمثل حاضرة تتجسد فيها الحالة الايمانية مع الطابع العربي من حيث الانتماء(9).

اذن ان مكانة القدس عظيمة نفس كل مؤمن بالله العظيم، لذلك فلن يهدأ للعالم الاسلامي والمسيحي بال حتى نردها حرة من ايدي مغتصبيها ولو اقتضى ذلك بذل النفس والمال وان ذلك اليوم قريب ومتحقق بوعد الله تعالى ووعد النبي صلى الله عليه وسلم بالنصر على أمة اليهود قبل قيام الساعة.

ومن هنا نبعت اهمية هذا البحث، اذ حاولت فيه تقصي الآيات التي تكلمت عن القدس الشريف او كان لها علاقة بالقدس.

فالآيات التي تتكلم عن هذه البقعة المباركة تتجاوز الثلاثين آية، ولكن اسلوب ذكر القدس يرد في القرآن الكريم بأسماء متعددة وبأساليب متعددة، فقد ذكرت في القرآن كالتالي:

أ ـ ذكرت القدس في القرآن الكريم بأسماء صريحة مختلفة منها:

(المسجد الاقصى) و(الارض المقدسة) و(الارض التي باركنا فيها) و(قبلة).

ب ـ هناك آيات ذكرت القدس بشكل ضمني واتفق معظم المفسرين على ان المراد بها القدس. وذلك مثل قوله تعالى:

(والتين والزيتون). فقد ذكر اكثر المفسرين ان الزيتون هنا المراد به منابت الزيتون وهو بيت المقدس.

ج ـ هناك آيات ذكرت القدس ضمنا او اشارة ولكن لم يتفق المفسرون على ان المراد بها فعلا القدس.

وبما انني لم اتمكن من اكمال تتبع كل الآيات التي تعرضت لذكر القدس او بيت المقدس في كل التفاسير، لذلك فقد اقتصرت على اعطاء الامثلة التالية عن كيفية ذكر القدس في القرآن بأسلوب ضمني على ان اتم بحثي في وقت قريب باذن الله تعالى ومشيئته.

أمثلة على آيات ذكرت فيها القدس بشكل ضمني

المثال الاول

قال الله تعالى: «وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين» (البقرة 58).

ـ المراد بالقرية والباب:

اتفق جمهور العلماء المفسرين على ان المراد بالقرية هنا هو بيت القدس (12) وان الباب الذي امروا بدخوله هو باب حطة وهو الباب الثامن ببيت المقدس (13).

فعلى هذا التفسير يكون القائل موسى عليه السلام والمعنى: اذا خرجتم من التيه بعد مضي الاربعين سنة ادخلوا بيت المقدس فكلوا منها حيث شئتم (14). وقال البقاعي عن الحرالي: «لما ذكر تعالى عظيم فضله عليهم في حال استحقاق عقوبتهم في تظليل الغمام وانزال المن والسلوى وهو مبتدأ امر تيههم حين أبوا ان يقاتلوا الجبارين نظم به آخر امر تيههم بعد وفاة موسى وهارون عليهما السلام حين دخولهم مع يوشع عليه السلام وما امروا من دخول البلد المقدس متذللين بالسجود الذي هو اخص رتب العبادة وكمال عمل العامل ودنو من الحق فقال تعالى: (وإذ قلنا) اي لكم (ادخلوا هذه القرية) اشارة الى نعمة النصر» (15) وانه اباح لهم دخول البلدة وازال عنهم التيه.

وقد ذكر المفسرون اقوالا اخرى متعددة في القرية فقيل هي اريحا، وقيل الرحلة والاردن وفلسطين وتدمر وقيل الشام، وبلقاء (16)، وهناك اقوال اخرى.

فعلى هذا التفسير يكون الباب هو باب القرية التي امروا بدخولها (16).

هذه هي اول آية في القرآن الكريم تذكر بيت المقدس ضمنا.

المثال الثاني

تخريب بيت المقدس

قال الله تعالى: «ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم» (البقرة 114)

اختلف اهل التأويل في المراد بمن منع ذكر الله في المساجد ويسعى في تخريبها وفي تحديد المسجد المراد (18). وبعد تتبع بعض التفاسير وجدت ان اقوال المفسرين فيمن منع ذكر الله في المساجد لا تخرج عن هذه الاحتمالات:

1 ـ انه بختنصر واصحابه من المجوس الذين خربوا بيت المقدس، وهو رواية قتادة والسدي (19).

2 ـ انهم النصارى الذين اعانوا بختنصر على خرابه وهذا هو قول السدي.

3 ـ انه طيطس الرومي واصحابه من النصارى غزوا بني اسرائيل فقتلوا مقاتليهم وسبوا ذراريهم وحرقوا التوراة وخربوا بيت المقدس وقذفوا فيه الجيف، وهذا قول ابن عباس في رواية الكلبي (20).

4 ـ انهم النصارى كانوا يطرحون في بيت المقدس الاذى ويمنعون الناس ان يصلوا فيه. وهذا مروي عن ابن عباس (21).

5 ـ انهم مشركو قريش، منعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام عام الحديبية، وهذا قول عبد الرحمن بن زيد، ورواية عطاء عن ابن عباس (22).

6 ـ انه عام في كل مشرك منع من كل مسجد (23).

7 ـ انهم اليهود منعوا المسلمين من التوجه الى الكعبة عندما تحولت القبلة الى البيت الحرام وسعوا في تخريب الكعبة والمسجد النبوي الشريف وسياق الآيات يؤيده، وهذا رأي الفخر الرازي (24).

8 ـ ان المراد من الآية كل من منع ذكر الله في المساجد الى يوم القيامة من غير تحديد لشخص او لمسجد معين لأن اللفظ ورد بصيغة العموم ولا دليل على التخصيص (25). ويدخل في ذلك اليهود والنصارى، والمسلمون (26).

واما ما يتعلق بالمسجد المخرب فقد تعددت اقوال العلماء ايضا في ذلك كما يلي:

1 ـ انه المسجد الاقصى (بيت المقدس).

2 ـ انه المسجد الحرام (في مكة).

3 ـ انه عام بكل مسجد الى يوم القيامة.

وبعد ذكر الاقوال وحصرها فقد ظهر لي ان المفسرين الاجلاء ذهبوا في ترجيح الاقوال السابقة مذاهب متعددة وهذا ما سيكون موضوع الحلقة المقبلة.

هوامش

(12) ذكر الطبري هذه الرواية عن قتادة ورواية عن السدي والربيع بن انس، واخرج هذه الرواية عن قتادة عبد الرزاق وابن ابي حاتم. وقد ذكرت معظم التفاسير ما ذكره الطبري وعبد الرزاق وابن ابي حاتم.

انظر: محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت 1412/1992، ط1، ج:1، ص 338 ـ 339، وعلي بن محمد بن حبيب الماوردي، النكت والعيون تفسير الماوردي، تحق السيد بن عبد المقصود عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لا. ت. ج1، ص 125 والحسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل حاشية، كتاب: تفسير الخازن، تحق عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية. بيروت، 1415/1995،ط1 ج1، ص: 84. ومحمد بن احمد القرطبي، الجامع لاحكام القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت 1413/1993. ج 1، ص: 278، علي بن محمد بن ابراهيم البغدادي الخازن، تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، تحق عبد السلام محمد علي شاهين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415/1995، ج1، ص: 84، وعبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار الفكر، بيروت، 1414/1993 ج: 1، ص: 172 ـ 173 وابراهيم بن عمر الرباط البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآي والسور، تحق عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415/1995 ج: 1، ص 140.

(13) وهذا مروي عن ابن عباس ومجاهد والسدي، انظر: الطبري، جامع البيان، ج:1 ص 339 والماوردي، النكت والعيون، ج: 1، ص125 والقرطبي، الجامع لاحكام القرآن، ج:1، ص 279 والخازن، لباب التأويل: ج1، ص 84 والسيوطي، الدار المنثور، ج1 ص 172 ـ 173.

(14) الخازن، لباب التأويل ج:1، ص 84.

(15) البقاعي، نظم الدرر، ج:1 ص 140.

(16) قارن بالطبري، جامع البيان، ج:1 ص 338 ـ 339 والماوردي، النكت والعيون، ج:1 ص 125، والبغوي، معالم التنزيل، ج: 1. ص: 84 والقرطبي الجامع لاحكام القرآن، ج:1، ص 278، والخازن لباب التأويل، ج:1، ص 84 والسيوطي الدر المنثور، ج:1، ص: 172 ـ 173.

(17) الماوردي، النكت والعيون، ج1، ص 125.

(18) الطبري، جامع البيان ج: 1، ص 545.

(19) الماوردي، النكت والعيون ج:1، ص 114 ـ 115 والواحدي اسباب النزول، ط1، بيروت، مؤسسة الريان 1991 /1411، ص 36.

(20) الواحدي، اسباب النزول، ص 36 القرطبي، الجامع لاحكام القرآن، ج 2، ص 84 نقلا عن الغزنوي وذكر انه نطوس بن اسبيتانوس، والخازن، لباب التأويل، ج: 1، ص 131.

(21) الطبري، جامع البيان، ج: 1 ص 545.

(22) الماوردي، النكت والعيون، ج1، ص 114 ـ 115 والواحدي اسباب النزول، ص 36.

(23) الماوردي النكت والعيون، ج 1، ص 114 ـ 115.

(24) فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي، مفاتيح الغيب، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت 1411/1990 ج: 4 ص 11.

(25) احمد بن علي ابو بكر الرازي الجصاص، احكام القرآن، دار الكتاب العربي، بيروت، 1406/1986، ج: 1، ص 61 ـ 62 ومحمد بن احمد الانصاري القرطبي، الجامع لاحكام القرآن، تحق محمد ابراهيم الحفناوي ومحمد حامد عثمان، القاهرة ط 1، 1414هـ /1994 دار الحديث، ج: 2، ص 84.

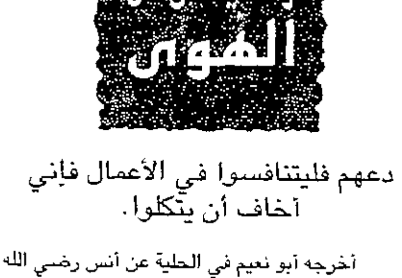
(26) البقاعي نظم الدرر، ج: 1، ص 225.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

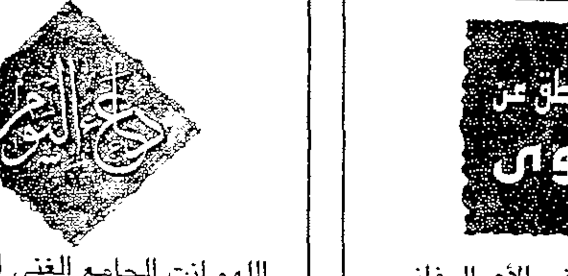
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾

التحريم/ صدق الله العظيم



دعهم فليتنافسوا في الأعمال فإني أخاف أن يتكلوا.

أخرجه أبو نعيم في الحلية عن أنس رضي الله عنه.





اللهم انت الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور الذي ليس كمثله شيء في الأرض ولا في السماء.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.23	6.42	12.33	3.55	6.26	7.56
المدينة المنورة	5.24	6.44	12.34	3.55	6.25	7.55
القدس الشريف	4.45	6.05	11.53	3.10	5.39	6.55
الرياض	4.56	6.16	12.06	3.26	5.56	7.56
القاهرة	4.55	6.22	12.08	3.25	5.54	7.11
الخرطوم	4.49	6.19	12.03	3.23	6.00	7.07
الرباط	5.28	6.54	12.45	3.55	6.27	7.51
تونس	5.24	6.50	12.39	3.44	6.16	7.40
الكويت	4.55	6.14	12.00	3.19	5.47	7.04
ابوظبي	5.30	6.50	12.43	4.03	6.27	7.57
المنامة	4.39	6.03	11.51	3.10	5.39	7.07
الدوحة	4.28	5.58	11.51	3.10	5.48	7.08
مسقط	5.09	6.29	12.20	3.38	6.14	7.39

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.07	6.17	12.23	3.23	6.17	7.17
عمان	4.29	5.47	11.45	3.08	5.43	7.02
بغداد	5.00	6.29	12.21	3.32	6.03	7.23
اسطنبول	6.07	7.37	1.18	4.26	6.57	8.22
نيقوسيا	4.51	6.15	12.00	3.14	5.44	7.02
اثينا	5.29	6.56	12.39	3.00	6.21	7.42
لندن	5.16	6.46	12.14	3.04	5.42	7.12
باريس	5.54	7.31	1.05	4.00	6.36	8.08
روما	5.12	6.44	12.24	3.31	6.06	7.29
بروكسل	5.47	7.25	12.56	3.48	6.26	7.58
مدريد	6.18	4.47	1.29	4.37	7.08	8.32
جنيف	6.36	8.13	1.49	4.50	7.24	8.55
فيينا	4.57	6.34	12.08	3.05	5.41	7.12
برلين	5.13	6.51	12.20	3.09	5.47	7.20
فرانكفورت	5.29	7.07	12.39	3.33	6.09	7.41
ستوكهولم	5.02	6.43	12.02	2.33	5.18	6.54
كوبنهاجن	5.19	6.59	12.24	3.05	5.46	7.20
امستردام	5.47	7.25	12.54	3.43	6.22	7.54
نيويورك	5.49	6.29	12.10	3.18	5.49	7.14
واشنطن	5.12	6.40	12.22	3.32	6.03	7.23

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

البحرين تشدد مكافحة قرصنة المنتجات المرئية والمسموعة

المنامة: من هناء بوحجي

شهدت محلات بيع اشرطة الفيديو والاقراص المدمجة المقرصنة في البحرين ازدحاماً شديداً في الاسبوع الماضي بلغ ذروته امس الذي انهى مهلة التخلص من المنتجات المقرصنة.

ورغم ان فترة السماح التي تستفيد منها البحرين بموجب انضمامها للاتفاقية الدولية لحماية حقوق الملكية تنتهي في آخر 1999 فإنها اختارت تنظيف اسواقها من المصنعات المقرصنة مبكراً.

وقال القائم بأعمال مدير ادارة المطبوعات والنشر جمال داوود لـ«الشرق الأوسط»: ان البحرين «فضلت توضيح التزامها بقوانين الاتفاقية لتوفير الحماية اللازمة لاصحاب الحقوق» مضيفا «هذا يؤثر بشدة على تفكير الشركات الكبيرة ويمكنها من العمل باطمئنان في البحرين».

وقال ان الادارة بدأت منذ سبتمبر (ايلول) الماضي وهو موعد انتهاء مهلة أخرى حددتها الوزارة للتفتيش وتحذير اصحاب المحلات التي تبع منتجات صوتية ومرئية وبرامج كومبيوتر مقرصنة.

ورغم تضرر عدد كبير من المحلات بسبب اقتصار اعمالها على النسخ الاصلية فإن بعض المحلات التي تتعامل بالنسخ الاصلية رحبت بسرعة الالتزام بالقانون. وقال داوود ان 80% من المحلات اصبحت نظيفة تماماً من للنتجات المقرصنة.

فنزويلا لن تخفض إنتاجها «برميلا واحدا»

السعوية وإيران: أسعار النفط «مسؤولية جماعية» الإمارات لا تستبعد مراجعة سقف إنتاج «أوبك»

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق
لندن «الشرق الأوسط» والوكالات

قال وزير نفط الإمارات عبيد بن سيف الناصري امس ان مراجعة السقف الحالي لانتاج اوبك «امر ممكن اذا اقتضت الضرورة»، مضيفا ان مراجعة سقف الانتاج ممكنة اذا ظهرت الحاجة اليها. وشدد الناصري على ان اي اجتماع لاويك يجب ان يركز على التزام الدول الاعضاء بحصصها الانتاجية قبل التفكير بتخفيض سقف الانتاج.

واعربت ايران والسعودية امس عن استعدادهما للتعاون من اجل تصحيح الهبوط الحاد في اسعار النفط لكنهما ابدتا قلقهما لتجاوز دول اعضاء اخرى لحصصهما الانتاجية.

وقال بيان مشترك صدر في ختام زيارة قام بها وفد ايراني للرياض واستمرت عشرة ايام ان «الجانبين ايران والسعودية مستعدان لتنسيق جهودهما مع الاعضاء الاخرين لاويك لاعادة الاستقرار الى سوق النفط اذا اتخذت اجراءات جادة من جانب الدول الاعضاء التي تنتهك الحصص». وقال البيان «انهما اكدتا من جديد اقتناعهما ان المسؤولية عن اعادة استقرار اسعار النفط تقع على كل الدول المصدرة» وان البلدين اتفقا على مواصلة الجهود لبلوغ الهدف المنشود. وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قال الاسبوع الماضي ان حماية السوق واعادة استقراره مسؤولية كل الدول المصدرة داخل اوبك وخارجها.

ورافق وزير النفط الايراني بيجان زانجانه الذي صحب الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني في رحلته للسعودية عقد محادثات مع المسؤولين السعوديين بشأن أسعار النفط.

وفي الكويت قال خبير اقتصادي كويتي انه من المحتمل ان توافق الكويت على خفض انتاجها من النفط شريطة ان تخفض كل باقي الدول الاعضاء انتاجها واذا اعتبرت ان هذه الخطوة ستفضي بالتأكيد لزيادة عائدات النفط.

وقال الخبير الاقتصادي أمير التميمي انه يعتقد ان الكويت ستكون مستعدة للموافقة على خفض الانتاج اذا توفر هذان الشرطان. ومضى يقول انه من المحتمل الموافقة على مثل هذه الخطوة شريطة التزام كل الدول الاعضاء في أويك بحصصها الانتاجية الرسمية.

وترجح مصادر نفطية موافقة الكويت على عقد اجتماع طارئ لمنظمة أويك ولكن بعد ان تتلقى المنظمة تأكيدات من فنزويلا بأنها ستلتزم بحصتها الرسمية وهو تعهد سيستلزم خفضا كبيرا في حجم انتاج الاخيرة. واشار التميمي الى ان «المسالة الرئيسية هي هل سنصل لزيادة في السعر من خفض مستويات؟».

وفي عمان جدد محمد بن حمد الرمحي وزير النفط والغاز العماني دعوته لعقد اجتماع مشترك لوزراء النفط بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لمناقشة الانخفاض الحالي في اسعار النفط. وقال الرمحي في تصريح اوردته وكالة الانباء العمانية ان عمان تواصل مشاوراتها مع دول المجلس لعقد اجتماع من اجل التنسيق في المواقف المشتركة. ورحب وزير النفط الاماراتي من جانبه بهذه الدعوة معتبرا اياها بادرة حسنة.

وضمن التطورات المتلاحقة في الاسواق النفطية قال وزير النفط عامر محمد رشيد ان العراق يصدر حاليا 1,2 مليون برميل من النفط الخام يوميا وان لديه طاقة انتاجية قدرها 2,3 مليون برميل، واضاف رشيد في مؤتمر صحافي ان الطاقة الانتاجية للعراق يمكن زيادتها الى 2,65 مليون برميل يوميا خلال شهرين او ثلاثة اذا وافقت الامم المتحدة على تزويد العراق بقطع الغيار التي يحتاج اليها قطاعه النفطي.

ضمن ذات السياق صرح وزير الطاقة والمناجم الفنزويلي اروين اريينا انه متحمس لفكرة عقد اجتماع طارئ لاعضاء اويك لمناقشة هبوط اسعار النفط لكن فنزويلا لن تخفض انتاجها. ونقل عنه قوله للصحافيين في قصر الرئاسة «لن نخفض انتاج النفط برميلا واحدا».

وقال اريينا انه لم يتلق دعوة رسمية لاجتماع طارئ لاعضاء اويك وهو الاقتراح الذي عرضته اول مرة اندونيسيا لكنه يود ان يتم توسيع اي محادثات لتشمل منتجي نفط من خارج اويك ايضا.

وقال «فنزويلا ستوافق على مثل هذا الاجتماع وتقترح ايضا دعوة المنتجين المستقلين من خارج اويك مثل المكسيك وروسيا والنرويج ومصر وسلطنة عمان». وتعتبر فنزويلا من اكبر منتهكي الحصص الانتاجية في اويك حيث كانت تنتج 3,4 مليون برميل في اليوم في فبراير (شباط) اي ما يزيد 700 الف برميل يوميا عن حصتها الرسمية.

وقال اريينا «لم يوجه احد الينا اتهامات رسمية». وتعتزم فنزويلا مضاعفة انتاجها خلال العشر سنوات المقبلة في اطار استراتيجية لتعزيز حصتها من السوق وتحقيق استقرار عائداتها للبلاد المعتمدة على النفط.

وكانت اسعار النفط قد هبطت الى ادنى مستوياتها في اعقاب قرار اويك العام الماضي زيادة سقف انتاجها عشرة في المئة الى 27,5 مليون برميل يوميا، بالاضافة الى تداعيات الازمة المالية لآسيا واعتدال الجو في نصف الكرة الشمالي وعودة العراق الى سوق النفط العالمية وهي كلها عوامل ساعدت في اضعاف الأسعار.

السعودية تلزم المحلات بوضع بطاقة الأسعار على المنتجات

الرياض: «الشرق الأوسط»

اصدرت وزارة التجارة السعودية قرارا يلزم اصحاب المحلات والمعارض والمراكز والاسواق التجارية بوضع بطاقة السعر على كافة المنتجات وان تكون الاسعار «متفقة مع مستويات الاسعار السائدة وبعيدة عن المبالغة او الاستغلال».

وحذرت الوزارة امس اصحاب المحلات بانها ستعمل على ضبط اي مخالفة وتطبيق عقوبات عليها، قائلة ان القرار يأتي تنفيذا لما تقضي به قواعد وقرارات السياسة التموينية السعودية من وجوب وضع بطاقة الاسعار على السلع المعروضة في المحلات التجارية. واضافت ان وضع السعر على السلعة «يعد اسلوبا حضاريا تتميز به كافة الاسواق في الدول التي تنتهج الاقتصاد الحر لكونه يحقق مزايا ايجابية لكافة اطراف التعامل التجاري ويتيح للمشتري المقارنة وحسن الاختيار وترشيد الشراء ويسهل للسلطات مهمة الاشراف على الاسواق ورصد مستويات الاسعار والتحقق من اعتدالها دون إشغال القائمين على هذه المحلات بالاستفسار». وتبدأ الوزارة قريبا تنفيذ المرحلة الثالثة من مشروع ربط مختبرات الجودة والنوعية التابعة لها بشبكة كومبيوتر متكاملة، لاحكام الرقابة على المواصفات والتحقق من سلامة وجودة السلع في الاسواق. وتشمل المرحلة الثالثة ربط مختبرات الجودة النوعية والرقابة في الدمام وسلوى والجبيل والحديثة وحالة عمار وجازان بعد ان استكملت الوزارة تنفيذ مرحلتي ربط مختبرات الجودة في الرياض وجدة بشبكة الكترونية مع الادارة العامة لمختبرات الجودة النوعية والرقابة في مقر الوزارة. ويأتي المشروع لرفع مستوى الكفاءة وحسن الأداء في مختبرات الجودة والنوعية والرقابة التابعة للوزارة في المنافذ البرية والبحرية والجوية.

800 مليون ريال المبيعات المتوقعة في حي الربيع

«المملكة» و«الرميزان» يبدآن أكبر صفقة بيع أراض في الرياض

الرياض: من عدنان جابر

يبدأ غدا في السعودية بيع أراضي حي الربيع الواقع شمال الرياض في اكبر صفقة بيع عقارية تشهدها العاصمة السعودية في العام الحالي، اذ يتوقع ان يصل اجمالي الايرادات الى نحو 800 مليون ريال من بيع قطع الاراضي المطروحة البالغة مساحتها نحو 1,5 مليون متر مربع.

واعلن الأمير الوليد بن طلال رئيس مجلس ادارة «المملكة القابضة» ورجل الاعمال محمد الرميزان امس، عن بدء بيع الاراضي التي تأتي ضمن عدة مشاريع تعكف «المملكة» على تطويرها في حي الربيع.

ومن المقرر بيع الاراضي السكنية عبر «شركة المنقور والهداب للاستثمارات العقارية». وتتميز القطع البالغ عددها 800 قطعة بتوفير جميع الخدمات الأساسية للسكن. كما ان 80 في المائة من القطع لا تقل مساحتها في المتوسط عن 1050 متراً مربعاً.

وتوقعت مصادر مقربة استمرار عملية بيع اراضي حي الربيع بنحو شهر، فيما قال بيان اصدرته «المملكة القابضة» ان الشركة قامت بايصال الكهرباء والفي خط هاتفي الى المنطقة، لزيادة جاذبية الشراء واستكمال كافة الاساسيات التي تجعل المنطقة «نواة سكنية على ارقى المستويات». وتشمل الأساسيات مشروع «مدينة المملكة السكنية» الذي يوفر 330 وحدة سكنية و«مستشفى المملكة» بسعة 120 سريرا والمتوقع افتتاحه في الربع الثاني من العام المقبل. واعلنت ايضا عن مشروع «اكاديمية المملكة» لتأسيس مدارس بنين وبنات في جميع المراحل الدراسية.

ويعد بيع اراضي حي الربيع الصفقة الثالثة في الرياض في اقل من شهر، اذ تم طرح صفقتين مماثلتين، الاولى لبيع اراضي حي الخليج تجاوزت مساحتها 1,57 مليون متر مربع، والثانية بأراضي حي شبرا في جنوب العاصمة ومساحتها 300 الف متر مربع.

واكدت اوساط عقارية امس في الرياض انه تم بيع نحو 80 في المائة من اراضي حي الخليج وحي شبرا، وان المبيعات المتحققة قد تقارب نحو 500 مليون ريال خاصة ان القائمين على اراضي حي الخليج حققوا في اول يوم من طرح الأراضي مبيعات قدرها 250 مليون ريال.

وزير المالية: الصفقة بداية برنامج التخصيص

«الكهرباء والماء» القطرية تشتري محطة «أبو فنطاس»

الدوحة: من صالح الأشقر

وقعت امس حكومة قطر اتفاقاً مع «شركة الكهرباء والماء» القطرية تشتري الشركة بمقتضاه محطة كهرباء «ابو فنطاس» التي تبلغ تكلفتها نحو 4,15 مليار ريال قطري مع التزام الحكومة بشراء 80% في انتاج المحطة من الطاقة الكهربائية والمياه المحلاه وتنظيم اسس التعامل وشراء انتاجها.

وتبلغ الطاقة الانتاجية للمحطة نحو 610 ميجاوات. ووقع الاتفاقية عن الحكومة يوسف حسين كمال وزير المالية والاقتصاد والتجارة وعن الشركة احمد محمد السبيعي وزير الكهرباء والماء ووزير العدل بالانابة ورئيس مجلس ادارة الشركة.

ويبدأ تنفيذ الاتفاقية اعتبارا من تاريخ تسلم الشركة المحطة عند الانتهاء من استكمالها المتوقع في الربع الثالث من العام الحالي.

وتقوم الشركة الآن بادارة الاعمال التي تم الانتهاء منها وتدريب موظفيها على ادارة وتشغيل المحطة تمهيداً لتسلمها. وقال يوسف حسين كمال ان الحكومة تتجه الى المزيد من الدعم للقطاع الخاص وتشجيعه، مضيفا ان الاتفاقية «بداية للمشاركة الفعلية من القطاع الخاص بمشاريع لجدوى اقتصادية في حال قيام القطاع بتقديم الخدمات على النحو الذي يسهم ويشكل فعال في التنمية».

وفي رد على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول ما اذا كانت الاتفاقية تمثل بداية التخصيص في قطر قال «نعم» لكنه لم يفصح عن الشركات او المؤسسات الحكومية المرشحة للتخصيص. وقال الاتفاقية ستحقق عائدا سنويا للمساهمين في الشركة تصل الى نحو 10 في المائة.

تكلفته 2.5 مليون دولار بتمويل خليجي ودولي

مجلس التعاون يعتزم إجراء مسح لموارد الروبيان

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعتزم مجلس التعاون الخليجي اجراء مسح لموارد الروبيان في مياه الخليج العربي، وخليج عمان بتكلفة مبدئية قدرها 2,5 مليون دولار، يتم تمويلها من صناديق متخصصة اقليمية ودولية.

وقال عبد اللطيف المقرن مدير ادارة التجارة والزراعة في امانة مجلس التعاون الخليجي في الرياض لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة الدائمة للثروة السمكية ستعقد اجتماعا لها اليوم لبحث المشروع ومناقشة موضوعات اخرى من اهمها امكانية تنفيذ مشروع مماثل ولاجراء مسح قاعي للأسماك في مياه دول المجلس.

واضاف ان اللجنة ستحدد في الاجتماع الذي يستمر يومين التكلفة النهائية لمشروع مسح الروبيان المقرر ان يشارك في تمويله الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والبنك الاسلامي للتنمية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية «ايفاد» وحكومات المجلس.

ورغم عدم توفر ارقام دقيقة حول مخزون الروبيان في مياه دول التعاون يقول محللون ان المخزون «تعرض للاستنزاف في السنوات القليلة الماضية»، مما مهد الطريق لاتفاق خليجي لتحديد مواسم الصيد بفترة 6 اشهر فقط سنويا الذي التزمت به السعودية والكويت وقطر، فيما اعطت للبحرين مهلة بدءا من العام الماضي لرفع فترة الحظر على المصايد من 4 اشهر الى 6 اشهر.

وتشير مصادر خليجية ان استنزاف مصايد الروبيان يتركز في هذه الدول الاربع لان الامارات وعمان لا تملكان مخزونات كبيرة من الروبيان.

وتسعى دول المجلس لتشجيع القطاع الخاص لاقامة مشروعات لاستزراع الروبيان لمقابلة احتياجات الاسواق المحلية بدون تهديد المخزون، وعقدت عدة ندوات حول ذلك كان آخرها في الكويت.

ويقول المقرن ان عدة شركات خليجية تمكنت من استزراع الروبيان بكميات جيدة من اهمها «الشركة السعودية للأسماك» التي وقعت عقدا مع شركة آسيوية لتصدير الروبيان المستزرع الى اسواق الشرق الاقصى.

وتطالب شركات خليجية بالتوصل الى اتفاق بين دول مجلس التعاون لتحديد فترة موحدة لصيد الروبيان بدلا من التفاوت الحالي في مواسم الصيد. وادى التلوث البيئي لمياه الخليج العربي خلال حرب الخليج الى هبوط صيد الروبيان، وزاد من تضرر المصايد ايضا دفن معظم المناطق الساحلية على الخليج العربي التي تعتبر مراكز حضانة الروبيان. لكن مصادر خليجية تقول ان دول المنطقة استطاعت خفض اثار التلوث بجهود جماعية وفردية.

بدء تنفيذ الشراكة التونسية ـ الأوروبية اليوم

تونس: «الشرق الأوسط»

يدخل اليوم الاحد اتفاق الشراكة بين تونس والاتحاد الاوروبي حيز التنفيذ، الذي يتم بمقتضاه إقامة منطقة للتبادل الحر تمتد الى فترة 12 عاما.

ويعد هذا الاتفاق الاول من نوعه بين المجموعة الاوروبية ودولة من جنوب المتوسط، وتم توقيعه بين تونس والاتحاد الاوروبي في 17 يوليو (تموز) عام 1995، كما يدشن هذا الاتفاق الذي صادق عليه مجلس النواب التونسي وبرلمان الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي مرحلة جديدة في مستقبل العلاقات الاقتصادية بين الطرفين. وهو يمثل تعويضا لاتفاق آخر كان موقعا بين تونس والسوق الاوروبية المشتركة في عام 1976، ويعتبر الاتفاق الجديد متلائما مع التحولات الجارية على الصعيد الدولي والتفتح الاقتصادي وترسيخ مسار العولمة والرفع التدريجي للحواجز الجمركية.

ومن اهم ما ينص عليه اتفاق الشراكة هو قيام تونس بالغاء الرسوم الجمركية تدريجيا امام واردات البضائع القادمة من الاتحاد الاوروبي على مدة 12 عاما. في حين لا يغطي الاتفاق المنتجات الزراعية والخدمات التي سيتم التفاوض عليها بحلول عام 2000، الا انه يسمح بحرية دخول منتجات تونس الى الاتحاد الاوروبي مثل زيت الزيتون والحمضيات والكروم ومنتجات الاسماك والزهور.

وقام الاتحاد الاوروبي بتقديم مساعدات مالية لتونس لتأهيل صناعتها بلغت حوالي 325 مليون دولار حتى تستطيع دخول غمار المنافسة مع المنتوجات الاوروبية، وقد ادى ذلك الى استفادة المؤسسات التونسية من برنامج التأهيل الذي استهدف تطوير القدرة التنافسية الانتاجية وجعلها قادرة على مواكبة سياسة تدويل الاقتصاد وانفتاح السوق، كما ادى اتفاق الشراكة بين تونس والاتحاد الاوروبي الى خلق اجواء مشجعة في تونس على صعيد الاستثمار الخارجي، حيث فتح الاتفاق الابواب لتونس حتى تستطيع جذب مستثمرين من كافة الدول الاوروبية.

خطة لتأسيس مجلس أعمال كندي في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

تسعى الشركات الكندية العاملة في دبي لتأسيس مجلس اعمال كندي لتعزيز التجارة والاستثمار بين الامارات وكندا. واستقبل عبد الرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي دان دانيش الرئيس المقترح للمجلس لبحث اهداف ومهام المجلس. وقال المطيوعي: ان المجلس سيسعى بمشاركة الغرفة لاستقطاب شركات ومؤسسات بتقنيات متطورة لاقامة مشاريع مشتركة في الامارات. مضيفا: ان الغرفة مستعدة للمعاونة في تأسيس المجلس الكندي.

وأبدت نحو 150 شركة ومؤسسة كندية رغبتها في الانضمام للمجلس.

وقفزت قيمة التجارة بين الامارات (عبر دبي) وكندا الى 196 مليون درهم في عام 1996 من 162 مليون درهم قبل 3 سنوات.

بسبب انخفاض أسعار الفائدة

«المركزي الأردني» يرفض عروض بنوك لشراء شهادات إيداع بالدينار

عمان: «الشرق الأوسط»

رفض البنك المركزي الأردني عروضا تقدمت بها بنوك اردنية للمزاودة على الاصدار الأخير من شهادات الايداع لأجل ستة أشهر بقيمة 30 مليون دينار، وذلك لعدم ملائمة اسعار الفائدة التي احتوتها العروض.

واعلن المركزي الأردني عن بيع شهادات ايداع قيمتها 30 مليونا لأجل ثلاثة أشهر بسعر فائدة مقداره 7,2%، وهو أعلى بمقدار نقطة مئوية تقريبا عن آخر اصدار طرحه من شهادات الايداع قبل أسبوعين. وبلغ أعلى سعر فائدة تقدمت به البنوك الأردنية للاصدار الأخير لثلاثة اشهر 7,75% سنويا، وادنى سعر فائدة 6%. وكانت أسعار الفائدة على شهادات الايداع المقدمة بالدينار الأردني (CD) للآجال 3 و6 اشهر تراوحت ما بين 9,25 - 9,5 في المائة سنويا. وقال مصدر مسؤول في البنك المركزي الأردني ان الرصيد القائم بلغ 1113 مليون دينار عند تقييد نتائج المزاد على الاصدار الأخير من اصدارات البنك المركزي.

وبلغت تغطية الاصدار الأخير من شهادات الايداع 1,71 مرة، اذ بلغ مجموع العروض التي قدمت 103,5 مليون دينار، منها 60,5 مليون دينار لشراء شهادات ايداع لاجل ثلاثة اشهر، و43 مليونا لشراء شهادات لاجل ستة اشهر.

وذكرت احصائية حديثة صدرت عن البنك المركزي ان مجموع موجودات البنك بلغت في نهاية العام الماضي 3595 مليون دينار منها 2396 مليونا موجودات بعملات اجنبية قابلة للتحويل. واضافت الاحصائية ان النقد المصدر بلغ 1099 مليون دينار والحسابات الجارية 1905 ملايين دينار، وهي حسابات حكومية، وهيئات عامة.

اما الودائع بعملات قابلة للتحويل والحسابات الجارية فقد بلغت 443,6 مليون دينار، فيما بلغ مجموع الحسابات النظامية التي تقابلها اعتمادات مستندية واعتمادات خاصة 101,8 مليون دينار. ويذكر ان الاحتياطي الجاهز من العملات الاجنبية لدى البنك المركزي الأردني ارتفع لمستويات قياسية في نهاية العام الماضي. وبلغ 1,7 مليار دولار متجاوزا الحد المستهدف حسب برنامج التصحيح الاقتصادي الذي ينفذه الاردن بالتعاون مع مؤسسات التمويل الدولية.

تونس تتوقع ارتفاع إنتاجها النفطي في 98

تونس: «الشرق الأوسط»

ذكر وزير الصناعة التونسي المنصف بن عبد الله ان انتاج تونس من البترول سوف يتحسن نسبيا خلال العام 1998 وذلك بعد بدء بعض الحقول المتوسطة وصغيرة الحجم في الانتاج.

وقال بن عبد الله ان انتاج تونس من البترول بلغ العام الماضي 3,8 مليون طن مسجلا بذلك انخفاضا بنحو 9 في المائة مقارنة بعام 1996، مشيرا الى ان التراجع في الانتاج يعود الى نقص انتاج بعض حقول النفط في تونس وفي مقدمتها حقلا البورمة وسيدي الكيلاني.

واوضح وزير الصناعة ان ميزان الطاقة (البترول والغاز) سجل عام 1997 فائضا بنحو 540 الف طن معادل نفط ويرجع ذلك الى التطور الهام في انتاج حقل الغاز «ميسكار» الموجود في الجنوب التونسي الذي ارتفع انتاجه من 700 ألف طن عام 1996 الى مليون و450 الف طن عام 1997.

وتوقع بن عبد الله ان يبلغ فائض ميزان الطاقة خلال العام 1998 حوالي 980 الف طن. واشار بن عبد الله الى ان حقل غدامس البترولي الذي اكتشف اخيرا بالجزائر والذي تردد انه يمتد على مساحات من اراضي تونس لا يعتبر حقلا بتروليا بل هو حوض جيولوجي يمتد بين الجزائر وليبيا. واضاف بن عبد الله في هذا الصدد انه توجد في تونس حاليا فرق استكشاف في منطقتي جناينة الشمالي وبرج الخضراء التونسيتين.

وزير الإعلام اللبناني في مؤتمر الاتصالات العربي في بيروت

الدول العربية مطالبة باستثمار 30 مليار دولار لتطوير شبكات الاتصالات

بيروت: «الشرق الأوسط»

شدد باسم السبع وزير الاعلام اللبناني على استعداد لبنان للتعاون والتنسيق مع دول عربية تسعى لتطوير تقنيات الاتصالات للتمكن من مواجهة التحديات الدولية وتحرير اسواقها، قال ان الدول العربية مطالبة بتنمية سوق الاتصالات ورفع معدل تغطية الخدمة في المنطقة من 5 في المائة الى 15 في المائة كحد أدنى بما يؤدي تلقائيا الى توظيف استثمارات جديدة في شبكات الاتصالات قد تصل الى 30 مليار دولار.

وقال في افتتاح «المؤتمر الاول لتنمية الاتصالات في الدول العربية» الذي تنظمه منظمة «عربكوم» بمشاركة وزراء اتصالات دول عربية من بينها فلسطين وسورية وقطر والسودان ورجال أعمال اجانب.

وتشارك السعودية بوفد رسمي برئاسة محمد بن سعد الشهري وكيل الوزارة للشؤون المالية والادارية وسامي بن صفوق البشير مدير عام الشؤون الدولية وفالح نعيبان الشمري مدير عام الاتصالات بعيدة المدى.

ولفت السبع الى أن الواقع التنموي في الوطن العربي والمشاكل الحادة التي تعانيها معظم المجتمعات العربية «يجب ان تشكل حافزاً للدفع في اتجاه الاستفادة من تقنيات الاتصالات في عملية التنمية والتضامن على التأسيس لاستراتيجية اتصالات تنموية لمعالجة نقاط الضعف وتساهم في اطلاق اوسع حملات ممكنة لتبادل الخبرات والثقافات، ودعا لتعزيز جهود التكامل الاقتصادي العربي قائلا «ان لبنان الذي يسعى الى ذلك ينظر الى قيام السوق العربية المشتركة باعتبارها أحد أركان هذا التكامل».

ويقول ان الواقع العربي السياسي والاقتصادي هو «طريدة المعاهدات والاتفاقات الدولية التي تضغط في اتجاه عولمة الاتصالات على قاعدة التطور التكنولوجي المطرد والمضاربة العنيفة مما يجعل الدول العربية محكومة بدخول حلبة المصارعة الاقتصادية من بوابة الاتصالات خاصة ان نحو نصف الاستثمارات العالمية يوظف الان في نقل المعلومات والاتصالات، فيما لا تتعدى نسبة المشاركة العربية في خدمات الاتصالات 15 في المائة».

وشدد ايضا على دور القطاع الخاص في الدول العربية خاصة في رسم استراتيجية التكامل بين القطاعات المعنية قائلا ان الدول العربية «تواجه التحدي بكل أبعاده ومطالبة بتنمية اسواق اتصالاتها ورفع معدل التغطية بشكل يؤدي تلقائياً الى توظيف استثمارات جديدة في الاتصالات».

وقال ان هذا التحدي «يتطلب سياسة عربية موحدة في شبكات الاتصالات» لافتاً الى «الهوة الكبيرة الموجودة بين النظام العالمي للاتصالات والنظام العربي» التي تلقي بظلالها على قطاعات واسعة من العملية التنموية».

واضاف «رغم محاولات اسرائيل في تهديم لبنان الاّ انه في المقابل يعمل رغم طاقاته المحدودة وتضاؤل امكاناته على اعادة تجديد نفسه».

اما ممثل الاتحاد الدولي للاتصالات احمد علويان الذي شدد على «ضرورة وضع الكتاب العربي حول تطوير الاتصالات موضع التنفيذ» فقال «تحتوي المنطقة العربية على 245 مليون نسمة ويبلغ اجمالي الناتج المحلي فيها نحو 370 مليار دولار سنويا فيما يقف عدد خطوط الهاتف 12 مليون خطا وعدد طلبات الخطوط اكثر من 6 ملايين طلبا مما يدل على ان عدد الخطوط العاملة يمكن ان يصل الى نحو 20 مليون خط. واضاف «يمكن تقسيم حالة الدول العربية الى 3 مجموعات هي مجموعة الخليج ومجموعة الدول الاقل نمواً والمجموعة المتوسطة. وتبلغ الكثافة الهاتفية المتوسطة في المنطقة العربية 4,7%، مقارنة بمتوسط عالمي يفوق 12 في المائة مما يدل على ان المنطقة امامها شوط كبير لتصل الى المعدل العالمي. اما معدل دول الخليج فيزيد عن 25% فيما يبلغ 0,5% فقط في الدول الاقل نمواً و5,7% في الدول متوسطة النمو.

واضاف «نلاحظ وجود عدد لا بأس به من الدول العربية التي قامت بجهد كبير خلال السنوات القليلة الماضية جعلها تطور شبكاتها لتفوق المتوسط العالمي وتحقق نموا قدره 8% سنويا مثل سورية والمغرب والسعودية وتونس. وتوجد ايضا دول تجاوز نموها السنوي 25% - 30% فيما وصل معدل النمو السنوي في المنطقة مجتمعة نحو 9% سنوياً في 1991 - 1995. وقال اذا نظرنا الى الدول الاخرى نجد تقدماً اكبر في بعضها مثل اسيا التي قفز النمو السنوي فيها من 12% الى 27% مما يدل على ان منطقة آسيا تطور اتصالاتها بسرعة فيما ارتفع النمو في اميركا اللاتينية من 7% الى 10%.

ولفت الى خطة لانتقال الكثافة الهاتفية في المنطقة العربية من 4,5% الى 7,2% في عام 2000 مما يتطلب استثمار نحو 15 مليار دولار.

وقال ان الحركة الهاتفية في المنطقة «تتصف بحجم لا بأس به مقارنة مع الحركة الهاتفية الدولية مع وجود طاقة اتصالات قدرها مليار دقيقة في سنوياً من بينها 40% مكالمات بين الدول العربية والباقي مكالمات مع المناطق الاخرى مما يؤكد ان وضع الدول العربية «مشجع جداً» ووجود مصالح عربية مشتركة وشبكات اتصالات وافرة بين الدول العربية.

ولفت ايضا الى قدوم الهاتف النقال الذي يمثل «ثورة» في المنطقة العربية. وفي اوائل التسعينات كان عدد الهواتف النقالة في المنطقة يقل عن 100 الف جهاز لكن في اواخر عام قفز العدد الى 800 الف جهاز وتعزز استخداماته خاصة في الكويت ومصر والامارات ولبنان وسورية والمغرب والبحرين والسعودية وتونس.

ودعا الدول العربية ان تكثف وتوسع خدماتها وتدعي جهود اصلاح شبكات الاتصالات وتحولها من «الثقافة القديمة» الى «الثقافة الجديدة» وتعديل تسعيرات الهاتف على اساس الخدمات ومتطلبات المستهلكين. كما دعا الى ضرورة تنمية الشراكة المحلية والاقليمية. وتشارك في المؤتمر الذي يقام عبر 3 ايام 12 دولة عربية (لبنان والسعودية والكويت وقطر وسورية وعمان والسودان وفلسطين والاردن وليبيا والامارات وتونس) ويضم 35 جلسة يحاضر فيها 37 محاضراً من دول عربية واجنبية ويتزامن مع معرض لتنمية الاتصالات في الدول العربية بمشاركة شركات ومؤسسات عربية وعالمية.

«دار الصياد» اللبنانية تفوز بحكم قضائي جديد

بيروت: «الشرق الأوسط»

اصدرت امس محكمة استئناف جزائية في جبل لبنان حكما جديدا لصالح اصحاب مؤسسة «دار الصياد» للنشر الاشقاء عصام وبسام والهام سعيد فريحة بعد ان رفعت ضدهم السيدة منى الصلح بصفتها وكيلة ولدها الامير الوليد بن طلال رجل الاعمال السعودي 4 دعاوى. واقامت الصلح دعوى مدنية ضد الاشقاء الذين ربحوها بداية واستئنافا ودعوى اخرى جزائية ربحوها ايضا. وقضت الاحكام الاربعة ببطلان العقد ورد الادعاء وتحميل المدعية كافة الرسوم والنفقات القضائية ومصادرة التأمين.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

السهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	أفضل سعر: عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	أفضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	348	347	344	344	103582	343	344	22100	4580
بنك الجزيرة	185	185	185	185	500	185	186	194	5
بنك الاستثمار	341	342	336	336	12595	335	336	4200	300
البنك الهولندي	703	0	0	0	0	660	699	500	500
البنك الفرنسي	323	322	315	315	4384	315	318	1076	99
البنك البريطاني	721	726	722	726	470	722	727	1232	650
البنك العربي	527	532	532	532	805	526	530	2000	108
البنك الاميركي	729	729	725	729	915	721	728	540	96
الراجحي	1480	0	0	0	0	0	0	0	0
البنك المتحد	317	320	316	320	5501	317	320	1523	499
سابك	410	413	410	410	13540	409	412	1500	50
الاسمدة	582	590	585	588	5097	584	588	415	15
المصافي	370	0	0	0	0	340	389	1000	332
الخزف	238	234	234	234	80	230	242	100	609
صافولا	525	527	527	527	14	527	530	6	2
التصنيع	72	73	72	73	5385	73	74	2276	12916
الدوائية	183	183	182	183	3580	183	184	1220	10
الغاز والتصنيع	149	151	151	151	1000	149	154	100	3910
الجبس	400	0	0	0	0	390	0	260	0
الغذائية	100	105	101	105	5109	103	105	3000	1963
الكابلات	113	120	114	120	16210	120	123	150	800
المتطورة	71	74	74	74	2400	74	0	6663	0
صدق	83	85	84	85	3589	85	86	2032	12740
الاحساء للتنمية	105	112	108	112	4850	109	112	400	620
زجاج	160	0	0	0	0	144	163	2266	2000
اميانتيت	122	130	123	129	9218	126	130	500	3182
اللجين	112	117	110	115	26731	117	0	1100	0
الاسمنت العربية	135	136	136	136	200	136	137	100	2000
اسمنت اليمامة	371	370	370	370	100	370	371	100	306
اسمنت السعودية	219	219	218	219	10008	218	219	10784	2910
اسمنت القصيم	390	390	390	390	1643	389	390	792	520
اسمنت الجنوبية	340	340	340	340	130	335	344	50	76
اسمنت ينبع	226	0	0	0	0	225	229	1070	2083
اسمنت الشرقية	359	0	0	0	0	359	360	400	1093
اسمنت تبوك	135	135	134	135	16200	134	136	9707	3279
السعودية للفنادق	149	139	139	139	200	130	137	300	6183
العقارية	126	126	126	0	20	126	138	80	200
النقل البحري	59	60	59	60	122184	60	61	5041	42376
النقل الجماعي	113	114	113	114	5950	114	115	50	16154
خدمات السيارات	39	41	39	40	54623	40	41	2536	48074
مواشي مكيرش 100	77	78	77	78	24850	78	79	17800	57450
تهامة للاعلان	69	0	0	0	0	69	72	300	700
عسير	73	74	73	73	3500	73	74	4300	15150
طيبة للاستثمار	45	46	45	45	12820	45	46	9400	37349
مكة للانشاء	263	255	252	255	1405	251	254	400	395
مبرد	64	65	64	65	9150	64	65	28000	22170
العزيزية بندة	130	130	130	130	250	130	135	1680	1450
الباحة	62	64	63	64	9022	64	65	2775	14263
الصادرات	152	0	0	0	0	137	167	1000	1077
التعمير	84	85	84	85	28894	84	86	11101	86862
ثمار	67	70	67	70	822	70	0	20	0
كهرباء الوسطى	104	0	0	0	0	103	105	4000	1500
كهرباء الغربية	101	0	0	0	0	100	102	13320	11485
كهرباء الشرقية	108	0	0	0	0	105	108	800	1000
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	102	107	250	700
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	54	0	24
نادك	106	104	104	104	30	104	107	2058	1230
القصيم الزراعية	20	0	0	0	0	20	21	33029	11851
حائل الزراعية	58	0	0	0	0	57	59	3000	5120
تبوك الزراعية	104	104	104	104	205	104	106	217	400
الأسماك	197	0	0	0	0	193	202	500	348
الشرقية الزراعية	23	23	23	23	9182	23	24	21745	15550
الجوف الزراعية	69	70	69	70	6922	70	71	363	6416
بيشة الزراعية	72	0	0	0	0	67	76	2000	750
جازان الزراعية	64	64	64	64	1020	64	65	505	8450

المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية امس





الأردن يستقطب السياح العرب وتراجع الزوار من أوروبا وأميركا

عمان: «الشرق الأوسط»

تصدرت دول الخليج العربي قائمة الدول المصدرة للسياحة الى الاردن لتصل نسبتها الى 53 في المائة من مجموع عدد السياح القادمين الى الأردن خلال العام الماضي.

وقالت مصادر وزارة السياحة ان عدد السياح القادمين الى الاردن بلغ عام 1997 حوالي 1,13 مليون سائح مقابل 1,1 مليون سائح عام 1996 بزيادة نسبتها 2,2 في المائة.

ويلغ عدد السياح القادمين من دول الخليج العربي 604 الاف سائح، مقابل 572 الفا العام 1996، اي بنسبة زيادة مقدارها 5,49 في المائة. وشكلت نسبة السياح من السعودية اعلى النسب حيث بلغت 1,79 في المائة وتلتها الكويت بنسبة 9,19 في المائة.

وسجلت السياحة العالمية من الدول الاوروبية والاميركية ودول اخرى انخفاضا مقداره 2,84 في المائة وشكلت نسبتهم 35,25 في المائة من مجموع السياح الكلي لعام 1997. ويلغ عدد السياح القادمين من الاميركيين خلال عام 1997 ما مجموعه 108 الاف سائح عند نفس المستوى المسجل عام 96 وشكلت نسبتهم 9,55 في المائة من مجموع السياح الكلي، حيث سجل السياح القادمين من الولايات المتحدة انخفاضا مقداره 0,31 في المائة وكندا 6,82 في المائة الا ان نسبة السياح القادمين من الولايات المتحدة شكلت اعلى نسبة لهذه الدول حيث بلغت 79,68 في المائة.

وانخفض عدد السياح القادمين من الدول الاوروبية خلال عام 1997 ليصل الى 239 الف سائح مقابل 252 سائح للعام 1996، اي بنسبة انخفاض مقدارها 4,93 في المائة وشكلت نسبتهم 21,24 في المائة من اجمالي السياح لعام 1997. حيث سجلت نسبة السياح القادمين من بريطانيا زيادة مقدارها 6,82 في المائة، وبلجيكا 33,45 في المائة، والدنمارك 3,45، في حين سجل السياح من المانيا انخفاضا نسبته 30 في المائة وفرنسا 2,59 في المائة واسبانيا 11,42 في المائة والنمسا 25,17 في المائة وايطاليا 4 في المائة. وبالنسبة للسياح الاسرائيليين فقد زاد عددهم بنسبة 3,65 ليصل الى عدد السياح القادمين من اسرائيل عام 1997 125,625سائحاً مقابل 121,196 سائحاً للعام 1996 اي بنسبة زيادة مقدارها 3,65 في المائة وشكلت نسبتهم 11,15 من مجموع السياح الكلي.

من جهة ثانية بلغ عدد الرحلات الجوية القادمة والمغادرة لمطار العقبة الدولي خلال العام الماضي حوالي 3476 رحلة جوية والرحلات المحلية 3800 رحلة، كما بلغ عدد الركاب القادمين والمغادرين خلال العام الماضي 89,256 مسافرا وركاب الترانزيت 6798 راكبا. واوضح عمر المهنا مدير المطار انه تم خلال العام الماضي تنفيذ مشاريع صيانة للمطار ووضع لوحات ارشادية الطائرات وتركيب نظام تحكم الكتروني للمدرج والمرسى وعمل ابراج للمراقبة بكلفة اجمالية تقدر بحوالي 192 الفا 439 دينارا.

وحول عمليات توسعة المطار وتطويره خلال العام الحالي قال مدير المطار انه سيجري توسعة وتطوير مباني المسافرين بكلفة 200 الف دينار وعمل طريق خدمات دائري حول برج المطار بكلفة 150 الف دينار وشراء وتركيب اجهزة تفتيش الامتعة والركاب بكلفة 120 الف دينار وشراء وتركيب موازين للامتعة بكلفة 120 الف دينار.

واختتمت في مركز التوزيع الوطني الشامل (جاليليو) التابع للملكية الاردنية دورة الحجز الآلي على نظام جاليليو التي نظمتها الملكية لستة عشر مشاركا يمثلون عددا من مكاتب السياحة والسفر.

واستهدفت الدورة التي عقدتها الملكية لهذه المكاتب رفع مستوى الخدمات التي تقدمها هذه المكاتب للمسافرين من خلال تدريب المشاركين وتعريفهم بتطبيقات نظام جاليليو للحجز الآلي على جميع شركات الطيران.

وتعتبر الملكية الاردنية من اوائل شركات الطيران العالمية المشتركة بنظام جاليليو العالمي الذي يوفر خدمات حجز للتذاكر وتاكيد الحجز واستئجار السيارات السياحية والفندق والرحلات السياحية.

«لوفتهانزا» تسير رحلات اضافية إلى الأردن

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت الخطوط الجوية الألمانية «لوفتهانزا» تعزيز شبكة رحلاتها وذلك باضافة محطات جديدة الى جدول رحلاتها الصيفي الذي يبدأ العمل به في 29 مارس (آذار) الجاري وتشمل هذه المحطات الجديدة بشكل أساسي عمان وسراييفو.

وستقوم لوفتهانزا بتسيير ثلاث رحلات اسبوعيا الى العاصمة الأردنية عمان انطلاقاً من فرانكفورت، وبتسيير رحلات يومية بين سراييفو، وميونيخ عدا أيام عطلة نهاية الاسبوع.

ومع اضافة المحطات الجديدة الى شبكة رحلات الشركة المتجهة الى اميركا الشمالية على ساحليها الشرقي والغربي، فان جدول رحلات لوفتهانزا الصيفي الذي يسري مفعوله من 29 مارس (آذار) ولغاية 24 اكتوبر (تشرين الأول) 1998، سيوفر للمسافرين على متن طائرات الشركة 294 محطة في 91 دولة حول العالم.

ومن جانب آخر، تقضي اتفاقية التعاون المشترك بين لوفتهانزا والخطوط الجوية السنغافورية بزيادة الطرفين لعدد الرحلات من سبع الى عشر رحلات، بينما ستمكن خدمات الرموز الموحدة الجديدة المسافرين من السفر الى اوروبا في أوقات النهار.

معرض الشرق الأوسط الدولي للترفيه ينطلق في دبي الثلاثاء المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

تنطلق في دبي بعد غد الثلاثاء اعمال مؤتمر الشرق الاوسط الدولي للترفيه بمشاركة عدد من الدول العربية والاجنبية والذي تستمر اعماله حتى الخامس من مارس (آذار) الحالي.

ولاحظ مراقبون ان صناعة الترفيه في الخليج تشهد نموا متزايدا، وهو ما دعا وزارة الصناعة والتجارة البريطانية مؤخرا عرض برنامج لتشجيع الاستثمار في صناعة الترفيه في منطقة الخليج العربي والتي يتوقع ان تشكل سوقا حجمها 5 مليارات دولار خلال الخمس سنوات المقبلة.

وستدعم وزارة التجارة البريطانية بالتعاون مع غرفة تجارة بيرمنغهام المستثمرين الراغبين بتنفيذ مشاريع، وسيأخذ الدعم شكل معونات مباشرة حجمها مليون جنيه لتمويل المشاركة في معارض تروج لصناعة الترفيه والانشطة المتعلقة بها. وسيمتد هذا البرنامج ثلاث سنوات يؤمل خلالها ان تنجح الشركات البريطانية في مد جسور العلاقة مع شركات خليجية تمهيدا لإطلاق عدد من المشاريع المشتركة. وسيتم توجيه الدعم لبعض الشركات التي ستشارك في معرض الترفيه الذي سيبدأ اعماله في دبي بعد غد الثلاثاء.

ونقل عن ريتشارد باري مدير قسم الخليج في وزارة الصناعة قوله ان الاهتمام بمنطقة الخليج ياتي كون المنطقة تعتبر شريكا تجاريا مهما لبريطانيا، وقدر حجم التجارة البينية البريطانية مع دول الخليج بحوالي 7 مليارات دولار، واشار باري الى الانتعاش المتوقع في صناعة الترفيه خلال السنوات المقبلة حيث يستعد القطاع الخاص وحكومات عدد من الدول لاطلاق عدد من المشاريع التي ستجعل من نشاطات الترفيه ضمن القطاعات الاولى لاسيما ان تلك الدول تسعى الى تنويع اقتصادها.

ويتوقع ان تجتذب تلك النشاطات فئة الشباب الخليجيين، وهذه الفئة ليست فقط مستهلة بل ستصبح صانعة قرار في المستقبل. ويشكل الشباب دون السادسة عشرة حوالي نصف السكان في منطقة الخليج.

فلسطين والفجيرة تشاركان لأول مرة

انطلاق «بورصة السياحة الدولية» في ألمانيا السبت المقبل

بون: من احمد كمال حمدي

تستعد المانيا لاقامة اكبر معرض سياحي في العالم، المعروف باسم «بورصة السياحة الدولية»، الذي سيقام خلال الفترة الواقعة ما بين 7 و11 مارس (آذار) المقبل، وتشارك فيه نحو 6 آلاف مؤسسة وشركة سياحية بالاضافة الى شركات الطيران والفنادق ومؤسسات لخدمات السياحية من 181 دولة من دول العالم، بينها السعودية ومصر وسورية ولبنان والاردن وتونس والبحرين والمغرب واليمن وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة والسلطة الفلسطينية وقطر والكويت وليبيا، التي تعرض برامجها السياحية لاجتذاب المؤسسات والشركات التي تشارك في هذه السوق السياحية الدولية، وعروضها السياحية على زوار المعرض.

وسوف يقام معرض السياحة الدولي (ITB) على مساحة واسعة من القاعات تزيد على 125 الف متر مربع. وسيشهد عدة مهرجانات ومؤتمرات وندوت سياحية تقيمها الدول المشاركة، الى جانب امسيات سياحية خاصة تقيمها بعض الدول لعرض الفنون الشعبية ولوحات حية من الرقص والغناء، والماكولات الشعبية، بينما تقام امسيات خاصة سوف بواسطة كل من مصر وسورية وتونس والمغرب وقطر، كذلك مؤتمرات صحافية يعقدها وزراء سياحة الدول المشاركة بينهم وزراء سياحة مصر والأردن وسورية وتونس والمغرب وتركيا.

ويشارك في المعرض ولأول مرة، كل من السلطة الفلسطينية وامارة الفجيرة في دولة الامارات العربية المتحدة وارمينيا. وسوف يتم في اطار هذا المعرض الدولي، تقديم جائزة اتحاد الصحافيين السياحيين الألمان لعام 1998 الى عدد من رجال الاقتصاد والسياحة والاعلام الألمان والأجانب.

واشارت المعلومات التي نشرت في مضمار الاعداد لمعرض السياحة الدولي 98 في برلين الى ان السياح الألمان يحتلون المرتبة الثانية في مجال الانفاق على السياحة والسفر الى الخارج في العالم، وذلك بعد الأميركيين. ففي عم 1996 انفق السياح الأميركيون خارج بلادهم حوالي 53 مليار دولار اميركي، والسياح الألمان نحو 50 مليار دولار اميركي، ياتي بعدهم البريطانيون (38 مليار دولار) والفرنسيون (17,5 مليار دولار) ثم الايطاليون (12,7 مليار دولار)، والنمساويون (12,1 مليار) والكنديون (11 مليارا).

ومن المتوقع ان تصل نفقات السياح الألمان خلال العام الحالي الى 80 مليار مارك الماني، أي بزيادة 4% عن عام 1997 انفق ما يزيد على ثلثها في ثلاث دول هي ايطاليا واسبانيا والنمسا، ولم تتجاوز نفقات السياح الأجانب في المانيا خلال هذه الفترة 22 مليار مارك الماني.

افتتاح موقع على الإنترنت لمؤتمر سوق السفر العربي

لندن: «الشرق الأوسط»

دشن على شبكة الانترنت موقع خاص بالمؤتمر السنوي الثالث لسوق السفر العربي الذي يعقد في الفجيرة بالامارات في مايو (ايار) المقبل.

وقال بوب تولي من شركة ماركوم انترناشونال التي تنظم المؤتمر بالنيابة عن هيئة الفجيرة للسياحة ان موقع المؤتمر على شبكة الانترنت يعطي للمهتمين تفاصيل عن المؤتمر وبرامجه ويمكن الراغبين بالاشتراك فيه من التسجيل الكترونيا عبر الشبكة.

ويشارك في المؤتمر الذي يعقد في الفترة بين 2 ـ 4 مايو المقبل، 18 متحدثا من خمس دول وسيركز على فرص التنمية الدولية والاقليمية للقطاع السياحي في منطقة الشرق الاوسط وتقنيات التواصل التجاري الفعال بين الشركات المختصة.

تعيين «الطيار» وكيلا لفنادق انتركونتننتال في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

عينت شركة فنادق ومنتجعات انتركونتننتال وكالة «الطيار» للسياحة والسفر وكيلا عاما لها في السعودية.

وقال ناصر الطيار الرئيس لعام لوكالة الطيار انه يتطلع لتحقيق عمليات ناجحة مع فنادق انتركونتننتال نظرا للفرص والامكانيات الكبيرة المتوفرة، وتنامي الوضع الاقتصادي في المنطقة. واكد انه واثق من تحقيق نتائج جيدة للعمل من السعودية الى اوروبا والولايات المتحدة الاميركية، ومنطقة الشرق الأوسط.

واوضح ستيفان بانكس نائب الرئيس الاقليمي للتسويق في الشرق الاوسط وافريقيا لفنادق ومنتجعات انتركونتننتال أن لدى شركته 40 فندقا ومنتجعا في الشرق الاوسط وافريقيا واوروبا، اضافة الى ثلاثة فنادق في الجبيل، والمدينة المنورة. وتمتلك مجموعة سيسون اليابانية فنادق ومنتجعات انتركونتننتال، ولها مكاتب تمثيلية في امستردام والقاهرة وهونغ كونغ ولندن وميامي ونيويورك.

تزايد أعداد زوار أغادير المغربية خلال العام الجاري

اغادير: من أحمد حاما

يعد القطاع السياحي في مدينة اغادير شريانا هاما يغذي جميع القطاعات في المنطقة، كونها أول مدينة مغربية تحظى بإقبال كبير من السياح الأجانب بسبب عراقتها ومشاهدها الطبيعية وعادات وتقاليد سكانها المتميزة.

وقد ادى تزايد عدد القادمين من الاسواق التقليدية المصدرة للسياح اخيرا الى مدينة اغادير، الى نشاط في حركة التجارة، وازدياد في معدل الارتياد بالمدينة. وهكذا بلغ عدد الوافدين الفرنسيين 4092 سائحا خلال شهر يناير (كانون الثاني) من بداية العام الحالي وفقا لبيانات مندوبية السياحة في اكادير، مقارنة مع 2568 سائحا خلال نفس الفترة من العام الماضي، أي بزيادة تقدر بـ 59,34 في المائة. في حين وصل عدد الليالي خلال نفس الشهر ما مجموعه 25045 ليلة مقارنة مع 18285 ليلة خلال نفس الفترة من العام الماضي أي بزيادة 36,97 في المائة.

كما ارتفعت حصة المانيا من سوق اغادير السياحية، حيث ارتفع عدد السياح الالمان من 9833 سائحا في شهر يناير من عام 1997 الى 10858 سائحا في بداية هذا العام بزيادة وصلت الى 10,42 في المائة. اما سوق الدول الاسكندنافية فبلغ عدد الوافدين منها 7302 خلال شهر يناير من العام الجاري مقارنة مع 5368 من نفس الفترة في العام الماضي، بزيادة وصلت الى 36,02 في المائة. اما السوق الاسبانية فقد شهدت تراجعا في اعداد السياح الوافدين الى اغادير، فقد سجلت زيارة 475 سائحا خلال شهر يناير من العام الجاري مقارنة مع 544 سائحا من نفس الفترة في العام الماضي، في حين بلغ عدد السياح العرب الوافدين الى اغادير 399 سائحا خلال شهر يناير من العام الجاري مقارنة مع 100 من نفس الفترة من العام الماضي، اي بزيادة وصلت الى 299,00 في المائة.

وعموما فإن الحركة السياحية في اغادير سجلت انتعاشا ملموسا خلال شهر يناير من العام الجاري بنسبة تقدر بـ42, 21 في المائة، مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، حيث بلغ عدد السياح خلال شهر يناير من هذا العام ما مجموعه 49103 سياح مقابل 40441 سائحا من نفس الفترة من العام الماضي.

«هوليدي هوسبيتاليتي» تدير فندقين جديدين في السعودية

دبي: «الشرق الأوسط»

فازت هوليدي هوسبيتاليتي بعقد ادارة فندق الخبر الجديد في السعودية، ليرتفع بذلك عدد الفنادق التي تديرها الشركة هناك الى سبعة فنادق ومنتجعات في الرياض، جدة، نجران، وينبع، بالاضافة الى اربعة فنادق اخرى ما زالت تحت الانشاء في مكة المكرمة، الرياض، حفر الباطن والهفوف.

ويعتبر فندق الخبر الذي سيفتتح في الربع الاول من عام 2000، ثاني فندق تفوز هوليدي هوسبيتاليتي بعقد ادارته، وثالث فندق في الشرق الاوسط، حيث وقعت الشركة في الشهر الماضي عقدين جديدين لادارة فندق «الحمرا هوليدي» ان الدمام وفندق «هوليدي ان داون تاون» الذي سيفتتح عام 1999 في دبي. ليصبح مجموع الفنادق التي تديرها في الشرق الاوسط 16 فندقا ومنتجعا، بالاضافة الى 12 فندقا ومنتجعا آخر تحت الانشاء في دولة الامارات المتحدة، ومصر، ولبنان والاردن.

ووقع عقد ادارة فندق الخبر الشيخ عبد المحسن الحكير ورئيس مجموعة الحكير واولاده، الشركة المالكة للفندق، وسامي الحكير مدير عام المجموعة، بينما وقع العقد عن هوليدي هوسبيتاليتي شوقي خير الله مدير فنادق هوليدي ان «الشرق الأوسط».

وسيحمل الفندق الجديد الذي سيستغرق انشاؤه عامين اسم «هوليدي ان الخبر» ويضم 104 غرف وجناحا بالاضافة الى غرف خاصة لرجال الاعمال وقاعة كبرى للحفلات تبلغ مساحتها 1100 متر مربع يمكن تقسيمها لقسمين للرجال والسيدات في مناسبات حفلات الزفاف.

النفط	
خام برنت تسليم ابريل	0,14
أمس	14.17
السابق	14,03

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
	330,0	55,0	2,5	17,80
	16831,67	8545,72	5767,30	4709,83

الذهب	
	4.40
أمس	297,40
السابق	293,0

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 69,43	الين 207.30	الاسترليني 0,0048	الين 126,0
	الدولار 0,5510	الدولار 1.6451	الدولار 0,0079	الاسترليني 0,6078
	الاسترليني 0,3349	المارك 2,985	المارك 0,0144	المارك 1,8147

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,875	5,875
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,3750	5,3750
ريال قطري	5,4375	5,4100
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1779
ريال قطري	3,6406	5,9959
ريال عماني	0,3850	0,6341
درهم اماراتي	3,6730	6,0494
دينار بحريني	0,3770	0,6209
دينار كويتي	0,3045	0,5015
دينار اردني	0,7090	1,1677
جنيه مصري	3,3939	5,5898

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,3900
شلن نمساوي	12,755
فرنك فرنسي	6,0750
فلورين هولندي	2,0430
ليرة ايطالية	1787,00
ايكو	1,0910
دولار كندي	1,4215
بيزيتا اسبانية	153,7
فرنك سويسري	1,4695
دراخما يونانية	287,40
كرونة دنماركية	6,91

دعا إلى إحداث تغيير جوهري في النظام المالي العالمي

جرينسبان يحث المجتمع الدولي على التأهب لأزمة مالية أخرى

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

دعا الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) الى «اعادة النظر في تغيير هيئة النظام المالي الدولي كضرورة لتلبية حاجات الوضع العالمي الجديد» وذلك بهدف تجنب حدوث الازمات المالية في المستقبل.

رسم رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) صورة قاتمة للازمة المالية التي تعصف بآسيا وحث المجتمع الدولي على الاستعداد لمواجهة الازمة المالية الكبرى المقبلة.

وقال جرينسبان في مؤتمر لبنك الاحتياطي الفدرالي لاتلانتا في ميامي بيتش ليلة الجمعة الماضية «في بيئة تتسم بضعف النظم المالية وتساهل نظم المراقبة وغموض الضمانات المتصلة بحماية المودع او المقرض فان مشكلات التدافع المذعور لسحب الاموال من البنوك وقعت في عدة دول ووصلت الى حد الازمة في اندونيسيا».

واضاف جرينسبان قوله «لقد هبطت بعض اسعار الصرف الى مستويات لا يمكن فهمها الا في اطار انهيار الثقة في اداء الاقتصاد».

وقال جرينسبان ان انهيار العملات في آسيا يرجع الى «مخاوف طاغية وعميقة، اكثر من كونه رد فعل منطقيا على ركود حاد للاوضاع الاقتصادية».

ومضى يقول ان النظام المالي العالمي يحتاج الى اصلاح بعد المشكلات التي اصابت آسيا وازمة البيزو في المكسيك عام 1995. وحذر من ان ازمة خطيرة اخرى قد تقع بعد ان تخمد ازمة آسيا. وقال «بدأنا ببطء ولكن بخطى واثقة نفهم كيف يعمل هذا النظام المالي الدولي الجديد ذو التقنية العالية».

وقال «بدأنا ببطء ولكن بشكل مؤكد نفهم كيف يعمل النظام المالي العالمي القائم على التكنولوجيا المتقدمة» في اشارة الى التجربة التي تم اكتسابها من الازمة الآسيوية ومن الازمة المكسيكية في عام 1994. وابلغ المؤتمر قائلا «من المأمول قبل ان نصاب بالازمة الثالثة. وستقع ازمة ثالثة. ان نكون اعددنا الاجراءات الوقائية الكافية لتفاديها واذا حدثت لتخفيف حدتها». وعبر جرينسبان عن امله في ان تكون جهات التنظيم الرسمية والمؤسسات المالية العالمية مستعدة في حالة وقوع ازمات مالية جديدة لتجنب حدوث «دوائر مفرغة من تصاعد وتعزز المخاوف» وهو ما وقف وراء الازمة الآسيوية.

وشدد جرينسبان على خطورة المشكلات التي تواجه آسيا لكنه اعرب عن الامل في الانتعاش اذا نفذت الدول الاكثر تضررا اصلاحات واستمر المجتمع الدولي في تقديم يد العون. وقال «في نهاية الامر ستنتعش اقتصاديات آسيا التي تعاني الان من الازمة الحالية. واذا اتبعت السياسات الصحيحة وقدم المجتمع الدولي الدعم فان عملية الانتعاش قد تبدأ قريبا وتنفذ الاصلاحات الهيكلية اللازمة لتحقيق نمو اكثر دوما».

وقال دون ان يختص بالذكر صندوق النقد الدولي ان المؤسسات الدولية التي تعمل لاحتواء الازمة المالية لآسيا يجب دعمها. وعلى الرغم من ان صندوق النقد الدولي يمكنه ان يلعب دورا هاما في اشاعة الاستقرار، الا ان رئيس الاحتياطي الفدرالي اشار الى ان توفر مثل هذا الدعم لا يمكنه ان يواكب النمو السريع في النظام المالي الدولي. وحذر جرينسبان من ان «عمليات الاقراض قصيرة الاجل بين البنوك، وخصوصا عبر الحدود قد تكون «كعب اخيل» النظام المالي الدولي الذي هو عرضة الى تقلبات واسعة في الثقة المالية».

والجدير بالذكر ان حكومة الرئيس بيل كلينتون قد طلبت من الكونجرس الموافقة على تمويلات اضافية قيمتها نحو 18 مليار دولار لصندوق النقد الدولي لزيادة موارده التي انضبتها صفقات انقاذ تكلفت مليارات الدولارات عام 1997 لاندونيسيا وكوريا الجنوبية وتايلاند. ويعارض العديد من اعضاء الكونجرس تمويل صندوق النقد الدولي.

وقد اثارت الازمة الاقتصادية في آسيا قلقا بالغا لدى حكومة كلينتون حتى انها سترسل ثاني مبعوث لها في شهرين الى المنطقة.

ومن المقرر ان يسافر نائب الرئيس السابق وولتر مونديل في عطلة نهاية الاسبوع الى اندونيسيا لمناقشة الحاجة الى اجراء اصلاحات سياسية واقتصادية.

«ماركس آند سبنسر» تدشن قريبا خدمات التوصيل المنزلي

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم مجموعة مخازن «ماركس آند سبنسر» التجارية البريطانية منافسة شركات مخازن الاسواق الغذائية (السوبرماركتس) وذلك من خلال ادخال خدمات التوصيل المنزلي للطلبيات في عدد من الفروع وتعزيز انشطة البقالة التي تقدمها في 286 مخزنا من مخازنها.

وذكرت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس ان «ماركس آند سبنسر» ستنتهي قريبا من اعداد التفاصيل المتعلقة بمستوى الاستثمار وعدد ومواقع المخازن التي ستقدم خدمات التوصيل المنزلي الجديدة. وذكرت ان المجموعة تهدف الى ادخال خدمات التوصيل المنزلي للسلع خلال فترة الاثني عشر شهرا القادمة.

ويعد قرار «ماركس آند سبنسر» بادخال هذه الخدمات جزءا من الاتجاه المتنامي وسط شركات بيع المواد الغذائية، التي تتوقع تنامي انشطة التسوق المنزلي لتستحوذ على 5 في المائة من اجمالي مبيعات المواد الغذائية خلال العقد المقبل. ويجري العديد من شركات المخازن الغذائية تجارب تسمح للزبائن بتقديم طلبياتهم من المنزل.

غير انه يتعين على المتسوقين الذهاب الى مخازن «ماركس آند سبنسر» للقيام بالشراء ليتم بعد ذلك توصيل المشتريات الى المنزل برسم قدره 5 جنيهات استرلينية.

والجدير بالذكر ان مخازن «ايسلاند» للمواد الغذائية المجمدة تقوم بتوصيل المشتريات مجانا الى منازل الزبائن الذين ينفقون 25 جنيها استرلينيا او اكثر في عملية التسوق. وقد استثمرت «ايسلاند» 10 ملايين جنيه استرليني في شراء اسطول من السيارات المبردة المخصصة للتوصيل.

وتهدف استراتيجية «ماركس آند سبنسر» الى تسريع نمو المبيعات في قطاع المواد الغذائية، الذي تخلف عن مبيعات مخازن الاغذية الكبرى. ويعود ذلك جزئيا الى تصاعد المنافسة من قبل مخازن الاغذية (السوبرماركتس) في سلسلة منتجات «ماركس آند سبنسر» الاساسية كوجبات الاغذية الجاهزة، حيث تستحوذ على 50 في المائة من السوق.

غير ان مراقبين يرون ان برنامج «ماركس آند سبنسر» في مجال التوصيل المنزلي لن يكون كافيا لمجابهة هذه المنافسة. اذ ان الخيارات التي تجربها مخازن الاغذية الكبرى قد تمنح الزبائن اغراء اكبر مما توفره خدمات «ماركس آند سبنسر» المحدودة بنوعيات الاغذية ذات النوعية العالمية.

بيد ان مجموعة «ماركس آند سبنسر» قد رأت على ما يبدو ان خدمات التسوق المنزلي الكاملة ستكون صعبة الادخال بسبب نوعيات المنتجات التي تبيعها، التي تتضمن انشطة بقالة اقل مما تقدمه مخازن الاغذية الكبرى.

ASSOCIATION OF SOUTH EAST ASIAN NATIONS
PRESS CONFERENCE
ASEAN FINANCE MINISTE[RS]
27–28 FEBRUARY 1998 JAKAR[TA]
INDONESIA
MALAYSIA INDONESIA MYANMAR PHILIPPINES

وزراء مالية رابطة دول جنوب شرق آسيا اثناء مؤتمر صحافي امس في جاكارتا في نهاية اجتماعهم امس (اف.ب)

رابطة جنوب شرق آسيا متفائلة بالآفاق الاقتصادية في المنطقة

جاكرتا ـ رويترز: قالت رابطة دول جنوب شرق آسيا امس ان افاق المستقبل الاقتصادي للمنطقة لاتزال مبشرة على الاجل الطويل على الرغم من الازمة الاقتصادية التي تلم بها.

وقال بيان صدر في ختام اجتماع استمر يوما واحدا لوزراء مالية الرابطة «اتفق الوزراء على ان الازمة المالية أثرت على احوال الاقتصاد والاعمال على الاجل القصير في الرابطة لكن الاحتمالات على الاجل الطويلة مازالت جيدة».

وجاء في البيان «ان معدل الادخار في المنطقة مازال من اعلى المعدلات في العالم ومع ان معدلات التضخم زادت في الاونة الأخيرة فانها مازالت في مستويات يمكن معالجتها».

وقد تاثرت بورما ولاوس العضوان الجديد في الرابطة بالازمة المالية وحث الوزراء على تقديم كل مساعدة ممكنة اليهما لتمكينهما من التغلب على اثار الازمة. واتفق الوزراء ان الية مراقبة للرابطة سيتم انشاؤها على الفور في اطار العمل الاقليمي لصندوق النقد الدولي وبمساعدة البنك الاسيوي للتنمية.

وقال البيان ان الوزراء يساندون استخدام العملات المحلية في تعزيز التجارة بين بلدان الرابطة.

ورحبت الرابطة بقرار الصين عدم خفض عملتها.

وجاء في البيان «رحب الوزراء بقرار جمهورية الصين الشعبية الا تخفض قيمة اليوان».

وقال نائب رئيس الوزراء الصيني جو رونجي في وقت سابق من هذا الشهر ان بكين لن تخفض قيمة اليوان من اجل الاستقرار الاقتصادي لآسيا.

من جهة اخرى قال وزير المالية الفلبيني سلفادور انريك ان المقترحات الرامية الى اجراء المعاملات التجارية داخل رابطة بلدان جنوب شرق آسيا بالعملات المحلية بدلا من الدولار سوف يستغرق تنفيذها بعض الوقت.

وعلى هامش اجتماع وزراء مالية الرابطة المكونة من تسع دول قال انريك «ان وضع الية لهذا الامر والترتيب له سوف يستغرق في اعتقادي بعض الوقت».

وكان وزير المالية الماليزي انور ابراهيم قد اكد امس الاول ان الاجتماع سيناقش على وجه الخصوص مسالة التجارة بين بلدان الرابطة والياتها. وقد صدرت اوامر للبنوك المركزية في المنطقة لتضع نظاما عمليا للتجارة.

وقد ترددت اقتراحات ان تقوم البنوك المركزية للمنطقة مقام بيوت المقاصة لمدفوعات التجارة بين بلدان المنطقة مع دفع الفرق بالدولار. غير ان انريك قال «لم يوضع بعد تقرير جماعي في هذا الشأن».

موجز

البطالة اليابانية تحافظ على مستواها القياسي

● حافظ معدل البطالة في اليابان على رقمه القياسي الذي سجله في الشهر الماضي والبالغ 3,5 في المائة.

وذكر تقرير نقلته وكالة الانباء اليابانية (كيود) ان عروض العمل الموسمية المعدلة التي قدمت لطالبي العمل حافظت ايضا على معدلها في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي عندما بلغت نسبتها 0,64 في المائة بانخفاض مقداره 0,03 في المائة نقطة منذ شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي مما يعني انه كانت هناك 64 فرصة عمل لكل مائة شخص تقدموا بطلبات تشغيل وهو ما يشير ايضا الى انخفاض في طلبات العمل للشهر الخامس على التوالي.

وبلغت نسبة الانخفاض في عروض التشغيل 4 في المائة مقابل زيادة بلغت 9 في المائة في عدد طالبي العمل. واشار التقرير الى ان عروض العمل الجديدة للدوام الكامل انخفضت خلال شهر يناير الماضي بواقع 11,3 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

كوريا الجنوبية خامس أكبر منتج للسيارات في العالم

● احتلت كوريا الجنوبية المركز الخامس في انتاج السيارات على مستوى العالم في العام الماضي بالرغم من انخفاض الطلب المحلي وافلاس مجموعة شركات (كيا) الكورية مؤخرا.

وذكرت وزارة الصناعة والتجارة والطاقة الكورية ان اجمالي عدد السيارات المنتجة بلغ 2,8 مليون سيارة خلال العام الماضي مقابل 12,1 مليون سيارة للولايات المتحدة الاميركية و 10,97 مليون سيارة لليابان و 5,0 ملايين سيارة لالمانيا و 3,83 مليون سيارة لفرنسا.

وتقول وكالة الانباء الكورية الجنوبية (يونهاب) ان فرص هبوط كوريا الجنوبية الى المركز السادس او السابع في انتاج السيارات خلال العام الحالي تعد واردة نظرا لتوقعات انكماش الطلب المحلي في اعقاب الازمة الاقتصادية الطاحنة التي تمر بها كوريا الجنوبية حاليا والاجراءات التي تتطلبها خطة صندوق النقد الدولي لاخراجها من الازمة.



«السعدية» أهم حارات القدس من العصر الأيوبي حتى اليوم

• تزخر مدينة القدس وتفاخر بحاراتها العربية والاسلامية القديمة ذات الشوارع الضيقة والأبنية المتلاصقة المعقودة بالقباب والقناطر المظلة للشوارع المعوجة المتدرجة. وتعد حارة السعدي احدى اكبر الحارات الاسلامية في مدينة القدس، وهي تقع بين بابي الساهرة والعمود الكائنين في السور الشمالي للمدينة المقدسة، ولذلك فهي تعد من أهم حارات القدس في ايامنا هذه فضلاً عن كونها كذلك في الفترات السابقة.

(عالم الشرق الأوسط)

آراء الخبراء حيال استعادة الكنوز التاريخية (2.1)

الآثار المصرية ضائعة بين الوطن والغربة

يدهش زائر المتاحف الكبرى في لندن وباريس وبرلين وموسكو وواشنطن لكثرة الآثار والممتلكات الثقافية العربية والاسلامية المعروضة في هذه المتاحف وغيرها واغلبها تسربت اليها بطرق غير مشروعة لا تتفق والاعراف والقوانين الدولية. ولقد احسنت منظمة اليونسكو عندما وجهت دعوة عالمية لاعادة هذه الآثار الى اماكنها الاصلية. وعلى الرغم من مرور فترة طويلة على توجيه هذه الدعوة فإنها لم تنفذ، بل اختلقت معوقات كثيرة في سبيل تنفيذها. وسرقة الآثار والممتلكات الثقافية مشكلة عالمية قديمة ترافقت مع الحروب والنزاعات الداخلية والجهل وقلة الوعي الحضاري. يستعرض محمد الشافعي من لندن وخالد جودة من القاهرة آراء الخبراء المختلفة حول سبل عودة الآثار المصرية من الخارج او ابقائها في المتاحف العالمية.


قناع توت عنخ آمون.. نسخة فريدة بالمتحف المصري (أرشيف «الشرق الأوسط»)

يقول الدكتور عبد الحليم نور الدين الامين العام السابق للمجلس الاعلى للآثار المصرية وعضو المجلس العالمي للمتاحف «الايكوم» ان «تجارة الآثار تدر ربحا اكبر من تجارة المخدرات او الاسلحة نظرا لقيمة المسروقات التي لا تقدر بثمن». ويضيف نور الدين عضو المجلس التنفيذي لـ«الايكوم» الذي تم اختياره كأول عربي في هذا المنصب، ان مصر تجري حاليا اتصالات مكثفة، من خلال المجلس العالمي للمتاحف، لاستعادة المجموعات الاثرية الموجودة في الخارج بعد عام 1970، واضاف ان «الايكوم» يمكن ان يلعب دورا مهما بحكم صلاحياته في استرداد الآثار المسروقة، او القطع الفنية من اي متحف بشرط، ان يكون هذا الأثر او القطعة الفنية مسجلة في المتحف الذي خرجت منه.

وكان عام 1994 شهد 16 حادثة سرقة، كما فقدت خلاله اكثر من 3 آلاف قطعة أثرية في الوقت الذي يخشى من ان يؤدي تراجع الميزانية الاجمالية لهيئة الآثار المصرية الى اعاقة عملية تطوير نظام حماية المواقع الاثرية. تشكل القطع الصغيرة التي لا يجاوز ارتفاعها 40 سنتمترا ويسهل تصديرها كالجعران الذهبية (الخنافس) او التمائم الفرعونية المصنوعة من الخزف الازرق الهدف المفضل للصوص من المصريين او الاجانب. ويقول نور الدين ان المهربين يلجأون الى تغطية هذه الكنوز بطبقة رقيقة من مادة حديثة لخداع ضباط الجمارك في المطارات والموانئ وايهامهم بانها نسخة مزيفة. ويقول بعض خبراء الآثار ان المهربين «يرسلون الى زبائنهم دليلا يتضمن صور القطع المسروقة لاختيار ما يرغبون به».

ويضيف نور الدين ان هناك عقبات كثيرة تواجه اعادة جميع الآثار المصرية، خاصة ان هناك بعض الدول لم توقع على اتفاقية اليونسكو الخاصة باسترداد التراث الأثري، اذا كان مسجلا، مشيرا الى ان هذه الاتفاقية تسري على الآثار، التي سرقت من الدولة او خرجت بطريقة غير شرعية، منذ عام 1970، ولاتسري على الفترة، التي تسبق هذا التاريخ.

واوضح نور الدين انه من حق اي دولة ان تتفاوض بطريقتها الخاصة، مع الدول التي تحتفظ باثارها في المتاحف او المجموعات الخاصة، بعيدا عن بنود الاتفاقية.

واشار الى ان مصر اجرت مفاوضات منذ عام 1993، مع مجموعة من متاحف الدول الغربية، مثل معهد ميونيخ بالمانيا، والمتحف البريطاني، ومتحف برلين، وبعض المتاحف الايطالية، لبحث امكانية ارجاع بعض القطع الاثرية الفريدة، التي تمثل رموز الحضارة المصرية، حيث تم استرجاع بعض القطع غير النفيسة، التي تمثل الحياة اليومية، وادوات الزينة من كندا واميركا والمانيا، لكن الآثار الشهيرة لم تنجح المفاوضات في الاقتراب منها مثل راس نفرتيتي في متحف برلين وتمثال الكاتب من باريس وغيرها من الآثار المنتشرة في عدد من العواصم العالمية اهمها ذقن ابو الهول، وحجر رشيد، وكلاهما يعرض في المتحف البريطاني.

> • اتصالات من خلال المجلس العالمي للمتاحف لاستعادة المجموعات الاثرية التي خرجت بعد عام 1970.
> • «حجر رشيد» سيد الاحجار لا تنطبق عليه شروط عودة حجر القدر الاسكوتلندي. • تكاتف رجال الاعمال لشراء الآثار الاسلامية من المزادات الفنية العالمية خطوة اولى نحو عودة الكنوز الغائبة.

حجر رشيد «سيد الاحجار»

والاخير يسميه علماء المصريات «سيد الاحجار» هو الذي ساعد على فك رموز الكتابة الهيروغليفية. وكان ضابط فرنسي قدم مع الحملة الفرنسية اكتشفه في يوليو 1799 خلال اعمال تمهيد بالقرب من رشيد على البحر المتوسط ويحمل الحجر نصا باللغتين اليونانية والهيروغليفية كتب في العام 190 قبل الميلاد. من خلال مقارنة النصين تمكن الانجليزي توماس ونغ في 1814 ومن ثم الفرنسي جان فرانسوا شامبوليون في 1822 من وضع اسس قراءة الهيروغليفية.

وكان المسؤولون المصريون قد ابدوا تشككهم العام الماضي ازاء امكانية ان تعيد بريطانيا قطعا اثرية مصرية مثلما اعادت الى اسكوتلندا قطعة اثرية يطلق عليها اسم «حجر القدر». معتمدين على ان المبادرة البريطانية ازاء اسكوتلندا «ستشجع مصر على المطالبة باستعادة قطع أثرية مصرية اذا وجدت ان بامكانها الاستناد الى المبدا او القانون الذي حكم اعادة «حجر القدر».

وتشير المصادر في لندن الى ان القطع الشهيرة غير المكررة في المتحف البريطاني، صدر قانون بعدم اعادتها او حتى اعارتها الى مصر، ولم تنجح فرنسا في استعارة حجر رشيد لبضعة اسابيع لعرضه، ضمن الاحتفالات الخاصة بذكرى شامبليون، الذي فك رموزه.

وكشف الدكتور نور الدين الامين العام السابق لهيئة الآثار المصرية ان المفاوضات مع الدول الغربية مستمرة منذ نحو 20 عاما، حيث اجرت مصر محاولات مع المانيا لاستعادة رأس نفرتيتي، او عرضه مؤقتا ليشاهده المصريون، ولكن المفاوضات فشلت، وأوضح انه جرت ايضا مفاوضات مماثلة مع متحف اللوفر لاسترداد عدد محدود من القطع الاثرية، مثل منظر الابراج السماوية الذي انتزع من معبد دندرة، بصعيد مصر، الا ان المفاوضات وصلت في العادة الى الطريق المسدود. ويقول نور الدين ان الحال وصلت كذلك مع بعض المتاحف الاخرى مثل المتروبوليتان في نيويورك، ومتحف بوسطن وليدن في هولندا، مشيرا الى ان هذه المفاوضات التي اجريت على فترات مختلفة فشلت في استرجاع اي من القطع الأثرية، سواء كانت فرعونية او اسلامية.

مفاوضات مع المتاحف العالمية

واكد نور الدين انه في اطار الاتفاقيات الودية الموقعة بين مصر والمتاحف العالمية، فان مصر قد طلبت من هذه المتاحف الا تشتري آثارا مصرية من المزادات الفنية العالمية، سواء كانت فرعونية او قبطية او اسلامية او يونانية او رومانية، تكون قد خرجت بطريق غير شرعية. وطالب بضرورة ان تلتزم المتاحف العالمية بهذا الاتفاق، مشددا على ضرورة تقنينه تقديرا منها للتراث الاسلامي.

واقترح الدكتور نور الدين ضرورة تكاتف رجال الاعمال والمؤسسات المالية العاشقة للتراث الانساني، الدخول في المزادات العالمية مثل سوذبي وكريستيز الفنية، والخاصة بقطع الآثار الاسلامية والفرعونية، لشرائها واعادتها الى الوطن. وطالب اصحاب المجموعات الخاصة في مصر والخارج ان يقوموا بتسليم ما لديهم من قطع أثرية الى المجلس الأعلى للآثار المصرية، حتى يمكن عرضها في المناطق المختلفة، ويمكن للدولة ان تعوض هؤلاد طبقا للقانون 117 لعام 1983، انطلاقا من مبدأ ان تاريخ الامة يجب الا يجزأ. ويقر نور الدين بان «اغلبية السرقات تجري من مخازن الهيئة العامة للآثار وغالبا بالتواطؤ مع الحراس». ويضيف «تجري الان اتصالات مع بلدين لاستعادة قطع سرقت في قضيتين تورط فيهما مصريون واجانب».

ويقول احد مفتشي الآثار انه «من السهل للغاية رشوة حراس المخازن الذين يتلقون اجورا متدنية واولئك المكلفين مراقبة عمال المحاجر في الصحراء حيث غالبا ما يعثر العمال على قطع اثرية. ويسوق احد مفتشي الآثار مثالا على رشوة حراس المخازن قائلا ان مخزنا في نزلة السمان بالقرب من اهرام القاهرة تمت سرقته قبل عامين في حين كان الحراس مدعوين لوليمة لدى السكان. ويقول بأسف ان «بعض العمال الذين يشاركون في اعمال التنقيب يسرقون ايضا بعض القطع».

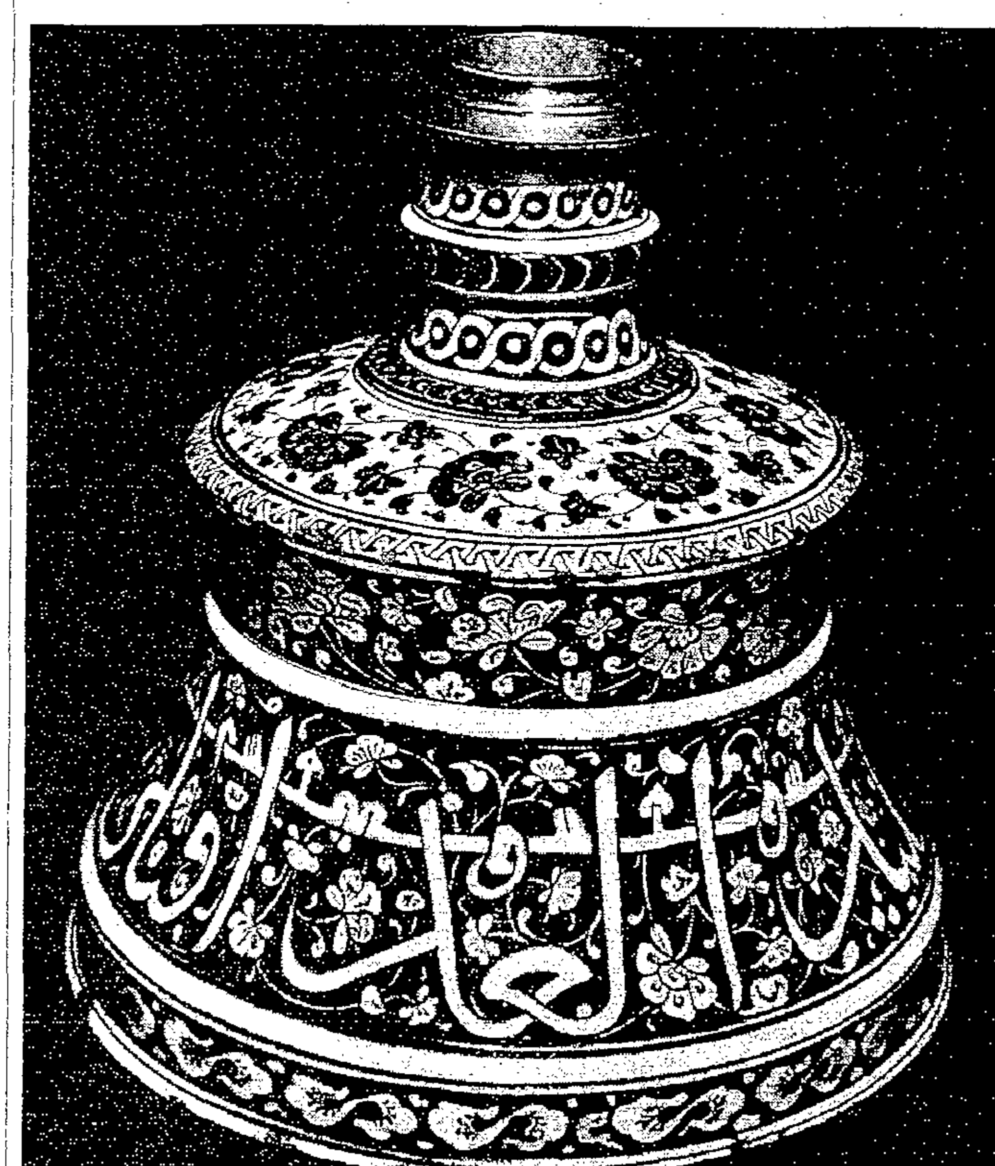
في عام 1954 عقد مؤتمر عالمي في لاهاي، طالب بحماية الممتلكات الثقافية اثناء النزاعات المسلحة اعتمادا على ما حدث في الحرب العالمية الثانية.

وقد اقرت الامم المتحدة هذه الاتفاقية فاصبحت ملزمة.

وفي عام 1970 ابرمت اتفاقية تحرم الاتجار بالممتلكات الثقافية بصورة غير شرعية، ولكن لم ترد عبارة «استرداد»، فالاسترداد اعتمد بعد 1978 واكد في عام 1980، في المؤتمر العشرين لليونسكو. وشكلت اللجنة الدولية الحكومية لتسهيل المفاوضات الثنائية بين الدول لتعزيز استرداد الممتلكات المنقولة خارج اوطانها الاصلية في فترة السيطرة الاستعمارية او الاحتلال العسكري او المنقولة بصورة غير مشروعة.

يذكر انه خلال القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين تمت عمليات ضخمة لسرقة آثار وممتلكات العالم الثالث. وعندما احتلت المانيا النازية الدول الاوروبية اثناء الحرب العالمية الثانية عمد جنودها الى نهب متاحف وآثار هذه الدول.

وعلى الرغم من ان اجزاء من هذه الآثار اعيدت الى مواطنها، فإن قسما منها لا يزال يباع في اسواق العاديات وفي المزادات العالمية في برلين وميونخ وهامبورج وغيرها حتى اليوم. وتسببت الحروب الداخلية والاضطرابات في كل من لبنان وافغانستان ويوغسلافيا السابقة والاتحاد السوفياتي السابق والعراق والحبشة واليمن وغيرها في سرقة كثير من الآثار والممتلكات الثقافية والمخطوطات العربية والاسلامية.


قطعة خزفية باسلوب مدرسة ازنيك الفنية ترجع للقرن الـ15 الميلادي، بيعت في مزاد سوذبي بـ617 الف جنيه استرليني

«الإنترانت» تعمل بتقنيات الإنترنت وتعجل في تقاسم المعارف

شبكات الكترونية داخلية توفر للشركات سرعة التواصل مع فروعها في العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

توفر شبكة «الإنترانت» INTRANET، وهي شبكة خاصة بالمؤسسات والشركات تستخدم داخلها التقنيات المستخدمة داخل الشبكة الدولية للمعلومات، للهيئات التي تستعملها، امكانات كبرى لتسهيل الاعمال وسرعة التواصل مع الفروع الاخرى في انحاء العالم.

«إنترانت»

وتمثل هذه الشبكة الخاصة حلاً رخيصاً وفعالاً يمكن من خلاله جني الفوائد للشركات التي تمتلكها.

وقد اشار احدث استطلاع اجرته شركة «ام جي» وهي شركة خدمات كومبيوتر اوروبية، شاركت فيه 250 شركة بريطانية الى ان 94 في المائة من تلك التي تمتلك شبكة «انترانت» ستعمل على توسيعها خلال العام 1998. وشدد 70 في المائة من مديري الشركات التي لها شبكة «انترانت» على ان الاتصالات ودرجة التواصل بين اقسام الشركة قد تحسنت بعد دخولها حيز العمل.

ويورد تقرير نشرته شركة استشارات ادارية هي «كي ام جي» مثالاً على تسهيل شبكة «انترانت» لعمليات توزيع المعلومات وادارتها، حيث كانت احدى الشركات الكبرى تحاول طبع دليل هاتفي للعاملين فيها، ولكن، وحال صدوره تكون طبعته قد اصبحت قديمة بسبب التغيرات.

ومع الاستفادة من شبكة «انترانت» نصبت في الشركة، اصبح كل شخص من العاملين فيها قادراً على تصفح المعلومات بواسطة برنامج تصفح يستخدم في الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت».

شبكة مفيدة

مؤسسة عالمية استفادت اخيرا من فوائد شبكة «انترانت» داخلية صممت لها، هي مؤسسة «اومني» التي تضم 186 شركة لنقل الأثاث المكتبي والمنزلي تتوزع في جميع انحاء العالم، وبالتحديد في 70 دولة.

وقد دأبت المؤسسة على تزويد فروعها بمجلد مطبوع يحتوي على 250 صفحة توضع فيها اسعار النقل في كل موقع، ويوزع المجلد سنويا.

وقد ادخلت شركة للخدمات المعلوماتية شبكة «انترانت» ضمن مؤسسة «أومني» مما اتاح لكل من اعضائها في العالم امكانية التعرف فورا على اسعار النقل بعد استخدام برنامج للتصفح واستخراج المعلومات من مخزونات ذاكرة هذه الشبكة الداخلية الممتدة الأطراف. والأهم من ذلك ان تقلبات الاسعار تظهر على الشاشة فورا بدل ارسال المعلومات المصممة بالوسائل الاخرى.

كما تمكن مصممو هذه الشبكة من بحث نشرة يومية يتمكن فيها اي عضو من اعضاء المؤسسة من التعرف على الاماكن الخالية التي يستطيع ايقاف سيارة الحمولة فيها وعلى نسبة حمولة كل شاحنة للاستفادة القصوى من عمليات النقل.

تقاسم المعرفة

وتستفيد شركة الاتصالات الهاتفية من شبكات «الانترانت»، الا ان أكبر المستفيدين منها الشركات الصيدلانية وذلك لتوزيع وادارة المعلومات.

وقد نشرت مؤسسة «باجودا»، وهي مؤسسة استشارات ادارية بريطانية تقريرا اشارت فيه الى اهمية شبكات «انترانت» لقطاعات السفر والسياحة وقطاع المال وقطاعات علوم الحياة والاتصالات، والنشر. وتظل الشركات العاملة في القطاعات الانتاجية مترددة في استخدامها.

الشركات الصيدلانية والعاملة في علوم الحياة، والأخرى العاملة في انتاج الطاقة ترى في «الانترانت» وسيلة لتقاسم المعارف وتقليل زمن التواصل بهدف الكشف السريع عن احدث المبتكرات والاكتشافات والتطويرات.

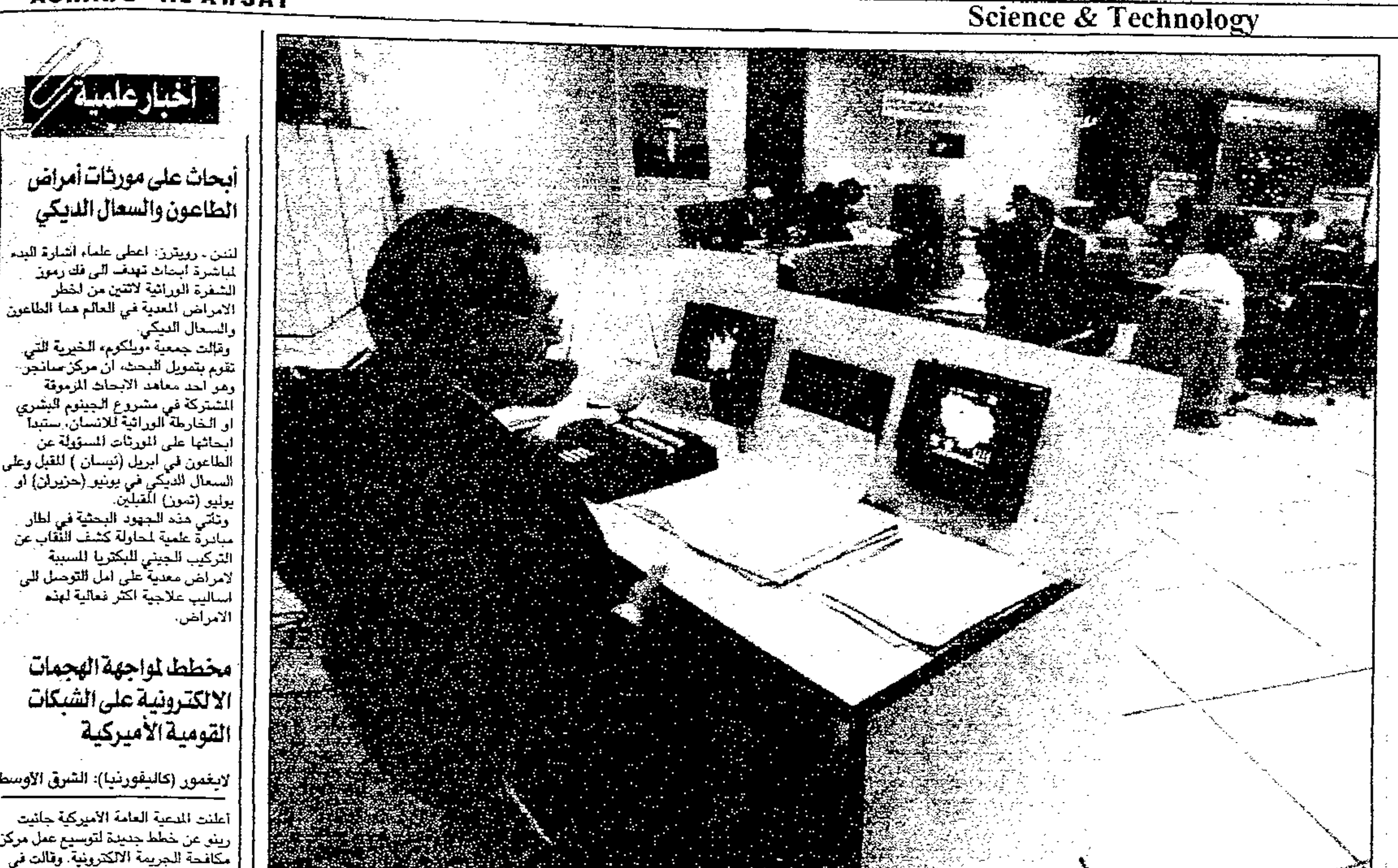
وعلى سبيل المثال تستخدم شركة جلاكسو - ويلكوم، وهي شركة صيدلانية كبرى، الشبكة لتوزيع كميات كبيرة من المعلومات الموجهة نحو اقسام وفئات مختلفة من العاملين: المديرون ورؤساء الاقسام ومسؤولو مكاتب التصميم وما شابه. كما تقوم بالعمل على هذه الشبكة الالكترونية الداخلية مجاميع عمل مختلفة تجري بين اعضائها مناقشات حول تطوير العمل او تطوير الاكتشافات.

وتقدم مجموعات العمل هذه باستعمال «الانترانت» كواسطة اضافية الى الاجتماعات التي يعقدها الاعضاء فيها.

عوائق داخلية

ويشير الخبراء الى ان العوائق الرئيسية امام انتشار «الانترانت» داخل الشركات والمؤسسات الكبرى تكمن في تخوف الاقسام المشرفة على تقنيات المعلومات داخلها في انحسار دورها، ولذلك فإن اولئك الذين يعملون لزيادة فاعلية الشركات بإدخال نظم معلوماتية جديدة يبدون وكأنهم المسؤولون عن اعاقة انتشارها!

ويعتقد الخبراء ان اهمية «الانترانت» ستزداد عندما تبدأ الشركات بجني ثمارها. ويشيرون الى اهمية الشبكة الالكترونية الداخلية في تامين المعلومات بشكل افقي، حيث يستطيع اي موظف او عامل في الشركة التعرف على اعمال العاملين الآخرين في اقسام اخرى بسرعة بدلاً من معرفته لأعمال قسمه الخاص.



الشبكات الالكترونية داخل المؤسسات تستخدم تقنيات «الانترنت» للتواصل مع فروعها في العالم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أخبار علمية

أبحاث على مورثات أمراض الطاعون والسعال الديكي

لندن - رويترز: اعطى علماء اشارة البدء لمباشرة ابحاث تهدف الى فك رموز الشفرة الوراثية لاثنين من اخطر الامراض المعدية في العالم هما الطاعون والسعال الديكي.

وقالت جمعية «ويلكوم» الخيرية التي تقوم بتمويل البحث، ان مركز سانجر وهو احد معاهد الابحاث المرموقة المشتركة في مشروع الجينوم البشري او الخارطة الوراثية للانسان، ستبدأ ابحاثها على المورثات المسؤولة عن الطاعون في ابريل (نيسان) المقبل وعلى السعال الديكي في يونيو (حزيران) او يوليو (تموز) المقبلين.

وتأتي هذه الجهود البحثية في اطار مبادرة علمية لمحاولة كشف النقاب عن التركيب الجيني للبكتريا المسببة لامراض معدية على امل التوصل الى اساليب علاجية اكثر فعالية لهذه الامراض.

مخطط لمواجهة الهجمات الالكترونية على الشبكات القومية الأميركية

لايغمور (كاليفورنيا): الشرق الاوسط

أعلنت المدعية العامة الأميركية جانيت رينو عن خطط جديدة لتوسيع عمل مركز مكافحة الجريمة الالكترونية. وقالت في حديث لها في مختبرات لورنس لايغمور القومية الأميركية في كاليفورنيا، ان الهجمات يمكن ان تأتي في اي مكان، حيث يمكن لشخص يجلس في شقته في مدينة سان بطرسبورغ في روسيا سرقة الأموال من مصرف في نيويورك.

وأشارت الى أن النظم الأميركية تعتبر الآن مهددة اكثر من اي وقت مضى بسبب اعتمادها الكبير على التكنولوجيا مما يؤدي الى زعزعة امن المؤسسات المالية وشبكات الأمن وشبكات الطاقة. ويقضي المخطط الجديد بربط للوزارات وللمؤسسات الحساسة مثل وزارة الدفاع والوكالات الفيدرالية وقوات الأمن المحلية مع المركز الجديد لحماية البنية التحتية القومية. كما ترتبط بالمركز مواقع حماية امن الكومبيوترات التي تشرف عليها الشركات الخاصة. وقد انشئ هذا المركز في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي غداة نشر تقرير قومي اشار الى ازدياد مخاطر التخريب والهجمات الالكترونية على المؤسسات المالية وشبكات الاتصالات والطاقة.

القمر الصناعي يراقب «الطقس الفضائي»

اضافة الى مراقبة الطقس حول الكرة الارضية ووضع التنبؤات عنه تقوم هيئة دراسة المحيطات والاجواء القومية برصد «الطقس الفضائي».

1 من فترة لأخرى ترسل الشمس دفعات من «الدقائق الشمسية ذات الطاقة الكبيرة» نحو الأرض

2 لدى عبور الدقائق المنطقة المجاورة للمستكشف المتقدم للتركيبات، الذي يدور في مدار على ارتفاع 930 الف ميل عن الارض يرسل القمر الصناعي المعلومات عنها الى الارض

3 ترسل محطات الرصد الارضية المعطيات الواردة من القمر الى مركز البيئة الفضائية التابع للهيئة في بولدر في كولورادو، ويصدر المركز نشرة عن الوضع قبل وصول الدقائق بساعة تقريبا

4 عندما تصل الدقائق الى منطقة المجال المغناطيسي للأرض فإنها يمكن ان تولد عواصف جيومغناطيسية يمكن لها ان تعطل عمل الشبكات الكهربائية وشبكات الاتصالات

مجال مغناطيسي

«يو إس إيه توداي» - «الشرق الأوسط»

تنقل الصور نحو الكومبيوترات في مراكز قوات الأمن

نصب آلات تصوير رقمية في الطرقات البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

تدرس وزارة الداخلية البريطانية مشروع اجازة استخدام احدث آلات التصوير الرقمية التسجيلية (كاميرات الفيديو) لرصد مخالفات السائقين في الطرقات.

سوف تغطي شبكات الات التصوير جميع مناطق الحوادث المحتملة، وتنصب على مدى العامين المقبلين.

كفاءة أكبر

وتوجد في مناطق بريطانيا المختلفة شبكات من آلات التصوير التي تصور المفترقات الخطيرة والطرقات تحتوي على 2000 كاميرا بشرائط لا تستطيع ان تسجل اكثر من 200 لقطة. ولا يتوفر في واقع الحال الا شريط واحد في آلة من كل 8 آلات منها، حسب مصادر الشرطة البريطانية، بسبب تكاليف استبدالها وفحصها.

ولن تكلف آلات التصوير الجديدة سوى جزء يسير من المبالغ المخصصة للاشراف على عمل الشبكات الحالية. ولا تستخدم آلات التصوير التسجيلية الرقمية الشرائط بل تقوم بارسال صور الكترونية مباشرة الى مقار قوات الامن عبر خطوط هاتفية خاصة.

وبهذا يمكن قراءة لوحات السيارات المخالفة مباشرة على شاشة الكومبيوترات والمقارنة بين ارقامها وارقام السيارات المسروقة مثلا، التي تختزن في مخزونات الذاكرة لشبكة الكومبيوترات المركزية البريطانية.

وسيمكن التحكم بعمل الآلات الجديدة من بعد وذلك لتسجيل المخالفات في مواعيد اختناقات المرور، وقد اشارت نتائج الاختبارات الاولية انها تعمل على تقليل مخالفات المرور بنسبة 70 في المائة.

وقد اختبرت احدى آلات التصوير التي تنتجها شركة «بيك ترافيك» وهي شركة تابعة لشركة «شيرمويباور» الاميركية واثبتت نجاحات في التقاط ارقام السيارات ومقارنتها بالارقام داخل مخزونات الكومبيوترات.

نظم مراقبة حركة المرور تنتشر في المدن الحديثة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

سنتان لانتهاء المدة المقررة لها

هل تستطيع منظمة الصحة العالمية الوصول الى مجتمع دولي خال من شلل الأطفال في عام 2000؟

اوكسفورد: من الدكتور اسماعيل الخطيب

بدأت منظمة الصحة العالمية تشعر بالضغوطات المحمولة على عاتقها في القضاء على شلل الأطفال نهائياً على الكرة الأرضية في عام 2000. فقد تبنت هذا المشروع منذ الثمانينات على امل ان يدخل المجتمع البشري الى الألفية التالية اوالقرن 21 بتاريخ طبي جديد يدرس شلل الأطفال مع الأمراض المنقرضة على غرار الجدري.

ورغم ان العلماء والأطباء في مختلف انحاء العالم بدأوا يشعرون بتذوق النجاح في هذه المهمة الا ان المخاوف ما زالت قائمة بعدم القدرة على تحقيق الغاية المرجوة في المدة المحددة لها.

لكن هذه المخاوف لا تمنع من القول بأن هناك 150 دولة حالياً خالية من شلل الأطفال تماماً، كما انخفضت نسبة الاصابات بشكل كبير حول انحاء العالم.

وبينت احصائيات منظمة الصحة العالمية (W.H.O) انه تم تلقيح 420 مليون طفل في عام 1996.

وقد سجلت في العام الماضي ما يقارب 2500 حالة فقط في مختلف انحاء العالم، حيث انخفضت نسبة الاصابات بشكل دراماتيكي عما كانت عليه قبل عشر سنوات (35 الف حالة).

ويعتقد الخبراء ان المشكلة لم تحل جذرياً حتى الآن وعدد الاصابات المسجلة هو عبارة على 10 في المائة من عدد الاصابات الفعلية، حيث هناك سلالات فيروسية ناتجة عن استخدام اللقاحات الفيروسية المضعفة في بعض بلدان العالم النامي.

ولقد سجلت اوبئة كبيرة في الأعوام السابقة مثل وباء السودان في عام 1993، ووباء زائير 1995 وأخيراً وباء الباميا 1996.

ويقول المسؤولون في منظمة الصحة العالمية انه لم يأت الوقت الذي يجلس فيه العاملون عن هذا المشروع، فما زال هناك الكثير من العمل لتحقيق مشروع عام 2000. وقد بدأت مؤخراً حملة التحصين الوطنية في السودان، حيث تم تطعيم 5 ملايين طفل خلال اسبوع.

وقال سيرو دي كوادروا من منظمة الصحة الأميركية والمكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية الذي أشرف على القضاء على فيروس شلل الأطفال في عام 1991 في اميركا وابتكر نموذجاً صحياً لتطبيقه في جميع انحاء العالم، ان الانسان تعلم من تجاربه السابقة ان الصحة هي اهم شيء في الحياة، لذلك تتوقف الشعوب عن الحروب من اجل التحصين، ويعتبر القضاء على الجدري مثال مهم جداً لأهمية اللقاحات والوقاية لصحية والتعاون الدولي من اجل تحقيق هذه الغاية.

وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية في عام 1992 خلو قارتين كاملتين هما أميركا الشمالية واميركا الجنوبية من حالات مرض شلل الأطفال. وقد أعطى هذا النجاح مصداقية لاعلان منظمة الصحة في عام 1988 عن عزمها القضاء على هذا المرض في عام 2000.

لكن للأسف لم يواكب هذا الانجاز انجاز مماثل في الدول النامية حيث بقيت تظهر حالات متعددة من الاصابات الفيروسية في المناطق الفقيرة والنائية، وقد سجل في بداية التسعينات 70 ألف حالة سنويا في الهند.

وقد يعود ذلك الى عدم استخدام اللقاح بصورة كافية وأحياناً الى سوء التخزين وعدم فعاليته.

وبالمقابل فان بعض الدول الأخرى حققت نجاحاً كبيراً في مسيرة القضاء على شلل الاطفال، ففي العام الماضي سجلت ست اصابات في تركيا وواحدة في طاجاكستان.

ويؤدي فيروس «البولو» الى شلل 1 في المائة من الأطفال المصابين به، وبعض الأطفال يحملون الفيروس دون وجود اعراض تذكر، لذلك تمر فترة طويلة قبل كشفه حيث يستقر الفيروس ويتكاثر في افراد المجتمع.

وهناك ثلاث سلالات من الفيروس (النمط 1، والنمط 2، والنمط 3) وكل نمط يحتوي على بروتينات مختلفة على سطحه، لذلك فان المناعة لاحد السلالات ليس بالضرورة ان تؤدي الى مناعة ضد السلالات الباقية، ويختلف تأثير الانماط الثلاثة على الأطفال حيث يؤدي النمط الأول الى شلل طفل من 100 اصابة بالفيروس، أما النمط الثاني فالنسبة واحد من بين الفين، أما الخط الثالث فهو واحد من بين 1200 اصابة.

واللقاحات الحديثة تحتوي على امصال الانماط الثلاثة، حيث يعطى اللقاح للاطفال على ثلاث جرعات تفصل بين الجرعة والأخرى مدة زمنية تقدر بستة أسابيع.

والجدير بالذكر ان فيروسات البولو تختلف في المظهر العام من منطقة الى أخرى فيمكن تمييز فيروس الشلل الوارد من الصين عن ذلك الموجود في الهند او افريقيا.

لقد أضفنا متعة المشاهدة لمتعة القيادة



لمزيد من التفاصيل
يرجى الإتصال
بمعارضنا





المورعون الوحيدون لسيارات فورد ميركوري بالمملكة العربية السعودية

أكثر من ٩٠ عاماً من الخبرة

المركز الرئيسي :
باب مكة : ص ب ٤٠ جدة ٢١٤١١
المملكة العربية السعودية
هاتف : ٦٤٢٣٨٠٢/٦٤٢٣٥٠٩ (٠٢)
فاكس : ٦٤٢٦٤٣٥ (٠٢)

الفروع :

جدة :
طريق المدينة - كيلو ١٤
هاتف : ٦٨٣٨٥٩١/٦٨٣٦٩٠٤ (٠٢)

قطع الغيار:
هاتف : ٦٨٠٩٣٣٢/٦٤٢٣٥٠٩ (٠٢)
فاكس : ٦٢٠٢٥١٨ (٠٢)

مركز الصيانة السريعة:
هاتف : ٦٥١٥٣٣٢/٦٢٠٢٠٠٥ (٠٢)

الخبر :
مركز الحاج حسين علي رضا
هاتف : ٨٥٧١٥٧٤/٨٥٧١٦٥٧ (٠٣)
فاكس : ٨٥٧٦٦٨٦ (٠٣)

الرياض :
طريق خريص/ هاتف: ٤٩٣٤٤٤٤ (٠١)
فاكس : ٤٩٣٦٤٤٣ (٠١)

شارع أم الحمام
هاتف : ٤٨٢١١٤٣ (٠١)
فاكس : ٤٨٨٣٧٢٤ (٠١)

الأحساء/الهفوف :
هاتف : ٥٣٠٠٢٥٠ (٠٣)
فاكس : ٥٣٠١٢٠٥ (٠٣)

المدينة المنورة:
هاتف : ٨٣٧٣١٩٤ (٠٤)
فاكس : ٨٣٧٢٩١٧ (٠٤)

ينبع :
هاتف : ٣٢٢٨٠٤١ (٠٤)
فاكس : ٣٩١٠٨٨٣ (٠٤)

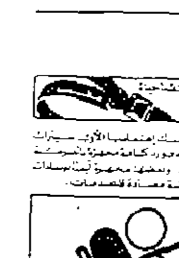
جيزان :
هاتف/فاكس : ٣٢٢٠٢٨٩ (٠٧)

تبوك :
هاتف : ٤٢٢٠٢٨٥ (٠٤)
فاكس : ٤٢٢٠٢٩٤ (٠٤)

القصيم/بريدة :
هاتف : ٣٨١١٩٣٠/٣٨١٢٣٠٠ (٠٦)
فاكس : ٣٨١٦٥٨٩ (٠٦)

حائل :
هاتف : ٥٣٢٤١٦٨ (٠٦)
فاكس : ٥٣٢٤١٦٨ (٠٦)

خميس مشيط :
هاتف : ٢٢١٧٧٥٨ (٠٧)
فاكس : ٢٢١٧٧٥٨ (٠٧)



مؤتمر الرواية العربية اختتم أعماله بوعود وجائزة

الروائيات انتقدن «النسوية» والروائيون اختلفوا حول النشأة والبدائل

مؤتمرات

القاهرة: من جمال القصاص

ساد شعور بالارتياح في مؤتمر الرواية العربية بعد منح أول جائزة للرواية لعبد الرحمن منيف الذي يحظى ابداعه بتقدير كبير، ثم تدعم ذلك الشعور بمجموعة من الوعود حول تنويع الجوائز مستقبلا. واعلنت تلك الوعود في الحفلة الختامية من قبل امين المجلس الأعلى للثقافة الدكتور جابر عصفور الذي اشرف شخصيا على تنظيم المؤتمر.

وفي جو مشحون بالسخونة والحيوية واللهاث دارت مناقشات اليومين الأخيرين لمؤتمر القاهرة الدولي للإبداع الروائي العربي. وعلى الرغم من ضيق الوقت المخصص للباحثين والنقاد والكتاب، والبرنامج المكثف الذي يجعل المرء يلهث للحاق بطرف من هذه الندوة أو تلك، أو الأخرى. والتي يتزامن انعقادها جميعاً في وقت واحد، إلا ان ما يخفف من كل هذا العناء هو الحيوية التي تتناثر في شرايين المؤتمر، وتجعله بحق نقطة انطلاق حقيقية لدرس قضايا الرواية العربية في عمقها العربي والانساني، ورصد تجلياتها التراثية وتحولاتها التقنية الحديثة والمعاصرة.

تناولت جلسات المؤتمر في هذين اليومين مجموعة من الموضوعات والقضايا من أهمها: «جماليات التلقي في الرواية» و«السيرة الذاتية ورواية السيرة الذاتية» و«المتخيل السياسي والاجتماعي» و«الرواية النسائية والمسكوت عنه في النص الروائي» و«الرواية والتاريخ» و«رواية الغربة والعلاقة بالآخر» و«رواية الصحراء والسجن»، بالاضافة الى محور «شهادات المبدعين» وجلسات المائدة المستديرة.

إشكاليات التلقي

في القضية الأولى تحدث الباحثون والنقاد عن نظريات التلقي في النقد الحديث واشكالياتها بدءاً من المتلقي الضمني الذي يتضمنه النص والمتلقي الحقيقي الذي يشارك المبدع تجربته بكل منحنياتها.

وركز جمال باروت في أطروحته على صيرورة القراءة كفعل يعيد بناء المعنى والتلقي باستمرار، وعلى مفهوم الراوي والأسس الظاهراتية والتأويلية لتميز المعنى والشخصية الحكائية التخييلية كعمل تأليفي يتشكل مدلولها في عملية التلقي، وفي سياق طابعها الاحتمالي ووظيفتها الاسترجاعية.

وفي محور السيرة الذاتية ناقش محمد الباردي الخطاب «السير - ذاتي» في نصوص محمد العروسي ومحمد شكري وعبدالله الطوخي، من منطلق أن هذه النصوص تتعامل مع السيرة الذاتية كشكل سردي يستعير مقوماته الفنية والجمالية من الشخصية الرئيسية المحورية والتي احياناً تعكس حياة الكاتب بل تكاد تكون مطابقة له. وفي المحور نفسه طرح حسونة المصباحي نماذج من ادب السيرة الذاتية في تونس مثل تجربة علي الدوعاجي في «حانات البحر المتوسط» ومعظم كتابات محمود المسعدي، وبعض اعمال البشير خريف، وعز الدين المدني. واوضح المصباحي دلالة تأثر هؤلاء الكتاب بالأدب الفرنسي، وكيف كانت كتاباتهم تنويعاً جديداً داخل الكتابة التونسية.

وفي اطروحته «المتخيل الاجتماعي السياسي»، حاول محمد برادة أن يجيب عن سؤال خصوصية الرواية العربية من خلال تشريح وتحليل تاريخية الشكل الروائي وتفاعلاته الكونية وامكاناته التعبيرية المشتركة بين جميع الثقافات، وذلك بالتمثيل على ثلاث روايات هي: «اللص والكلاب» لنجيب محفوظ و«الرجل الذي فقد ظله» لفتحي غانم و«الوباء» لهاني الراهب.

الواقعية وبدائلها

وفي جلسات المائدة المستديرة التي اتسمت بالسخونة والعفوية نوقشت قضايا: «الرواية والتاريخ» و«الرواية العربية: قضايا النشأة والتكوين» و«الواقعية وبدائلها» و«رواية المرأة».. في الجلسة الأولى التي أدارها صبري حافظ حاول الكتاب والنقاد أن يفكوا التماثل بين نشأة الرواية العربية والنموذج الأوروبي الواقعي من ناحية، وارتباط هذه النشأة بسؤال التحرر الوطني والنهضة من ناحية ثانية.

في بداية الجلسة تحدث ابراهيم فتحي عن العلاقة بين نشأة الرواية الاوروبية والرواية العربية. ورأى ان الاشكال التراثية لم تتطور سواء في المقامة أو السيرة حيث لا يمثل الفرد باعتباره فرداً خاصاً وانما باعتباره المجموع. ورأى فيصل دراج ان الرواية جنس ادبي يتأمل التاريخ، وعلاقتها بالتاريخ تجعلها قادرة على تمييز اية تقنية تستقبلها من الغرب، لذلك ينبغي ان ننظر الى الرواية كجنس قائم في المجتمع نفسه وليس في الحوار مع الغرب. واعترض محسن الموسوي على الخلط بين الفكر الاحيائي والفكر النهضوي عند الحديث عن نشأة الرواية متسائلاً: هل الكتابات السردية كلها روايات؟، ودعا الموسوي الى إعادة النظر في السرديات التي ظهرت في الأرض العربية في تلك الفترة.

واستفسر محمد برادة عن اهمية طرح سؤال البداية والتأسيس في الرواية. وقال رداً على فيصل دراج: اننا لا نعود الى الماضي لاننا منهزمون بل منتصرون في ميدان الكتابة. الماضي يتجلى باختصار في كون اللغة تحررت وخرجت من البلاغة المقيدة.

وفي الجلسة الثانية «الواقعية وبدائلها» والتي ادارها فيصل دراج اختلف المتناقشون حول بدائل الواقعية التي افرزتها الرواية العربية بوصفها افقاً للمجاوزة. البعض رأى انها مجرد أسلوب وقالب، والبعض الآخر رأى انها مجرد تنويعات شكلية بالمقارنة بالقراءة التحليلية التي ترى النص الروائي أداة لتحرير القارئ والرواية على السواء.. ادوار الخراط رأى ان الحساسية الجديدة كانت محاولة منه لتطوير الواقعية الجديدة، مؤكداً ان الواقعية بدأت في الرواية العربية من مفهوم فلسفي.



عبد الرحمن منيف

وتحدث احمد المديني عن الواقعية بوصفها قالباً روائياً، والواقعية من حيث هي انهماك وانشغال بالتاريخي، والتعبير عنه باشكال متعددة، والواقعية من حيث هي لعبة جمالية، حيث التعبير عن الذات المفردة. وعقب عبد الفتاح الحجمري بأن الواقعية لا تعني أشياء حدثت بالفعل، بل تعني أساساً أشياء لم تحدث بعد.. وفي رأي بهاء طاهر ان الواقعية العربية لا تستند الى تراث عريض في الأدب العربي، فالسير والملاحم وأعمال كثيرة تنتمي الى الفانتازيا والرمز.

وتقترح يمنى العيد طرح قضية «التحليل والتأويل»، فهي من البدائل المهمة للواقعية. وتبرر ذلك بأن التأويل كبديل للواقع الضيق سيقودنا الى محور أكثر اتساعاً هو التأويل للنص. وتضيف: البدائل تربك وأنا مع التمييز، مع فصل الواقع، فالنص نص وان تداخلت علاقاته بالواقع.

وفي المائدة التي عقدت لمناقشة «الرواية والتاريخ» وأدارتها رضوى عاشور، تحاور المناقشون حول علاقة التاريخ بالرواية من منظور: هل هاجس التاريخ أكثر إلحاحاً، أم انه هاجس يسكن الجنس الأدبي نفسه؟ وهل يطرح الروائي العربي سؤال التاريخ لخصوصية تجربته ضمن جماعة تسعى الى النهوض وتواجه بالانكسار، أم أن الوعي بالتاريخ الواقع شرط لكل كتابة روائية؟

وافتتح المائدة ابراهيم الكوني ناقياً عن نفسه انه كاتب رواية تاريخية. لكن السؤال المطروح في الندوة دفعه لتأمل العلاقة بين الرواية والتاريخ. ويرى الكوني ان اللجوء للتاريخ ليس غاية في حد ذاته، لكنه حيلة تقنية يستخدمها الصانع - المبدع في محاولته كتابة النشاط الروحي للانسانية.

وعلى السياق نفسه رأى محمد جبريل ان اللجوء للتاريخ ما هو إلا أداة للتعبير، والحنين لفترة معينة، وهناك فرق بين الواقع التاريخي المحض وواقع الرواية التاريخي، وهناك فرق بين السرد التاريخي والسرد الروائي.

وتحصر أمينة رشيد خمسة انواع من العلاقة بين الأدب والتاريخ معتبرة هذا الحصر تصنيفاً أولياً. فهناك الرواية التاريخية بالمعنى الذي كتبه جورجي زيدان ونجيب محفوظ في مرحلته الأولى. وهناك الرواية ذات الاحالات الكثيرة مثل ثلاثية نجيب محفوظ و«الأرض» للشرقاوي و«الباب المفتوح» للطيفة الزيات، وخماسية عبد الرحمن منيف، وروايات فتحي غانم. وهناك الرواية التي توظف موضوعات راهنة عبر مرجعية تاريخية مثل «الزيني بركات» لجمال الغيطاني، و«ثلاثية غرناطة» لرضوى عاشور. وهناك القص الذي يوازي بين الوقائع التاريخية والتخييل الروائي مثل اعمال صنع الله ابراهيم، و«وليمة لأعشاب البحر» لحيدر حيدر، و«باب الشمس» لالياس خوري.. وأخيراً هناك الرواية التي تستخدم التاريخ بصورة ضمنية وغير معلنة، وتكتبه بين السطور، وهي الرواية الأكثر شيوعاً منذ الستينيات مثال: «زهر الليمون» لعلاء الديب، و«مالك الحزين» لابراهيم أصلان، و«أهل الهوى» لهدى بركات.





هدى بركات

ومن وجهة نظر أخرى يرى الياس خوري ان نشأة الرواية العربية كانت محاولة لتنظيم الحاضر عن طريق اقامة علاقة مع الماضي. فقد عاشت الثقافة العربية في عصر النهضة العربية وعصر بدايات الحداثة بين ماضيين: الماضي التراثي العربي، وماضي الفكر الغربي، وبينهم تعثرت الرواية.

ويعترف خوري بان ماضينا القريب لم يكتب، ونحن ايضاً لا نعرفه. وهذه ليست ظاهرة لبنانية فحسب ولكنها عربية أيضاً. وهي كارثة بصفة خاصة في التاريخ الفلسطيني. كارثة غياب التسجيل الدقيق وعدم القدرة على الوصول الى الذاكرة.

وحدد واسيني الأعرج علاقة الرواية بالتاريخ في الكيفية التي تقيم بها هذه العلاقة بين عالمين مختلفين تماماً، واحد رجراج متغير وتمثله الرواية، والآخر ثابت ومطلق ويمثله التاريخ.. ويرى الأعرج ان الكيفية الصحيحة لاقامة هذه العلاقة تكمن في النزول الى اعمق نقطة تستطيع أن تبني عليها البشرية رؤية. وتعترض هدى بركات قائلة: لا أوافق على أن الرواية تقدم بديلاً عن الحقيقة الرسمية، قد يحدث هذا أو قد لا يحدث، فكل كاتب يقدم الرواية من زاويته ويصعب أن يدعي اي منا انه يمسك بالحقيقة ويقدمها كاملة.







ادوار الخراط

وتتوتر المائدة ويسخن النقاش، ويعترض أيضاً سالم حميش على ما سبق طرحه متفقاً بشكل ضمني مع هدى بركات، ويقول: لا ينبغي حشر كل شيء في الرواية التاريخية، فلقد ولدت الرواية التاريخية مقترنة بالتقلبات السياسية وبالحروب، أي بدخول الشعب حلبة التاريخ، ولقد ارتبط انتعاشها بترسيخ قواعد الديمقراطية. وفي محاولة من سامية محرز لجمع شتات الأفكار تقترح تناول علاقة الرواية بالتاريخ عبر محاور محددة وهي: تاريخ القص وعلاقته بالسلطة، والقص وعلاقته بالمكان، والتقنيات المستخدمة في القص عن التاريخ.

ويركز جمال الغيطاني من زاوية اخرى على وحدة التجربة الانسانية التي تتجاوز التاريخ كإطار وفكرة، وتعيد تفكيكه وتركيبه بما يتناسب مع القضية التي يريد خلقها.

وتلفت أهداف سويف النظر الى ان ما يشغل وعينا بالتاريخ هو رسوخه وثباته، وان وعينا بالتاريخ يتغير طيلة الوقت. وترى ان التاريخ التحتي للبلاد قريب جداً في روحه من روح الرواية ويختلف عنها في ان الرواية تصف أحداثاً حدثت وموثقة.

وتداخلت فوزية أسعد مؤكدة ان المستعمر هو الذي كتب تاريخنا، وما لدينا الآن تاريخ ملوث. لا بد أن نعيد كتابة تاريخنا، والرواية أفضل وسيلة لتحقيق ذلك.

ويطرح محمد برادة السؤال في صياغة أخرى، وتحديداً في العلاقة بين الزمن والزمنية قائلاً: هل يمكن ان نتصور تاريخاً لا يعتمد على التخيل؟

وفي المائدة التي عقدت حول «رواية المرأة»، وادارها محمد برادة، اختلف معظم المتحاورين حول المصطلح نفسه، وعن امكان وجود رواية خاصة تكتبها المرأة العربية مختلفة عن مكونات النص الروائي المتصف أساساً بالتنوع واللاتحديد. ثم ان كتابات المرأة العربية برغم ما تحمله من خصوصية اجتماعية وفيزيقية وعاطفية مقترنة بمغامرة الكتابة الادبية في سياقها العام.

واتفق البعض على ان الكثير من الروايات التي كتبتها نساء عربيات تعتبر مؤشراً على افق مغاير لما يكتبه الرجل، خاصة في ما يتعلق بتجربة المرأة الحياتية ورؤيتها للعلائق مع الرجل والمجتمع. على ان كتابة المرأة أو رواياتها على وجه الخصوص، تكتسب شرعيتها من حرصها على أن تكون افقاً لتشخيص الاختلاف الناجم كذات وعن وضعية التهميش التي لا تزال تعاني منها.

وفي الجلسة النقدية التي عقدت حول محوري «الرواية النسائية والنص الروائي المسكوت عنه» وادارتها امينة رشيد، تحدثت فاطمة موسى عن محتوى التحليل النقدي لمفهوم الكتابة النسوية وسمات الخطاب النسائي الجديد في الرواية العربية. ورأت أنه يتكىء بشكل جوهري على الجسد كمحور للرؤية والصراع. ومثلت على ذلك بكتابات سحر خليفة ومي التلمساني وسلوى بكر. وانطلقت أطروحة محمد البحري حول «السيرة الذاتية النسائية»، في انه لا يوجد فرق بين الرجل والمرأة في الوعي بالزمن والتاريخ، وأن مفهوم السيرة الذاتية في كتابات النساء العرب ينحصر في لغة الجسد وتاريخه.

وقدم محمد عبد المطلب مداخلته حول رواية «الخباء» لميرال الطحاوي، من منظور اسلوبي احصائي يمزج التحليل النفسي بالدلالي، في محاولة لرصد سمات خاصة للسيرة الذاتية في الرواية.

واشتعلت الندوة في تعليقات ومداخلات فوزية رشيد وحميدة نعنع ونوال السعداوي وعالية ممدوح، وطالبن النقاد بتعديل فهمهم لكتابة المرأة وخصوصيتها، لان حصر كتابة المرأة في السيرة الذاتية تعبير عن الجهل بحقيقة ما تبدعه المرأة.

وفي محور شهادات المبدعين تحدث ابراهيم عبد المجيد عن المدينة (الاسكندرية) وتجلياتها في قصصه ورواياته، وعلاقة المكان بالزمن، والتربية الروحية للكاتب، ودلالة البحر في الانفتاح على الذات وعلى العالم والتاريخ. وتحدث ابراهيم نصر الله عن علاقة نصه الروائي بالفنون الادبية والبصرية، وشعرية الكتابة الروائية. وتحدث نبيل سليمان عن علاقة النص بالموسيقى مستعيراً مصطلح يحيى حقي الشهير «موسيقة القصة». وانتقد غياب هذا المحور من جلسات المؤتمر.

وتناول اسماعيل فهد اسماعيل مفهوم الحرية في بناء رؤية الكاتب واحساسه بكينونته وبالوجود. وتحدث خليل النعيمي عن المكان كوسيلة لتحرر الكاتب والنص من سلطة الكتابة نفسها، فكتابة المكان تظل بعيدة عنه.

وتحدث فؤاد التكرلي عن اللغة في بناء الدلالة القصصية، وأثرها في تنويع وتكثيف الافكار والانطباعات الأولى، وابراز محتوى الشعور في طرائق وأساليب سردية تتحرك بمرونة وعفوية في هيكل الرواية.

وبعد، لقد نجح هذا المؤتمر في اثارة العديد من الأسئلة الشائكة والملتبسة حول واقع الرواية العربية. وان يشكل عتبة حقيقية في البحث عن خصوصية لها تجمع بين الخاص وبين العام وتفرز خصوصية كل نص على حدة في سياق رؤية خصبة واصيلة بدلاً من جمع كل الأشياء في سلة واحدة، سلة مهترئة وممزقة نسميها أحياناً «الواقع العربي».

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

حب على الطريقة البرازيلية

.... ويسألني كاتبنا الكبير صاحب الروح المرهفة والقلم الشفاف عبد الله باجبير: لماذا اختفى الغزل من دواوين الشعراء المعاصرين؟ فأخجل ان اجيب بعدم وجوده، فهو هناك، ولكنه بلا طعم، ولا لون، ولا رائحة، ولو اعتقلك احدهم، وقرأه عليك لوجدت نفسك تنطق بلسان ذاك الرجل الذي يحب القيم والاخلاق لكنه يقدم حب اللغة عليهما، وقد جاء لذلك الرجل من ينشده شعرا ركيكا ونثرا اكثر ركاكة في تمجيد العفة. فقال الرجل للمنشد: والله يا ابن اخي الفاحشة خير من عفاف يتم التعبير عنه بهذه الطريقة.

والغزل المعاصر - الا عند من رحم ربك - علك التبن خير من الاستماع اليه. لذا ترى الخيبات العاطفية في صفوف الشعراء أعلى من غيرها، لأن كل من يحاصرونها بقصائدهم تنتظر فرصة فك الحصار، دون قرار من مجلس الأمن، وتتزوج بأول جزار تقابله على الناصية لأنه يحكي لها كلاما مفهوما، ويظل على رائحته أفضل وأكثر صدقا من أولئك الذين يحدثونها عن السحاب وعينهم على اللحم الحلال!

وعند هذه المشكلة لا بد لنا من وقفة. فقد عانى منها المجتمع العربي منذ القرن الثاني الهجري، ووجدت حديثا اثناء مطالعتي لكتاب الحافظ مغلطاي.. «الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين»: «رواية تشبه العشق في أيامنا هذه، فقد نسب بعض علماء المدينة الى عمر بن شبة قولا عن تبدل احوال الغزل والغزليين في تلك الأيام. وتلك الملاحظة تفسر الكثير من اسباب ضمور ذلك الفن الرفيع. فقد قال عمر آنذاك، وكأنه يحكي بلساننا: «كان الرجل في زماننا يحب الفتاة، فيطيف بدارها حولاً، يفرح إن رآها، فإن ظفر بمجلسها تشاكيا، وتناشدا الاشعار، واليوم يشير اليها، وتشير اليه، فيعدها، وتعده، فإذا التقيا لم يشك حبا، ولا ينشد شعرا، وقام اليها كأنه قد اشهد على نكاحها أبا هريرة».

وقد لطش مغلطاي هذا النص من كتاب «ذم الهوى» لابن الجوزي، تماما، كما «يلطش» الشعراء المعاصرون قصائد نزار قباني ليغازلوا بها حبيباتهم، فلو لم يكن هذا الشاعر - أمد الله في عمره - موجودا لكان غزلنا الحديث لا يستحق التدوين الا في موسوعة «الغزل الحائر في شعر المساخر» لابن أبي خيبة.

ان الغزل الجميل يحتاج الى حب حقيقي ومعاناة، وسهد ودموع. وأنت اليوم أيها الصديق الكريم لو ألقيت قنبلة مسيلة للدموع في قبيلة عشاق لما بكوا، ولا ذرفوا دمعة تمساح. ولماذا يبكون أصلا، وقد زودهم عصر السهولة في العلاقات بكل البدائل حتى صار لكل عاشق حبيبات بعدد فريق البرازيل الذي تراه في الملعب في كل زاوية، وتنظر الى دكة الاحتياط، فتجد المنتظرين اكثر من الذين أخذوا فرصتهم، ولعبوا؟!

لقد كثر الغزل الجميل في الماضي لأن الدنيا كان فيها تمنع وحشمة. واليوم ان تمنعت عليك العربية لبقية خلق ودين، وجدت في شقراوات الشمال، وفي بني تايلند وبني فلبين، ما يطفئ نار الجوى دون ان تضطر لمخاطبة الديار بقولك: «يا دار عبلة بالجواء تكلمي». فهذه الأيام الديار لا تتكلم ابدا لأن احدا لم يتبرع بشراء «موبايل» لها، او مد خط هاتفي كذاك الذي وفر على العاشق الحديث مراوغة، كلفة الرسول، والخاطبة، وتكاليف رشوة الحاجب ليجعله يدفع مضاعفا لشركات التليفونات.

ان العشاق في كل زمان ومكان مثل محمد عبده يرفضون المسافة والبوابة والسور والحارس، ولاختراع جراهام بل العظيم يلغي جميع هؤلاء بجرة رقم، وبدلا من أن يصيغ العاشق شكواه شعراً في قصائد جميلة وموحية، صار يخاطب صاحبة الشأن مباشرة ونثرا، ويخسر رصيده الشعري، ومعه رصيده في البنك. ففواتير العشاق - يا رعاك الله - تقصم الظهر، وتجعل الشعر يجف في روحك كلما امعنت النظر فيها. فقديما كان العاشق يعرف من نحوله وشرود بصره، وهذه الأيام يعرف العشاق من حجم الارقام الموجودة في فواتيرهم الهاتفية - وقانا الله واياك - من حب يكسر الظهر والشعر والميزانية.

لقد كانوا في الماضي يقولون «اذا ما شئت ان تسلوا حبيبا.. فاكثر دونه عد الليالي» وعشاق هذه الأيام استبدلوه بقولهم: «اذا ما شئت ان تسلو حبيباً، فالعب مع الاحتياطي».. وهكذا نزل الحب من عليائه، وتحول من برج السهل الممتنع الى سهل المبتذل الساري، ونتيجة لهذا التحول غاب الغزل عن قصائد الشعر الحديث، ولن يعود اليها قبل ان يعود الاحترام للمشاعر والنساء.

الناشرون اللبنانيون يتأففون من معرض لبنان الدولي الرابع للكتاب

مواعيد كالكوابيس وصفقات مجهضة

بيروت: من سوسن الأبطح

معارض

ماذا يحدث في الفوروم دو بيروت، حيث ينعقد حاليا «معرض لبنان الدولي الرابع للكتاب»؟ هل صحيح ان هذا المعرض يثمر صفقات تجارية مهمة؟ وهل يتحول الى تظاهرة ثقافية اقتصادية توحد اللبنانيين حول الكتاب ومصلحة الوطن كما يأمل بشار شبارو، امين سر «نقابة اتحاد الناشرين»، الجهة المنظمة للمعرض في كلمته الافتتاحية لكتيب المناسبة؟ واذا كان الامر كذلك، فلماذا غابت دور لبنانية كبيرة ومعروفة عن اخذ اماكنها في صالة العرض كما كانت الحال في السنوات الثلاث السابقة، وفضلت الانسحاب ولو ادى الامر الى فتح معركة؟

اسئلة كثيرة وحساسة باتت تطرح في ظل وضع اقتصادي صعب لا ترحمه تعددية المعارض البيروتية التي تتحول مواعيدها المتقاربة الى كوابيس ثقيلة تنهك كاهل الناشرين اللبنانيين، وتضعهم امام خيارات محرجة، فإما المشاركة او المقاطعة وبالتالي تسجيل موقف قد يفهم على انه مشاكسة للجهة المنظمة، وبالتالي للشخصية السياسية التي تدعمها. في النصف الاول من شهر ديسمبر (كانون الاول) من كل سنة، يرعى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» الذي ينظمه «النادي الثقافي العربي». وفي شهر فبراير (شباط) يرعى رئيس مجلس النواب نبيه بري «معرض لبنان الدولي للكتاب». وبعد انتهاء هذا المعرض بأيام لن تزيد على اربعة هذا العام، يرعى رئيس الجمهورية الياس الهراوي «المهرجان اللبناني للكتاب» الذي تنظمه الحركة الثقافية في انطلياس على مرمى حجر من بيروت.

وامام ضغط المعارض وتكاثرها تعلو صيحة الناشرين الذين يشعرون ان لا ناقة لهم ولا جمل في هذه المحاصصة السياسية بين الرؤساء الثلاثة، التي تغرقهم «بتكاليف» والتزامات لا طاقة لهم على احتمالها.

واذا كانت الشكوى تبدأ مع المعرض الاول فانها تتحول الى سخط بحلول المعرض الثاني الذي يضعف بدوره المعرض الذي يليه مباشرة. وهذا الاخير لا تنقذه سوى نشاطاته التكريمية الكثيفة والحملة الاعلانية التي تجيش له.

ان الحاجة الى توحيد المعارض والاتفاق على عقد معرض دولي كبير، ذي وزن، تتحقق من خلاله الاغراض المرجوة، بات امرا اكثر من ملح بالنسبة لعدد كبير جدا من الناشرين، ومع ذلك فان الامل بالوصول الى توافق حول هذه النقطة الجوهرية ما يزال ضئيلا. فكل جهة منظمة تدافع عن معرضها وتضخم عدد الدور المشاركة فيه، وتصر على اعتباره الاكبر والانجح والانجع، وكأنما كل الحاجات الواقعية والارضية تتبخر امام سلطات القرار العليا، التي تعلن عن معرضها وتدعو الى المشاركة فيه تاركة لدور النشر امر تدبر مشاكلها. وهنا على البراغماتية ان تشعل فتيلها لتجترح المعجزات. «هذه سياسة القطيع بامتياز» يقول احد الناشرين. ويضيف «ثمة من يقرر لنا ونحن نطيع».

وواضح وجلي ان «معرض بيروت العربي الدولي» هو الاكثر وهجا واستقطابا للقراء والمثقفين، والاكثف حركة، فهو الاقدم والاعرق. موعده تقليد ثقافي سنوي منذ ما يزيد على اربعة عقود ومنظموه يعرفون كيف يجيشون له تغطية اعلامية واسعة، ويصطادون الرواد عبر محاضرات وندوات يجتمع لها نجوم الادب والفكر والفن. «معرض لبنان الدولي للكتاب» يؤكد منظموه على انه هو الاخر بات تقليدا سنويا، وانه سوق جملة وسوق مفرق مما يفسر قلة رواده، فهو دولي الطابع ينظم لعقد الصفقات واجراء اللقاءات مع الزوار غير اللبنانيين الذين يأتون الى بيروت خصيصا للمناسبة.

وفي المقابل، تؤكد بعض الدور ان مشاركتها في هذا المعرض راكمت الخسارة تلو الاخرى على مدى السنوات السابقة. «دار الطليعة» اقلعت عن المشاركة في اللحظة الاخيرة وتركت جناحها فارغا تسجيلا لموقف حسب مدير النشر سامي كعكي الذي قال: «لا التوقيت ولا المكان ولا مبررات عقد المعرض باتت مقبولة. فتنظيم معرضين بفارق زمني قصير لا يسمح لنا باصدار عناوين كافية. اما ان يقال لنا ان هذا المعرض ليس للشراء الفردي وانما للوكلاء والموزعين فنحن نعرف كما غيرنا ان الاتفاقات حصلت في معرض القاهرة الذي انتهى منذ ايام. ومن يرغب في الشراء من عندنا يعرف عنوان الدار. المشاركة باتت مضيعة للوقت وهدرا للاموال. وارجو ان لا يفسر موقفنا على انه انحياز لهذه الجهة السياسية او تلك، فنحن دار نشر طاقتها وامكانيتها على الاحتمال محدودة. وحين ننسحب فلضرورات عملية». رشا الامير مسؤولة «دار الجديد» التي شاركت في مساهمة محدودة عبر «دار الانتشار العربي» ولم تتخذ لنفسها جناحا مستقلا كعادتها، تحدثت هي ايضا عن ضرورة الفصل بين السياسية والمصلحة على طريقة كل الشعوب المتطورة. فدار النشر تذهب حيث تجد فائدتها من دون اعتبارات اخرى، والا فان المشاركة في هذا المعرض او ذاك تتحول الى واجب ثقيل او مسايرة غير محتملة. وتقول رشا الامير: «اذا كان ثمة من سيفسر موقفنا بالانحياز فليقال اننا منحازون للنجاح ولا نحب الفشل. يحدثوننا عن صفقات تتم خلال المعرض ولكننا شاركنا في المرات السابقة ولم نرها. الجميع يعرف ان الصفقات، ان كان ثمة صفقات، تتم عبر الفاكس او الانترنت. فاكبر مبيع حققته دارنا هذا العام هو مع مشترين عرب يملأون فنقا بيروتيا باكمله. ومع ذلك فان مروة يرى ان تعددية المعارض لا تخدم الناشر ولا تفسح المجال لتقديم عناوين جديدة اضافة الى هدر الطاقات التي يفترض توفيرها لاغراض اخرى.

صفقات او لا صفقات؟ هذا هو السؤال. فهل ثمة دور نشر تعرف من اين تؤكل الكتف واخرى تعود بخفي حنين من «معرض لبنان الدولي» وتستغيث طالبة اعفاءها من الهدر والمجاملات المكلفة. لا ندعي اننا استجوبنا كل الناشرين من مشاركين وغير مشاركين لنطلع باحصاء علمي حاسم، لكن غالبية الذين سألناهم ابدوا تأففا من سوء حال المعرض همسا او علنا. واذا سلمنا جدلا بان الناشرين يحبون الشكوى والنقيق كما قال احد المدافعين عن المعرض، فمن الصعوبة التصديق بان هناك من يرفس فرصة للكسب في ظروف كالتي تمر بها «دور النشر». ولعله من الحكمة استدراك المشكلة والعمل على حلها بدل تجاهلها والتقليل من شأنها. واذا كان معرض الحركة الثقافية في انطلياس قد وجد طابعه ومبررات وجوده المناطقية اثناء الحرب، فان معرضين دوليين للكتاب في بيروت لن يثمرا غير مزيد من الانسحابات والاتهامات والشرذمة التي لا تخدم احدا. والمشكلة الاساسية ليست في ديكتاتورية الجهات المنظمة التي تفرض مشاريعها، كما يقال ويتردد، وانما ولمرة اخرى جديدة، في فردية التعاطي مع الازمات وانقطاع الحوار بين أطراف الموقف الواحد. فرغم الشكوى العارمة التي تسمعها من الناشرين تترك بحكم محادثاتك معهم، انهم جبهة رفض مفككة. يقول كل واحد منهم كلمته ويمشي، ولا يعرف رغم المرارة التي يحدثك بها والالم الذي يعبر عنه، بماذا يفكر الاخر. فكيف لـ«الديكتاتورية» ان تعلن افلاسها ما دامت الرعية متشظية.

سهرة بيضاء مع السيدة البولونية

قصة قصيرة

لطيفة الشعلان *

ملأت الحوض بالمياه الدافئة، ثم استرخيت فيه، أفكر في الدفء الذي سيصيبني بعد ساعات. بعد هذا كلما هممت ان اقوم تراخيت. وفي النهاية لم يعد هناك وقت لاحلق ذقني.. لذا ارتديت على عجل بنطالي الجينز الازرق وقميصا قطنيا ازرق. خرجت على عجل الى محطة المترو والساعة تشير الى السادسة وعشرين دقيقة من مساء ذلك السبت.

كان علي في اول الامر ان اركب قطار خط المتروبولتن، حتى محطة رينزلين التي انزل فيها لاستقل احد قطارات البيكادلي، الذي سيوصلني مباشرة الى ايرلز كورت حيث اقصد. هذا ما قمت به، وقد استغرقت رحلتي قرابة الساعة.

حين خرجت من مبنى المحطة الى الشارع، دسست يدي في جيبي الخلفي واخرجت الورقة لاتذكر رقم العقار. نعم هذا هو، 67 بلمونت رود. على ناصية الشارع كانت فتاة تبيع الازهار، فكرت ان اشتري بعضها ثم تراجعت، فليست الازهار لمثل هذا. بدأ الظلام يخيم حين وصلت ماشيا المنزل رقم 67. لم يكن هناك جرس على الباب فاردت ان اقرعه بيدي، لكنه فجأة فتح. ارتبكت، لكن هذا لم يدم الا لبرهة. قلت بالانجليزية وانا اقف على العتبة:

مرحبا، آسف لهذا التأخير. تعرفين زحمة القطارات.

نطقت هذه العبارة بينما كنت اتشاغل بتسوية حزام بنطالي، كأنني قصدت أن لا انظر اليها مباشرة.

سألت بشيء من التوتر: انت...

قاطعتها قائلا: نعم هذا هو انا، سيدتي.

قالت وهي تفسح لي طريقا: ارجوك ادخل.

اجتزنا الممر الضيق الى غرفة معيشة مزينة بالازهار والتذكارات والدمى. اشارت الى الاريكة فجلست. ظلت واقفة لا تتكلم. رأيت ان ابدأ الحديث على طريقة الانجليز حين قلت:

- طقس اليوم دافئ وجميل.

اعتقدتها ستعلق ولو على سبيل المجاملة، الا انها لم تفعل، واكتفت بالسؤال:

- تشرب شيئاً؟

- قهوة من فضلك، لكن في ما بعد.

- (وهي تجلس امامي): وكيف تفضلها؟

- بلا سكر.

- تسمع موسيقى؟

- ماذا عندك؟

- روبرت باركر على آلة الهارب.

- جيد.

أدارت (السي دي) ثم غابت في الداخل. كان من السهل ان اتعرف على هذه المقطوعة التي اعشقها. انها (ليدي ان رد) لكريس دي بيرج. قمت ووقفت امام النافذة اطل على حديقة المنزل الخلفية. الظلام هبط لكن مصباحا في الحديقة يضيء لدقائق ثم ينطفئ. وحين ينير ترى العشب المقصوص، والشجرة العجوز المثقلة بالاجاص. شعرت بها تقف ورائي حين قالت: احب هذه الحديقة خاصة حين تشرق الشمس. في بولونيا امضيت حياتي في قبو احدى العمارات العتيقة.

قلت دون ان التفت لهذا: هل رأيت كريس دي بيرج السبت الماضي، وهو يغني على الهواء في برنامج السيجب على البانصيب. كان انيقا ووسيما كعادته.. لقد... قاطعتني بجفاء: لم اره، ولست آسفة.

باغتتني طريقة ردها على شيء قلته لمجرد كسر الجليد بيننا. لكنها بعد ثوان ثقيلة أردفت بنعومة: ساحضر القهوة.

لا ادري ما الذي حدث، لكنها كانت مستاءة.. وربما لا شيء من ذلك، انما هي هواجسي. على اي حال جلست في الاريكة حيث جلست سابقا، وعندما جاءت بالقهوة جلست هي في طرفها الاخر. بدأت معزوفة اخرى اظنها (سيوزك اوف ذا نايت). خلال ذلك شربت القهوة دون ان اتكلم. بل مر وقت لا بأس به ونحن لا نتكلم. بعد ذلك قلت:

- عذرا، غالبا انسى الاسماء. هل تذكرينني اسمك؟

- ديميترا، لكن لا تهتم نادني ديمي، هذا اسهل.

- هل تحبين هذا البلد؟

- لا اكرهه.. وانت؟

- (لم أجد نفسي ملزما بالاجابة) فسألت: منذ متى تعيشين هنا؟

- تركت غدانسك الى لندن في اواخر عام 1989 من اجل...

- (لم ادعها تكمل، فقلت مشاكسا): من اجل ماذا سيدتي؟

- حسنا.. هو العمل..

- (لم استطع منع نفسي من القول باستهزاء مبطن وانا اهز راسي): اجل انه العمل.

(تجاهلت تلميحي واستطردت): اشتغلت السنة الاولى في جلي الصحون في مطعم صيني في كوفنت جاردن.. (وهي تشمئز وتبتسم في آن): لكن واووو كنت انظف الصحون من تلك الاشياء العجيبة التي يلتهمها الزبائن.. (لوت فمها وهي تنفخ): بفف .. لا أحب ان اتذكر..

- (اعجبني مرحها فقلت): ثم ماذا حدث؟

- حسنا.. جمعت بعض النقود فودعت هذا المطعم البائس.. والتحقت بفصل مسائي لتعلم الخياطة.

- (سألت باستغراب): الخياطة؟

- (بزهو): اوه، نعم.. بالاصح هي حياكة.. حسنا انتظر.

اختفت وظهرت بسرعة البرق، ومعها سلة من السعف المصبوغ، مملوءة بالقطع. جلست على الارض.. عند اقدامي.. قريبة مني جدا.. ووضعت سلتها على ركبتي. وبينما كنت منشغلا بجمال تصرفها الصبياني، بدأت تقلب ما في سلتها، وصوتها الخافت يعلو:

- انظر هذه قفازات.. وهذه تمعن فيها، انها كنزة كالتي ترتديها بنات المدارس. اما هذه القبعة فلا تروق لي كثيرا.. ولكن انظر.. ان اغطية الوسائد هذه حقا جميلة.. لقد استقيت نقوشها من واحدة معروضة في نافذة هارودز.. هل ترى، انها لا تكلف شيئا.. وما رايك في هذا المنديل؟

للحق بدت اخرى وهي منطلقة، تخلط الكلام ببعضه. ظريفة بعينيها العسليتين. النمش يملأ وجهها الشاحب الذي يحوطه شعر احمر متموج. وحين تضحك يظهر خطان متوازيان حول فمها. اكتشفت انني لم انظر اليها طيلة الساعة الماضية. فتحت لي الباب، وجلست على اريكتي، وشربت القهوة من يدها، لكنني لم اتاملها، افقت على صوتها الذي رجع ناعسا:

- ايه.. اين ذهبت؟

- ابدا، كنت افكر ان لي هواية مشابهة.

- حقا؟!

- ادرس تصميم الازياء.

هذا رائع. لكن هل يمكنك ان تمارسه حين تعود لبلدك؟

- (ابتسمت قائلا): حسنا النساء في البيوت لكن يرتدين الملابس.

- (بقليل من الحرج): لا لم اقصد هذا بالضبط ولكن، هل لهذا العمل شعبية؟

- لا ادري، لم افكر على ذلك النحو. المرأة مخلوق ناعم، وتصميم ثيابها وظيفة جميلة.

- (قالت مازحة واصابعها تضغط على ساعدي): اوه.. اي شاب رومانطيقي اوقعني الحظ معه.

ضحكنا ببراءة وصفاء. كانت لا تزال على الارض حين اسندت راسها على ركبتي.

همست وقد تغيرت نبرة صوتها:

- امي كانت موهوبة في اشغال الصوف.

- مع هذا لم تعلمك؟

- نعم، هذا صحيح. كنت صغيرة. وكانت هي حزينة معظم الوقت.

- لم؟

- (وهي تبتسم بسخرية): العيش في الاقبية، الحرمان من الضوء والحب اشياء تؤثر في معنوياتنا.. الا تظن ذلك؟

فضلت الصمت وتابعت هي:

- هذه ليست القصة كلها.. لان ابي ادمن الكحول وعاملها بوحشية لسنوات.. كانت تهرب من كل هذا وتنهمك في الحياكة. واذا ساءت حالتها تندفع في ضربي وركلي بجنون.

- (قلت بينما اصابعي تغوص في شعرها): الم تقاومي؟

- لم اشعر بأنه يمكنني ان اقاوم.. وحين اشتد عودي كان الوقت قد فات. الاساءة الطويلة المنتظمة تعلم الخنوع.

- (قلت بتعاطف) نعم افهمك..

- ابي في نهاية الامر هجرها. لم تتحسن، بل استسلمت للكآبة اكثر، حتى انها توقفت عن الحياكة وعن ضربي.. وفي الحقيقة توقفت عن عمل اي شيء ما عدا التحديق في الفراغ.

صمتت. وبعد لحظات رفعت راسها عن ركبتي. قالت وهي مطرقة تمرر يدها على حذائي الرياضي:

- اعتذر ان قلت هراء. ثم لا ادري لم سارت سهرتنا على هذا الشكل. لست عادلة، لكن الوقت لا زال في ايدينا.

- (سيطرت على مشاعري وقلت): انسي هذا، اني اقدر اطمئنانك لي، انه يسعدني. لكن ارجوك انهضي

حين وقفت امسكتها من كتفيها، واجلستها على كرسي هزاز كان بجوار المدفأة. بدت بين المصدقة والمكذبة وانا اصف وسائد الاريكة خلف ظهرها. وقفت في الخلف اهز الكرسي اسالها:

- أهذا لون شعرك الطبيعي؟

- نعم.. الا يعجبك؟

- بلى، وكثيرا... منذ قليل شارفت على البكاء، ولم تفعلي.

- هل تكبدت الرحلة لتراني ابكي؟

الى هنا لم اجد ما اقوله.. لكنني استمريت في هز الكرسي بلطف، وما ان استسلمت للنوم حتى خرجت بهدوء من بيتها.. دون ان احدث اية جلبة.



اللوحة من اعمال لودفيك فالي 1913

* قاصة سعودية

وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

صَدَقَ اللَّهُ العَظِيم

نعي ومواساة

بمزيد من الحزن والأسى

تنعي

شركة تمليك المحدودة

إدارة وموظفين

المرحوم بإذن الله

الاستاذ/ محمد سعيد عبد الإله نصيف

الذي وافته المنية صباح أمس السبت الموافق ٢ ذو القعدة ١٤١٨هـ

إثر مرض عضال لم يمهله طويلاً

ويتقدمون بخالص العزاء والمواساة لشقيقه

الاستاذ/ نبيل عبد الإله نصيف

عضو مجلس الادارة والرئيس التنفيذي لبنك فيصل - البحرين

وإلى أهله وكافة أقاربه

سائلين المولى عزوجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته

وان يلهم أهله الصبر والسلوان .

"إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ"

أكد جدارته أمام جنوب أفريقيا بهدفين نظيفين

منتخب مصر ينتزع لقب الأمم الأفريقية للمرة الرابعة



لندن: من محمد الشافعي

اكد المنتخب المصري تربعه على زعامة الكرة الافريقية بتحقيقه انجازاً مميزاً بانتزاعه لقب كأس الامم الافريقية لكرة القدم الـ21 للمرة الرابعة، بفوزه على جنوب افريقيا (حاملة اللقب) بهدفين نظيفين، في المباراة التي جرت على ملعب 4 اغسطس في واغادوغو امس، ونجح اللاعب المصري احمد حسن ان ينهي حالة الحذر والترقب بين الفريقين بتسجيله هدف السبق لفريقه في الدقيقة الرابعة، بتسديدة قوية من خارج منطقة الـ 18، ويعود بعدها طارق مصطفى نجم الزمالك ويسدد الهدف الثاني في الدقيقة الـ 18، ولم تفلح محاولات خط الهجوم الجنوب الافريقي بقيادة ماسينجا ومارك فيش في تهديد مرمى نادر السيد، بسبب الرقابة اللصيقة المفروضة عليهما من قلب الدفاع المصري الصلب بقيادة هاني رمزي المحترف في فيردر بريمن الالماني، وسمير كمونة وعبد الهادي، فيما زاد عبد الستار صبري في الشوط الثاني من القوة الهجومية للمنتخب المصري بتمويله الكرات القوية من على الجانب.

وكان المنتخب المصري قد توج من قبل بطلا للامم الافريقية في اعوام 57 و59 و86. وتعادل بالتالي الرقم القياسي المسجل باسم غانا (4 مرات).

ولم يكن احد يتوقع بلوغ مصر وجنوب افريقيا المباراة النهائية قبل بدء البطولة لاسباب عدة اهمها ان مصر لم تستعد جيدا نظرا لضيق الوقت ولم يتسن لها خوض الا بعض اللقاءات وتعتبر نقطة القوة في المنتخب المصري تنظيمه الدفاعي الذي اثبت فعالية كبيرة وخير دليل على ذلك عدم تلقي مرمى الحارس المتألق نادر السيد احد نجوم البطولة سوى هدف واحد.

● الشوط الأول: نجح احمد حسن في إنهاء حالة الحذر والترقب بين الفريقين بتسديدة قوية من خارج منطقة الـ18 في الدقيقة الثالثة لتسكن شباك جنوب افريقيا مسجلاً الهدف الأول، ومع هدف السبق المصري يزداد الضغط الهجومي الجنوبي أفريقي لتحقيق التعادل، ولكن هجمة مرتدة يقودها طارق مصطفى (نجم الزمالك) في الدقيقة 12 يسجل منها الهدف الثاني، ويحاول موشو لاعب جنوب افريقيا بتسديدة قوية، ولكن تجيء فوق العارضة في الدقيقة 23، ويبدو خلال هذا الشوط التفاهم الواضح بين خطي الوسط والهجوم في المنتخب المصري، فيما ينجح ثلاثي الدفاع المصري هاني رمزي وسمير كمونة ومدحت عبد الهادي في تشكيل رقابة لصيقة على قلب الهجوم الجنوب الأفريقي بقيادة ماسينجا ومارك فيش، ولم يتعرض مرمى نادر السيد حارس مصر خلال الشوط الأول لاختبار حقيقي من تهديدات خطرة من خط هجوم جنوب افريقيا.

ومن جهة اخرى اختير مهاجم منتخب جنوب افريقيا بينيديكت ماكارتي الذي يتقاسم صدارة الهدافين مع المصري حسام حسن برصيد 7 اهداف لكل منهما، افضل لاعب في كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين لكرة القدم في بوركينا فاسو امس. واختارت لجنة الدراسات التابعة للاتحاد الافريقي 11 لاعبا للتشكيلة النموذجية التي ضمت خمسة من العرب هم الحارس المصري نادر السيد والمغربي نور الدين النيبت والمصري محمد عمارة والتونسي حسان القابسي والمصري حسام حسن، اضافة الى 6 احتياطيين. وخلت التشكيلة من اسم المصري هاني رمزي مدافع فيردر بريمن الالماني الذي كان ينتظر النقاد من افضل اللاعبين في البطولة.

وهنا التشكيلة: السيد (مصر) - خورخي (موزامبيق) وفيش (جنوب افريقيا) والنيبت (المغرب) وعمارة (مصر)، القابسي (تونس) وغويل (ساحل العاج) وسيمبا (الكونغو الديموقراطية) واكونور (غانا) - حسام حسن (مصر) وماكارتي (جنوب افريقيا).

طارق مصطفى نجم مصر وصاحب الهدف الثاني يتخطى إعاقة من جون موتي مدافع جنوب أفريقيا (ا.ف.ب)

اتحاد جدة يفوز ببطولة دوري السلة السعودي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

حقق فريق اتحاد جدة لكرة السلة بطولة الدوري الممتاز السعودي اثر فوزه على فريق احد في المباراة الفاصلة التي جمعتهما مساء اول من امس بنتيجة 68/73 وبذلك يحتفظ الاتحاد باللقب للمرة الثالثة على التوالي وذلك على صالة رعاية الشباب بجدة.

وكان الشوط الاول من المباراة شهد قوة واثارة وندية بين لاعبي الفريقين، الذين قدموا مباراة كبيرة امتعت الجماهير التي امتلأت بها مدرجات صالة رعاية الشباب بجدة، حيث انتهى هذا الشوط بتقدم فريق الاتحاد 45/48 بعد ان كان الفريقان متعادلين حتى الثواني الاخيرة من الشوط 45/45.

في الشوط الثاني بدأ لاعبو فريق احد بداية قوية واستطاعوا ان يرفعوا فارق النتيجة لصالحهم 48/52 الا ان لاعبي الاتحاد استعادوا نشاطهم وتفوقوا حتى نهاية المباراة ليحققوا البطولة للمرة الثالثة.

وفي نهاية المباراة سلم عبد الله العجروش رئيس الاتحاد السعودي لكرة السلة دروع الدوري والميداليات الذهبية الى لاعبي الاتحاد لتحقيقهم المركز الاول فيما تسلم لاعبو احد الميداليات الفضية لتحقيقهم المركز الثاني.

ومن جهة اخرى ستنطلق الاسبوع المقبل بطولة النخبة السعودية بمشاركة ستة فرق هي الاتحاد والنصر والانصار في المجموعة الاولى واحد والقادسية والوحدة في المجموعة الثانية.

الشعلة يتأهل لنصف نهائي كأس ولي العهد السعودي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تأهل فريق الشعلة لكرة القدم الهابط من الدوري الممتاز الى دوري الدرجة الاولى الى الدور نصف النهائي في مسابقة كأس ولي العهد السعودي لكرة القدم بعد فوزه مساء امس الاول على فريق هجر ضيف الدوري الممتاز بنتيجة 3/صفر في اللقاء الذي جمعهما على ارض ملعب الشعلة في مدينة الخرج. اهداف المباراة الثلاثة سجلت في الحصة الثانية من المباراة وجاءت عن طريق اللاعب الكاميروني زنجا المحترف في صفوف الشعلة هدفين (58، 77) وسجل عمار العمار هدفا (67).

المباراة شهدت سيطرة ميدانية من قبل لاعبي الشعلة بقيادة نجوم الفريق ماجد الطفيل وصفوان الخويلدي وسعد العايد، وكان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل السلبي. وفي الحصة الثانية من اللقاء استطاع لاعبو الشعلة من استثمار الفرص امام مرمى هجر ليسجلوا ثلاثة اهداف نظيفة ويتوجوا مجهودهم بفوز جيد يأهلهم الى الدور نصف النهائي في مسابقة كأس ولي العهد السعودي كأول انجاز في تاريخ النادي.

مانشستر يونايتد يعزز صدارته للدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» - الوكالات

فاز مانشستر يونايتد على تشيلسي 1/صفر في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم امس. واحرز المدافع فيليب نيفيل (20 عاما) الهدف في الدقيقة 31 من المباراة التي اتسمت بالخشونة، وحضر المباراة 34511 متفرجا. وبهزيمته ارتفع الفارق بين تشيلسي الذي يحتل المركز الرابع في الدوري ومانشستر يونايتد المتصدر الى 14 نقطة مما يقضي على آماله في المنافسة على اللقب هذا الموسم. واقيمت المباراة في وقت مبكر قبل بقية مباريات اليوم لمنح يونايتد الوقت الكافي للاعداد لمباراته في دور الثمانية امام موناكو الفرنسي في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري يوم الاربعاء المقبل. ويتصدر مانشستر يونايتد الدوري برصيد 59 نقطة من 28 مباراة يليه ارسنال برصيد 47 نقطة من 25 مباراة ثم ليفربول برصيد 48 نقطة ايضا ولكن من 27 مباراة.

وبلغ باريس سان جرمان الدور ربع النهائي من مسابقة كاس فرنسا في كرة القدم بعد فوزه بصعوبة وامام 13 الف متفرج 1/صفر على فريق بو المكون من الهواة وبعد تمديد الوقت سجل البرازيلي راي هدف سان جرمان الوحيد في الدقيقة 113، وحقق مولوز من الدرجة الثانية المفاجأة بتغلبه على مضيفه كان 2/صفر بعد التمديد. سجل الهدفين سوليفيريه (106) ودافيد (115 من ركلة جزاء). وفاز كاين على سوشو بركلات الترجيح 5/6 بعدما تعادل الفريقان في الوقت الاصلي 2/2. سجل داليه (17) وبودري (25) هدفي سوشو وغالون (47) وبروار (61 من ركلة جزاء) هدفي كاين. وفي لشبونة فاز سبورتينغ لشبونة على مضيفه سالجيروس 2/صفر في افتتاح المرحلة الثالثة والعشرين من بطولة البرتغال في كرة القدم. سجل الهدفين لياندور (14) واوسيانو (50). وصعد سبورتينغ الى المركز الرابع حيث بات يملك 35 نقطة ويفارق 15 نقطة عن المتصدر بورتو. اما سالجيروس فبقي تاسعا وله 31 نقطة.

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري الكويتي:
فوز القادسية على كاظمة 2/1، وفوز النصر على خيطان 3/صفر.

● بطولة لبنان:
سحق فريق النجمة الصفاء 6/صفر. وفاز فريق التضامن/صور على ضيفه فريق الهومنمن 2/صفر. وانتزع فريق الحكمة نقطة ثمينة بتعادله 2/2 مع فريق شباب الساحل، وحقق فريق الراسينغ فوزه الثاني هذا الموسم بتغلبه على فريق الاخاء الاهلي /عاليه 2/صفر.

● كأس فرنسا:
فوز باريس سان جرمان بصعوبة 1/صفر على فريق بو المكون من الهواة وبعد تمديد الوقت، وحقق سولوز من الدرجة الثانية المفاجأة بتغلبه على مضيفه كان 2/صفر، وفاز كاين على سوشو بركلات الترجيح 5/6 بعدما تعادل الفريقان في الوقت الاصلي 2/2.

● بطولة البرتغال:
فاز سبورتينغ لشبونة على مضيفه سالجيروس 2/صفر.

● بطولة المانيا:
تعادل كايزرسلوترن مع كارلسروه صفر/صفر، وتعادل دورتموند مع فيردر بريمن 2/2.

7 مراحل ضمن كأس الفرق للسائقين والمصنعين

البطل السعودي باخشب يبدأ العد التنازلي لبطولة العالم للراليات

لندن: «الشرق الأوسط»

انتقل البطل السعودي عبدالله باخشب الى السويد لاتمام تحضيراته الأخيرة استعدادا لانطلاقته ببطولة العالم الشهر المقبل في البرتغال. عبدالله باخشب الذي تدعمه شركة عبد اللطيف جميل هو اول سائق سعودي يدخل الصراع على اللقب الاسمى في هذه الرياضة المثيرة. وعن الحدث قال باخشب: «انه لشرف كبير لي ان امثل بلادي في ارقى مستوى في رياضتي، وأمل ان احقق نتيجة طيبة في نهاية عامي الأول في هذه البطولة». باخشب بطل فريق مارلبورو لم يكن وحيدا في السويد، ففريق مارلبورو العالمي يضم هذا الموسم فريقا تركيا اتى ايضا الى بلاد الثلوج ليتحضر بأفضل طريقة وعبر مناخ وطبيعة مماثلتين الى غالبية المراحل التي يضمنها برنامج فريق مارلبورو للراليات المشارك في كاس الفرق ضمن بطولة الاتحاد الدولي للسيارات لهذا العام. الفريق التركي ممثل ببطل تركيا فولكان إيزيك الذي سيدخل بطولة الفرق الى جانب بطلنا العربي وتحت اشراف فريق تويوتا السويدي.

وفي عودة سريعة الى بطولة كاس الفرق التي اطلقها الاتحاد الدولي للسيارات، نرى ان التمثيل الدولي اخذ يزداد يوما بعد يوم، فاصبحت هذه البطولة تضم حاليا ثمانية فرق عالمية من مختلف اصقاع الارض، فنرى فرقا من الاوروغواي وبولندا والسويد وروسيا والارجنتين وفريقين من ايطاليا، وكذلك الفريقين العربيين المتمثلين بسائقي مارلبورو، السعودي عبد الله باخشب والعماني حمد الوهيبي.

تحضيرات مكثفة تزداد مع اقتراب موعد انطلاق المنافسة على البطولة بالنسبة الى باخشب، حيث سيشارك في سبع مراحل وهي:

البرتغال من 22 الى 25 مارس (آذار).

اسبانيا من 20 الى 22 ابريل (نيسان).

الارجنتين من 20 الى 23 مايو (ايار).

اليونان من 7 الى 9 يونيو (حزيران).

فنلندا من 21 الى 23 اغسطس (آب).

ايطاليا من 12 الى 14 اكتوبر (تشرين الاول).

بريطانيا من 22 الى 24 نوفمبر (تشرين الثاني).

على كل فريق مشارك في هذه الكاس خوض سبع مراحل من اربع عشرة مرحلة تشكل أصلا بطولة العالم للراليات للسائقين والمصنعين. واختيار فريق مارلبورو لهذه المراحل جاء استنادا الى الطبيعة الجغرافية والمناخية لهذه البلدان والتي تناسب سائق فريق مارلبورو.

باخشب سيقود فرسه التويوتا جي تي 4 ضمن المجموعة «أ» التي يعرفها تمام المعرفة كما اكد البطل السعودي، وهو مرتاح لادائها، فها هو حلمه يتحقق باشتراكه في البطولة العالمية، علما بان الاشتراك الاول سيكون بمثابة اكتساب خبرة للفارس وامتحان للفرس فهل سيتحول فريقنا العربي الى حصان البطولة الاسود فيكون حصانا عربيا اصيلا؟

يذكر ان عبد الله باخشب احتل المركز الثاني ضمن ترتيب بطولة الشرق الأوسط للراليات للمرة الثانية، علما انه خاض غمار جميع احداث هذا العام على متن سيارة تويوتا سيليكا جي تي 4 المصنفة ضمن المجموعة «أ» وكما في موسم 96 الذي احرز فيه مركز الوصيف للمرة الاولى في هذه الفئة.

ودخل عبدالله باخشب عالم الراليات بفضل مدرسة مارلبورو الخاصة برياضة السيارات التي اقيمت خلال العام 1990 في مدينة جدة السعودية. وبدات حياته الرياضية مع رالي غابات ويلز في العام 1991، وبرهن خلال هذا الحدث على انه صاحب مهارات وقدرات مميزة، فحل في المركز الـ24 امام 90 متسابقا.

واعتمد عبد الله للمرة الاولى سيارة ذات دفع رباعي في العام نفسه، وذلك خلال مارلبورو رالي الامارات الصحراوي، فحل في المركز السادس على متن سيارة مارلبورو تويوتا لاند كروزر، قبل ان يضطر الى الانسحاب على اثر تعرضها لمشاكل تقنية. وبعد شهرين عاد عبد الله باخشب مجددا الى الامارات على متن سيارة مارلبورو رانج روفر ليحل في المركز التاسع خلال رالي دبي الدولي الذي شكل خطوته الاولى في عالم راليات الشرق الأوسط.

وقاد باخشب السيارة نفسها في العام التالي فحل سادسا خلال رالي قطر الدولي الذي اعتبر محطة اساسية خلال حياته الرياضية اذ بدات شراكته المميزة مع بوبي ويليس.

ومع بداية موسم 1993 احتل باخشب المركز الثاني خلال رالي قطر الدولي العاصف ضمن المجموعة «ن» طبعا، وتلت هذه البداية المميزة خيبتا أمل في الاردن ولبنان. فخلال رالي الاردن، كان نجم مارلبورو يقود سيارته للمرة الأولى على طرق اسفلتية، وتمكن من تصدر مجموعته قبل ان ينسحب في اليوم الثاني بسبب انفجار محرك سيارته. ثم شارك باخشب في رالي لبنان الدولي الذي يجري على طرق اسفلتية متعرجة، لكنه اضطر الى الانسحاب مجددا، وذلك خلال المرحلة الرابعة من مراحل اليوم الاول. وفي شهر ديسمبر (كانون الاول) حقق السائق السعودي نصرا مميزا مع احتلاله المركز الاول ضمن ترتيب المجموعة «ن» خلال رالي دبي الدولي، ووفر له ذلك فرصة الفوز بكاس المجموعة ضمن بطولة الشرق الأوسط للراليات 93. وتعود أهمية هذا الانتصار الى حداثة عهد هذا السائق السعودي بدنيا الراليات.

السائق السعودي ضمن تجاربه التي لم تنقطع استعداداً لانطلاق المرحلة الاولى في البرتغال («الشرق الأوسط»)

مواجهة قوية بين النصر والرياض في ربع نهائي كأس ولي العهد السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تجري اليوم مواجهة كروية على ارض ملعب الامير فيصل بن فهد في العاصمة الرياض تجمع بين فريقي النصر والرياض في اطار ربع نهائي كاس ولي العهد السعودي. المباراة تصنف من المتقدمة في المنافسات السعودية خاصة ان الفريقين قد تعودا على تقديم افضل العروض في مواجهتهما وقد يعود ذلك الى تجاورهما في العاصمة الرياض.

يدرب النصر (الفرنسي) فرناندز الذي تنامت شعبيته بعد فواصل تهديدات باقصائه، والفريق بات يقدم عروضا متقدمة كما فعل في لقائيه في الاسبوع الماضي امام الاتحاد القطري (1/3) وامام الوحدة (2/3) في الاول في ربع نهائي ابطال الكاس الآسيوي، والنصر قد بلغ هذا الدور بعد فوزه على الوحدة في ثمن النهائي بعد اداء متميز للاعبيه خاصة حسين هادي، الذي اعاد هيبته كمهاجم، متمكن قادر على قيادة فريقه نحو مراكز مرموقة.

ايضا الدولي ابراهيم ماطر كان صانعا ماهرا لالعاب فريقه واحرز هدفا من عينة الذكية جدا كما فعل زميله العائد الى التألق احمد نصيب.

وفي ما يخص الرياض فان مدربهم السعودي خالد القروني اعاد للفريق استقراره الفني وفقا لما قدمه في المباريات الاخيرة من الدوري ومعاونته بكفاءة عالية على البقاء.

والرياض معني باسماء في معظمها من لاعبي الخبرة كفهد الحمدان الذي يقف في صدارة هدافي الدوري بـ 15 هدفا (مساويا لما لدى هداف النجمة سليمان الحديثي) ايضا السنغالي داين فاين ماهر جدا وقدم مساعدات كبيرة لفريقه الرياض الذي وصل الى هذا الدور بعد تجاوزه لفريق الاخدود من نجران (درجة ثانية) بنتيجة 2/صفر سجلا بواسطة الحمدان وداين فاين.

في نصف نهائي كأس العرش المغربية اليوم

الجيش الملكي يواجه خريبكة والوداد البيضاوي أمام الدفاع الجديدي

الرباط: «الشرق الأوسط»

بعد خيبة الأمل الناتجة عن إقصاء المنتخب المغربي من نهائيات كاس الأمم الإفريقية لكرة القدم التي كان الرأي العام الرياضي يعول على الفوز بها، يلتقي جمهور الكرة المغربية اليوم مع مباراتي نصف نهائي كاس العرش اللتين ستجريان في مراكش، بدءا من الساعة الثانية عشرة والنصف «بالتوقيت المحلي» موعد انطلاق المباراة الأولى بين الجيش الملكي واولمبيك خريبكة التي ستعقبها مباشرة المباراة الثانية بين الوداد البيضاوي والدفاع الجديدي.

وفيما يتوقع المراقبون ان تفتقد المواجهتان التدفق على المدرجات اثر تذمر الجمهور الرياضي من نتائج منتخبه وايضا اعتبار مراكش موقعا محايدا وابتعادها عن مناصري الفرق المشاركة التي تنتمي للرباط والدار البيضاء والجديدة وخريبكة، فمن المنتظر أن يعاني اللاعبون من حرارة الجو التي تطبع مدينة مراكش هذه الأيام، وأن تشهد المواجهتان حدة في التنافس من أجل الوصول إلى المباراة النهائية خاصة أن المباراتين حاسمتان ولا مجال للتعادل.

وتجمع التوقعات على أن الأمور تسير باتجاه تأهل الجيش الملكي والوداد البيضاوي للمباراة النهائية وهما في الوقت نفسه صاحبا أغنى رصيد كروي سواء في الفوز بكاس العرش أو بلقب بطولة الدوري، فيما يلاحظ أن أولمبيك خريبكة والدفاع الجديدي سبق لكل منهما أن وصل للمباراة النهائية ثلاث مرات دون أن يحظى بالكاس ولو مرة واحدة.

ويستفيد الجيش في هذه المواجهة من عودة حارسه الأول عبد القادر برازي كما يستفيد الوداد من عودة مدافعه لحسن أبرامي من بوركينا فاسو حيث شاركا مع المنتخب المغربي في منافسات كاس الأمم الإفريقية.

وبالنظر إلى مستوى الفرق المتبارية خلال الموسم الحالي يمكن ملاحظة نوع من التكافؤ، وخاصة بالنسبة للمباراة الأولى بين الجيش وأولمبيك خريبكة، مما يقوي رغبة كل منهما في الطموح لتجاوز خصمه خصوصا بعد أن فقد كل منهما كل أمل في التنافس على بطولة الدوري، فيما تبدو كفة الوداد راجحة في المباراة الثانية خاصة أن الفريق البيضاوي شهد تألقا بارزا في الأسابيع الثمانية الماضية مكنه من أن يجمع 20 نقطة وهو ما لم يحققه أي فريق آخر.

الزمالك يلعب وديا مباراتين مع قطبي الكرة السودانيين الهلال والمريخ

القاهرة: من يسري حمدي

رغم ان لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة القدم وافقت على الدعوة الموجهة من الاتحاد السوداني لكرة القدم لقيام فريق الزمالك باللعب مباراتين وديتين امام قطبي الكرة السودانيين الهلال والمريخ في الفترة من 27 فبراير (شباط) الى 4 مارس (آذار)، الا ان رأي الجهاز الفني بان الوقت غير مناسب للسفر والسبب ان خمسة من لاعبيه مع المنتخب المصري في بوركينا فاسو، و7 لاعبين آخرين مع المنتخب المصري الاوليمبي في لبنان في نفس الفترة، وان رود كرول يطمع في أن يقوم اتحاد الكرة المصري بعدم الموافقة على سفر لاعبيه في المنتخب الاوليمبي الى لبنان والسفر معه الى السودان لتقديم مباريات تليق بسمعة الكرة المصرية والزمالك.

ورغم ان المدير الفني للمنتخب الاوليمبي في حاجة ماسة الى عناصر الزمالك لأنه يريد الاطمئنان على ثبات التشكيل الأساسي للمنتخب ولذلك لن يوافق على السفر الى لبنان بدونهم، ورغم هذا الموقف الا ان الجهاز الاداري بالنادي قام بانهاء اجراءات السفر لحين صدور تعليمات اخرى من النادي حسب الموقف الذي يظهر من اتحاد الكرة المصري. وان رئيس نادي الزمالك الدكتور كمال درويش وثلاثة اعضاء من مجلس الادارة سيرافقون البعثة الى السودان لانها تعتبر الزيارة الأولى بعد فترة طويلة ويرغبون في عودة العلاقات الرياضية بين فرق البلدين كما كانت عليه في السابق.

هذا وسوف نتابع الموقف حتى التأكد من السفر او الغاء الرحلة، رغم ان الجهاز الفني في حاجة ماسة الى لعب عدد كبير من المباريات بعد مشاركة لاعبيه المصابين بعد شفائهم لتجربتهم استعدادا لاستئناف الدوري يوم 7 مارس (آذار) المقبل.



برامج الفضائيات العربية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,30 شباب دائم 11,15 مسلسل عربي «معاد» 12,15 مسلسل للاطفال 12,40 لعب عيال 13,01 برنامج اخباري أو رسالة 13,40 على مائدة حرم السفير 14,00 نشرة الاخبار 14,15 سباق الاغنيات 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الاخبار 17,25 طلائع النصر 17,58 احلام العصافير 18,15 مسلسل عربي جديد 19,01 دنيا ودين 19,45 كوميديا فضائية 20,00 نشرة الاخبار 20,31 الكاميرا الرياضية 21,10 فيلم عربي 23,00 نشرة الاخبار 23,15 من أغاني الافلام 00,16 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة 01,20 لوكنت البطل 01,50 بدون رقابة 02,50 فيلم عربي 04,31 فيلم تسجيلي 04,50 مسلسل ديني 05,40 شباب دائم 06,15 اقوال الصحف 06,26 ديفيليه.

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 برامج الطبخ 06,30 المسيرون 07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 11,05 من لبنان والف صحتين 11,30 الغريبتان 12,30 فيلم مصري «طابع الحسن» بطولة عماد رشاد ويسرى ابراهيم 14,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 برنامج بتخسر اذا ما بتلعب 17,00 فيلم أجنبي 18,00 اخبار 18,45 الوندرا 19,45 حوار العمر - مباشرة 21,45 مسلسل «ماريا مرسيدس» 22,45 ليلة حظ 00,15 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

06,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 السهرة المفتوحة (اعادة) 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي «عصر الحب» سميحة ايوب، صلاح السعدني 11,00 رسوم متحركة 11,30 كرتون 12,30 نشرة الاخبار 13,00 كرة قدم 13,30 كوميديا واغاني 14,05 المسلسل المدبلج - الحلم الذهبي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 برنامج منوعات غربية 20,00 عذب الكلام 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل اجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23,25 مساء الخير يا عرب (اعادة) 00,55 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

04,30 يوم جديد 06,45 البرنامج التربوي 07,15 مجلة التلكست 10,05 ملاحظة صحية 10,30 المحترفون يتحدون الصعاب 11,10 معكم يحلى السهر 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 ابطالنا 13,25 المبدعون الصغار 13,30 روبي وبوبي 14,00 مختصر مفيد 14,30 شباب على الطريق 15,05 صيادون في الجو 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 ندوة الأسبوع 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,32 النشرة الرياضية 18,45 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,00 خليك معنا 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 منوعات من المهرجانات

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 القناة الصغيرة 12,00 الحيل الكبرى لنجوم كرة القدم 12,30 كرة القدم: مباشرة من ملعب الحارثي بمراكش نصف نهائي كأس العرش الاولى: الجيش الملكي # اولمبيك خريبكة 13,15 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,30 الشوط الثاني من المقابلة 14,30 النشرة الجهوية 14,45 اغاني مصورة 14,55 كرة القدم: مباشرة من ملعب الحارثي بمراكش نصف نهائي كأس العرش الثانية: الدفاع الحسن الجديدي والوداد البيضاوي 15,45 منوعات غنائية 16,00 الشوط الثاني من المقابلة 17,00 مسابقات «في البر في البحر وفي الجو» 17,30 البرنامج الفني «صونار» 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني وطنية 19,00 شؤون اقتصادية 19,45 مسلسل «عظمة يا ست» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,05 خاص من عيد العرش المجيد 21,30 العالم الرياضي 22,50 فكاهة 23,00 موسيقى كلاسيكية 23,15 الاخبار الاخيرة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 قصص البط: رسوم متحركة 05,30 بانكرز: رسوم متحركة 06,00 الحورية الصغيرة: رسوم متحركة 06,15 ميكي ودونالد: رسوم متحركة 06,30 مارسوبيلامي: رسوم متحركة 07,00 غامي بيرز: رسوم متحركة 07,30 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي «البيوت أسرار» بطولة عبد الله غيث وزهرة العلا ومحمد العربي وسامي مغاوري، وحسن مصطفى وسماح انور 12,00 مسلسل «كاسندرا» 13,00 مسلسل عربي «للعدالة وجه آخر» 14,00 مارسوبيلامي: رسوم متحركة 14,30 الحورية الصغيرة (رسوم متحركة) 15,00 فيلم اميركي «ذي بيرز اند اي» بطولة باتريك واين وانترو دوغان ودان جورج 16,30 اوتوموبيل: برنامج خاص بعالم السيارات من تقديم روجيه رحال 17,00 بونوتون فورمولا وان: برنامج خاص بسباق السيارات 17,30 مسلسل عربي «بعد الرحيل» 18,30 فيلم اميركي: بيرفكت هارموني، بطولة دارن ماك غافن وكاثرين ماري ستيوارت، موزز غان وكلافن ليتل 20,30 نووير مان: مسلسل اجنبي 21,30 غولدن غيرلز: مسلسل كوميدي 22,00 امبتي ناست: مسلسل كوميدي 22,30 موم امبروفمنت: مسلسل كوميدي 23,00 إيلان: مسلسل كوميدي.

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «عريس من اسطنبول» راقية ابراهيم ويوسف وهبي 02,00 فيلم «عروس من دمشق» اغراء ومحمود سعيد 04,00 فيلم «حب في الزنزانة» عادل إمام وسعاد حسني 06,15 فيلم «السكاكيني» فاروق الفيشاوي ومعالي زايد 08,10 فيلم «عظة كلب» سهير رمزي وحسين فهمي 10,00 فيلم «الافوكاتو مديحة» مديحة يسري ويوسف وهبي 12,00 فيلم «العتبة جزازه» فؤاد المهندس وشويكار 14,15 فيلم «العذراء والعقرب» صابرين ومحمود الجندي 16,10 فيلم «اجمل ايام حياتي» حسين فهمي ونجلاء فتحي 18,10 فيلم «ابو كرتونة» محمود عبد العزيز وسماح انور 20,20 فيلم «حلفاوين» محمد دريس وكمال تواتي 22,05 فيلم «البيت الكبير» سليمان نجيب وامينة رزق

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبيخ 10,00 مسلسل الظهيرة «العاصفة تهب مرتين» 11,00 برنامج على الهواء 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر «الصحيح ما يطيح» 14,00 برنامج اناقة 14,30 مسلسل مبلج «سجينة الحب» 15,30 برنامج «حكايات السعدني» 16,00 برنامج «فيديو كليب» 16,30 برنامج «حياة مع الفن» ورنة الجزائرية 6 17,30 مسلسل بعد الظهر «حكاية المدن الثلاث» 18,30 برنامج «على الهواء» (بث مباشر) 20,00 برنامج «كلمة وعود» 21,00 برنامج «مساحة حرة» 23,00 برنامج «في سكون الليل» 23,15 مسلسل «الصحيح ما يطيح» 00,15 برنامج «بيانو بيانو» 01,15 مسلسل «حكاية المدن الثلاث»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 جولات في الملاكمة 01,00 الدوري الانجليزي الممتاز: تشيلسي - مانشستر يونايتد 03,00 نهائي كأس الأمم الافريقية 98 06,30 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني 08,30 المركز الرياضي العالمي 09,00 الدراجات النارية الجبلية 11,00 المركز الرياضي 12,00 هوكي الجليد الاميركي 15,00 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 16,00 تسعون دقيقة: الدوري الانجليزي الممتاز (توتنهام - بولتون) + الدوري الاسباني (مباشر) 21,00 ملاكمة من اميركا اللاتينية 22,30 اللياقة البدنية 23,00 اللياقة البدنية 23,30 المركز الرياضي العالمي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الو بيروت 09,00 سؤال وسؤال - اعادة 10,30 معروف جدا 11,00 اهل عيني 17,00 مسلسل عربي 18,00 في يوم في شهر في سنة/الاخطاء السبعة 19,00 يا هلا 21,00 مسلسل «هوا بحري» 22,00 بيروت VIP 23,00 الو بيروت 01,00 مسلسل تاريخي 02,00 اهل عيني - اعادة 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04,30 الموسوعة الصحية 05,00 رياضة الصباح 05,30 برنامج عن الموضة.

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 05,30 الالعاب الاولمبية - تاغانو: تزحلق على الجليد 06,30 كرة قدم - الدوري البرتغالي - اعادة 08,30 العاب قوى 09,30 عالم السباق 10,00 اضواء على الدوري الالماني 11,00 رياضات عالمية 12,00 اعلى خمسة 12,30 اضواء على الدوري الايطالي 13,30 مباشر: كرة قدم - الدوري الايطالي + ستوديو 16,30 كرة قدم - كأس الامم الافريقية - اعادة 19,00 مباشر: ستوديو + كرة قدم + الدوري الايطالي 22,30 المصارعة من اميركا - اعادة 01,00 عالم السباق - اعادة 02,00 رياضات شتوية - اعادة

قناة الافلام

03,10 فيلم تسجيلي 04,00 الازواج الشياطين 08,00 برامج سينمائية 08,30 انياب 11,00 حبي الوحيد 13,00 المليونير المزيف 15,00 كرم الهوى 15,30 ساعة صفا 18,00 الحفيد 20,00 المليونير 22,00 عنبر 24,00 شيء من خوف

قناة الاطفال

05,00 الفقرة الدينية 05,15 اشاهد صباح اليوم 05,25 حكايا تميم 05,35 ماكس العجيب 06,00 غابة الطيبين 06,15 Feather Foot Farm 06,30 المغامرون الخمسة 07,00 مغامرات عم يونس 07,20 اغاني مختارة 07,25 قوس قزح 07,30 لحلى الايام 07,45 Pumpkin Patch 08,00 قرية التوت 08,05 عائلة فورميلز 08,15 لعبة + غنوة 08,25 اغاني مختارة 08,30 موسوعة الوان 08,35 مغامرات فهيم 09,00 كاميرا 3 09,30 اضحك على جحا 09,32 نشاهد هذا المساء 09,35 فترة اذان الظهر 09,40 الكتاب 10,10 اطفال ابطال.

فضائيات

أنس زاهد

بين يوم وليلة اصبحت الفتاة مونيكا لوينسكي «عشيقة» الرئيس الأميركي بيل كلينتون نجمة من النجوم التلفزيونية الشهيرة في العالم. ووجهاً من اهم الوجوه التي تتردد على اعين مشاهدي القنوات الفضائية في مختلف بقاع الأرض.

نجمة التلفزيون الشهيرة الجديدة التي بدأت تنافس بيل كوسبي ولاري كينغ في نجوميتهما، ليس لها أي انجازات تؤهلها الى ما حصلت عليه من شهرة، سوى العلاقة غير الشرعية التي تقول انها تربطها بالرئيس الأميركي والتي تؤكد كثير من المصادر صحة الأنباء الواردة بشأنها.

لكن لماذا يا ترى كل هذه الضجة الاعلامية في اميركا.. هل لأن المجتمع الأميركي مجتمع محافظ ولا يقر هذه العلاقات ويعتبر ان وجودها امراً شاذاً؟ الجواب بالطبع لا، فالمجتمع الأميركي هو من أكثر مجتمعات الأرض التي تنتشر داخلها هذه النوعية من العلاقات، لكن الأمر يختلف عندما يتعلق باحدى الشخصيات العامة.. فالرجل السياسي المسؤول في بلد كأميركا هو هدف، فتصرفاته، وسلوكياته خاصة كانت أم عامة، تخضع للمراقبة والمحاسبة والمساءلة، بعكس رجل الشارع العادي الذي يتمتع بكافة حقوقه وبحريته الكاملة.. فالمنصب في هذه الدول ليس حصانة كما هو الحال في كثير من بلاد العالم الثالث، والرجل الذي يطمح في ان يتولى منصباً عاماً، يجب ان يستعد لأن تكون أدق خصوصياته الشخصية مرصودة من قبل وسائل الاعلام والرأي العام.

انها ضريبة تستحق التفكير وتشجع على التردد.

الدورة 85 لعربسات تناقش إطلاق القمر العربي الأول من الجيل الثالث

دمشق: من سلوى الاسطواني

بدأت في دمشق امس اجتماعات الدورة الـ85 لمجلس ادارة المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) بمشاركة وفود من تسع دول عربية للبحث في اقرار الخطة المستقبلية واطلاق القمر العربي الاول من الجيل الثالث 13 وتسويق خدمات عربسات واعادة البث الى خارج منطقة تغطية اقمار عربسات.

وقال مدير عام مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية في دمشق الدكتور مكرم عبيد ان المجتمعين سيقرون خلال اجتماعاتهم التي ستستغرق خمسة ايام بيع القمر الى الهند بعد ان استنفد معظم عمره الفني وكذلك اقرار اتفاقية جديدة بين عربسات والايكو. واضاف الدكتور عبيد ان الاجتماع سيناقش ايضا عدة مواضيع من ابرزها مشروع الثريا للاتصالات الفضائية وضمان استمرار خدمات عربسات وآفاقها الجديدة كي يمكننا العمل في المجال الفضائي العربي وتنمية قطاع الاتصالات الفضائية من الناحية التقنية على مستوى الوطن العربي كافة، بالاضافة الى بحث ومناقشة تقدم العمل في تصنيع القمر الثاني من الجيل الثاني واطلاقه بعد التصنيع وبحث الامور الفنية والتسويقية والمالية للمؤسسة الفضائية.

ويشهد الربع الاول من عام 1999 انطلاق القمر العربي الاول من الجيل الثالث 23 في الحزمة «كي يو» المخصص بالكامل للبث التلفزيوني المباشر مشتملا على 20 قناة قمرية مع امكانية تحميل كل قناة حتى ثمانية برامج تلفزيونية عند استخدام تقنية البث التلفزيوني الرقمي المضغوط.

وقالت مصادر المؤسسة الفضائية العربية لـ«الشرق الأوسط» ان القمر عربسات 13 سيتم تثبيته في الموقع المداري 26 درجة شرقا وهو نفس الموقع المداري للقمر الحالي عربسات 12 وبهذا سيعمل القمران من موقع مداري واحد. وسيغطي القمر العربي الجديد 20 دولة عربية واجزاء من الصومال والسنغال ومالي والنيجر وتشاد اضافة الى 19 دولة اوروبية واجزاء من رومانيا وبولندا والدنمارك.

وقد اكد وزير المواصلات الدكتور محمد رضوان مرتيني الذي افتتح اجتماعات الدورة الحالية لعربسات على ضرورة التعاون العربي لمواجهة التحديات الكبيرة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية، وشدد على ضرورة تطوير المؤسسة للاتصالات الفضائية للحفاظ على مكانتها بين نظيراتها من المؤسسات الاقليمية والدولية ولمواجهة المنافسة الشديدة في سوق الاتصالات الفضائية المتعددة.

محطة «سي إن بي سي - آسيا» توسع بث البرامج الأميركية

دبي - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت محطة «سي ان بي سي آسيا» أخيرا انها بدأت بنقل سبع ساعات من البث الحي من محطتها «سي. ان. بي. سي» في الولايات المتحدة كل يوم على قناتها المختصة بأخبار الأعمال والتجارة. الى ذلك فان برنامج «سكوابوكس» الذي يمتد ساعة كاملة والذي يغطي اخبار بورصة نيويورك سوف يستمر على القناة الآسيوية من الساعة 6 حتى السابعة مساء (بتوقيت الامارات العربية). كما ان محطة «سي ان بي سي آسيا» بزنس نيوز تعود للاتصال بالبرامج الحية من الولايات المتحدة ابتداء من الساعة الثامنة وحتى الثانية فجراً (توقيت الامارات).

وتقول الشبكة الآسيوية ان هناك تكاليف كبيرة في تقديم التغطيات الحية المسائية من الولايات المتحدة مباشرة، لكنها لاحظت ايضاً وجود اقبال من المشاهدين على هذا البث. وكانت قناة «سي ان بي سي آسيا بزنس نيوز» مشروعاً انطلق في 2 فبراير (شباط) الحالي من جانب مؤسسة «داو جونز» للخدمات الاعلامية التي تنشر صحيفة «وول ستريت جورنال»، وتقدم معلومات حيوية عن حال المال والاعمال في العالم، عن طريق محطتها «ان بي سي»، التي تعتبر من أكبر المحطات الأميركية، وأكثرها انتشاراً في العالم.

ويقع مقر القناة الآسيوية في سنغافورة ويعمل بخبرات اعلامية ومراسلين ومحررين منتشرين في مختلف ارجاء العالم، وتستطيع القناة الجديدة اشباع اهتمامات رجال الأعمال في آسيا وايصال الأخبار العالمية المتصلة بشؤونهم اليهم.

والبث متاح في 10 ملايين منزل على مدار 24 ساعة، و50 مليون منزل على أساس بث جزئي خلال اليوم الواحد، ويوزع البث عن طريق الأقمار الصناعية والكيبل وشبكات البث الأرضي، وهذه القناة متوفرة الآن على سبعة اقمار صناعية هي: «أسياسات 2»، و«انتل سات 703»، و«جي سي سات 3»، و«مياسات 1»، و«بالابا سي 2»، و«بان ام سات 2»، و«بان أم سات 4».

تشاهد هذا اليوم

MBC

ترشيحات اوسكار 98 في برنامج منوعات غربية

● تستعرض رزان المغربي معدة ومقدمة برنامج المنوعات الغربية «توبس اند بوبس» على شاشة ام بي سي في حلقة اليوم من خلال تقرير خاص ترشيحات جوائز الاوسكار لعام 1998.

وسيرشح البرنامج افضل ممثلة وافضل ممثل من المرشحين للفوز بأوسكار 98 وذلك بالاضافة الى عرض ثلاثة افلام مرشحة للجائزة وهي «ال. ايه كونفدنشيال» و«از جود از ات جاتس» واخيرا فيلم «جود ويل هنتنغ».

ويستضيف البرنامج في هذه الحلقة المغنية سيليشيا التي ستقدم بصحبة راقصين مجموعة من الاغنيات وتتحدث عن تجربتها الغنائية.

وفي الحلقة ايضا قائمة افضل عشرة افلام وافضل عشر اغنيات وذلك بالاضافة الى اخبار النجوم في عواصم الفن الغربية.

يبث البرنامج في الساعة السابعة مساء بتوقيت جرينتش.

تسمع هذا اليوم

BBC العربي

ولي عهد الأردن بعيدا عن السياسة

ستذاع اليوم (الاول من مارس / آذار) (يوم انطلاق بث القسم العربي رسميا على الموجة FM من عمان) مقابلة خص بها ولي العهد الاردني القسم العربي من B.B.C.

وتركز المقابلة التي اجرتها مع الامير الحسن الاذاعية الاردنية مديحة المدفعي من هيئة الاذاعة البريطانية، على شخصية ولي العهد بعيدا عن السياسة، وعلى اهتماماته الاقتصادية والاكاديمية والانسانية والاجتماعية والدينية، وحتى الرياضية والعائلية.

وكان من الطبيعي ان يتحدث ولي العهد الاردني بهذه المناسبة عن الاعلام في عصر الفضائيات والانترنت. كما استذكر الاسلوب الموسوعي لبرنامج حسن الكرمي «قول على قول» والجانب الثقافي من برامج القسم العربي، وشمولية برامجه الاخبارية بالمقارنة مع الاهتمامات القطرية للاذاعات المحلية. اما اليوم فان القناة الفضائية لهيئة الاذاعة البريطانية BBC World تستقطب حيزا من اهتمامه الى جانب الفضائية الاوروبية Euro News.

في الطريق اليك

آمل عرفة ستغيب عن «عائلة سبع نجوم» (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عائلة شربتجي صارت بسبع نجوم

دمشق: من سعد القاسم

يقوم المخرج هشام شربتجي حاليا بانجاز العمليات الفنية الاخيرة لمسلسله الكوميدي الاجتماعي الجديد «عيلة سبع نجوم» وهو ثالث مسلسل يخرجه منذ المسلسل الاول الذي كتبه «حكم البابا» وحمل عنوان «عيلة خمس نجوم».

وتدور حكايا المسلسل الجديد في اطار الاسرة ذاتها التي كانت اطار المسلسلين السابقين. الا انه يحتفظ بعدد قليل من ممثلي الجزء الاول في مقدمتهم الفنانة «سامية الجزائري» التي تقوم بدور (ام احمد) بطلة العمل. في حين يقوم ممثلون آخرون بالادوار الباقية فيشارك في المسلسل الجديد: جيسام تحسين بك وهدى شعراوي وباسم ياخور وشكران مرتجي ونورمان اسعد وآمال سعد الدين. وقد كتب المسلسل الدكتور ممدوح حمادة وبخلاف الجزئين السابقين اللذين كانا حول انتقال اسرة (ام احمد) فجأة من اسرة متوسطة الحال، الى اسرة ثرية، فان مسلسل «عيلة سبع نجوم» يحكي عن مشاركة هذه الاسرة ثانية في منزلها بسبب الفقر. وسيفتقد الجزء الثالث عددا من الممثلين الذين تألقوا في جزء سابق امثال فارس الحلو وأمل عرفة واندريه سكاف.

«باحث في الديرة» عن الصراع بين الأفكار الغربية والعربية

الكويت: من فرحان الفحيمان

«باحث في الديرة» عنوان المسلسل الاجتماعي الجديد الذي سيبدأ المخرج حسين المفيدي تصويره في غضون الايام القليلة المقبلة، والعمل يتكون من 14 حلقة، ويتطرق الى النظم الاجتماعية وكيفية المحافظة على تماسك بنيانها لا سيما ان الحضارة العربية القت بظلالها على المجتمعات العربية وتطبع الكثير من ابنائها بالعادات والتقاليد المستوردة من الخارج والتي لا تتوافق مع اغلب الاحيان مع البيئة العربية. ويحكي المسلسل قصة دكتور متخصص في علم الاجتماع ينهي دراسته في احدى الدول العربية، وعندما يعود الى بلاده يجد صعوبة في التأقلم مع افكار وايديولوجيات عائلته فقد انصهر هذا الشاب في المجتمع الغربي اثناء دراسته والتي استغرقت مدة طويلة كانت كافية لتغيير طباعه وعاداته خصوصا انه التحق بالجامعة شابا مراهقا وعاد دكتورا في علم الاجتماع، لكن اصطدامه بالواقع يجعله يفكر مليا قبل تفكيره في طرح ارائه وافكاره خصوصا ان البعض يراها متنافية مع الدين والاخلاق، وعلى الرغم من الصعوبات التي اعترت طريقه في بادئ الامر لكنه يصل في النهاية الى حل وسط وهو الدمج بين هذه الافكار والابقاء على الصالح منها وعدم الخوض في جدال يسبب القطيعة والخصام. «باحث في الديرة» بطولة خليل اسماعيل وسناء يونس بالاضافة الى محمد العجيمي ومنى شداد واحمد السلمان وغيرهم.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■									
2		■				■				
3				■			■			
4	■				■	■				
5		■	■						■	
6			■			■				
7				■						■
8					■		■			
9								■		
10			■			■				

افقيا

1- اديب مصري حصل على جائزة نوبل.
2- زهور - عملة اجنبية.
3- للاستفهام - حيوان قطبي - حرف هجاء.
4- مقعد - نقود.
5- اديب انكليزي له مسرحية «هاملت».
6- تلميذ - للاستدراك - للتعريف.
7- نبات متسلق - يجمع.
8- من الالوان - يكسب.
9- للنداء - دولة عربية.
10- تنظم وتنسق - ضجر - عبوبية.

عموديا

1- عاصمة موريتانيا - منزل.
2- شاعر عباسي - ضد الجنة.
3- ممثل كوميدي مصري.
4- من الحيوانات «معكوسة» - يقيد - من الوالدين.
5- رجاء.
6- مدينة سورية - متشابهة - كثير.
7- حرف جر - وحدة قياس - يخطئ.
8- من الطيور - يشاهد.
9- للتعريف - الجيب.
10- نوتة موسيقية - مدينة بحرينية.

الحل السابق

أبيض وأسود
خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

لا جديد تحت الشمس! الرجال الحديثو النعمة، من كنا نسميهم بتجار الحرب، وقد كثروا في هذه الايام وتشعبوا، يسعون لكسب الجاه ونيل المكانة بالزواج من بنات النبلاء وذوي النسب والحسب. كذا كان الامر بالحجاج بن يوسف الثقفي الذي بدأ حياته معلماً للصبيان في بني ثقيف، ولكنه بعلمه وابيه وحزمه وعزمه بلغ ما بلغ به في ولاية العراق. فطمع بالجاه فخطب ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر، وما كان هذا ليعطيها له لولا ضيق حالته ووسع المهر الذي عرضه عليه، الفا الف في السر وخمسمائة الف في العلانية.. لاحظوا الكيد والكياسة من رجل السياسة، ولكنه كان معلماً، وما كان حظ المعلمين بأحسن من حظهم في ايامنا هذه.

اقامت عنده ثمانية اشهر وانقطع عهد الحجاج بها عندما خرج والدها الى دمشق فأتاه الوليد بن عبد الملك على بغلة، والبغلة غير الفرس وفيها ما فيها من الاهانة. فاستقبله ولكن الوليد بادره زاجراً، «لكنك انت لا مرحبا بك ولا اهلاً». اجابه بن جعفر فقال «مهلاً يا ابن اخي. فلست اهلاً لهذه المقالة منك» قال «بلى، والله وبشر منها. لأنك عمدت الى عقيلة نساء العرب وسيدة نساء بني عبد مناف فعرضتها لعبد ثقيف هذا يتفخذها».

فعاد عليه عبد الله بن جعفر ليبرئ حاله قائلاً «والله ما أحق الناس أن يلومني في هذا الا انت وابوك، لأن من كان قبلكم من الولاة كانوا يصلون رحمي ويعرفون حقي. وانك وأباك منعتماني رفدكما حتى ركبني الدين. اما والله لو ان عبداً حبشياً مجدعاً أعطاني بها ما اعطاني عبد ثقيف لزوجتها منه. انما فديت بها رقبتي».

لم ينتظر لجواب الوليد، بل وكز دابته وقصد الخليفة فوجده جالساً في مجلسه. بادره بالسؤال «ما لك يا ابا عباس؟» قال «انك سلطت عبد ثقيف وملكته حتى تفخذ نساء بني عبد مناف».

استولت الغيرة والحمية على الخليفة فكتب الى الحجاج يقسم عليه ان لا يضع كتابه من يده حتى يطلق ام كلثوم. ففعل. اعادها الحجاج الى ذويها ولكن بعز وكرامة. وخصص لها ولوالدها ما يسد عنها الحاجة ويصون كرامتهما حتى خرجت من الدنيا وتبعها والدها بعدها بسنوات. وما كان يحل العام الجديد حتى كان الحجاج يسرع لمدهما بكسوة جديدة وما تبعها من لوازم.

قلت لا جديد تحت الشمس. هل قلت ذلك؟ لا، بل هناك الكثير من الجديد تحت الشمس. فاين نجد في يومنا هذا مثل هذه الغيرة وهذا الشعور بالواجب وهذا الاعتزاز بالكرامة؟

تضم 3 مساجد وقبابا وأبوابا أثرية

«السعدية» أهم حارات القدس من العصر الأيوبي حتى اليوم

القدس: من محمد غوشة

تزخر مدينة القدس وتفاخر بحاراتها العربية والاسلامية القديمة ذات الشوارع الضيقة والأبنية المتلاصقة المعقودة بالقباب والقناطر المظللة للشوارع المعوجة المتدرجة. وتعد حارة السعدي احدى اكبر الحارات الاسلامية في مدينة القدس، وهي تقع بين بابي الساهرة والعمود الكائنين في السور الشمالي للمدينة المقدسة، ولذلك فهي تعد من اهم حارات القدس في ايامنا هذه فضلاً عن كونها كذلك في الفترات السابقة.

تأسست حارة السعدية في القدس بعد الفتح الصلاحي للمدينة المقدسة سنة 1187م حيث شارك اتباع الشيخ سعد الدين الحناوي في فتح هذه المدينة مع حملة الناصر صلاح الدين الأيوبي، وكان لهم دور في ما بعد في استقرار اتباع هذا الشيخ في مدينة القدس حيث اختاروا موقع هذه الحارة لتأسيس زاوية عرفت باسم الزاوية السعدية نسبة للشيخ سعد الدين.

وقد تمتعت هذه الحارة بموقع مهم في مدينة القدس، فهي تتوسط بابي الساهرة والعمود اللذين يؤديان الى خارج المدينة، وكان لها، كما يذكر مجير الدين الحنبلي، باب في سور المدينة يعرف عند عوام الناس باسم باب حارة بني سعد، اضافة الى انه لا يفصلها عن المسجد الاقصى سوى حارة صغيرة تسمى حارة الغوانمة بحيث يمكن الوصول اليه دون الدخول الى الاسواق الشهيرة المكتظة بالباعة والمتجولين، وقد غابت حارة السعدية عن كتابات الباحثين والمؤرخين والرحالة الذين زاروا القدس الا القليل الذي ذكر بعض عمائرها المتأخرة مثل الزاوية المولوية التي انشأها العثمانيون في اواخر القرن السادس عشر الميلادي، او الزاوية اللؤلؤية لواقفها بدر الدين لؤلؤ غازي عتيق الملك الأشرف شعبان سلطان.

تفصل شوارع حارة السعدية وطرقها الصغيرة بين حارات مملوكية قديمة اصبحت اليوم مجتمعة تعرف باسم حارة السعدية، ومن ابرز هذه الحارات حارة القصيلة وحارة المولوية وحارة بني زيد وغيرها، ويوجد اليوم في حارة السعدية عدد من الشوارع والطرق الصغيرة، وهي طرق متعرجة ضيقة تصل بالحارات المجاورة، ومن ابرزها طريق المئذنة الحمراء وطريق السعدية وطريق عقبة المولوية ودرج المولى وعقبة الفاخورة او ما يسمى باسم عقبة الشيخ لولو وعقبة رصاص وغيرها، وتعد عقبة المولوية من اشهر هذه الشوارع الضيقة (العقبات) فهي تصل حارة باب حطة بسويقة باب العمود، اضافة الى انه يتفرع منها عدد من الأزقة والأحواش والطرق المؤدية الى حارات مجاورة.

وتتوزع مساكن حارة السعدية على جانبي هذه الطرق والعقبات، وهي عبارة عن ابنية ايوبية ومملوكية وعثمانية لا تقل اهميتها التاريخية عن الآثار المعروفة عند عوام المؤرخين والباحثين الذي كتبوا في مؤلفاتهم عن الآثار الاسلامية في مدينة القدس، ومن هذه المساكن دار وقف الصخرة المشرفة المعروفة باسم دار طهبوب الاموي وتقع في عقبة القصيلة، ودار وقف المملوك التي تقع في عقبة الشيخ ريحان، وهي عبارة عن بناء عثماني متأخر مزخرف من الداخل بالوان مذهبة وملونة على شكل الأرابسك العثماني.

ومن أبرز آثار حارة السعدية:

● مسجد وزاوية المولوية: انشأ العثمانيون في اواخر القرن السادس عشر الميلادي، وهو عبارة عن زاوية ومسجد لاتباع الطريقة المولوية التي اسسها الشيخ جلال الدين الرومي القونوي المدفون في مسجده في قونية، وقد شجعت الدولة العثمانية اتباع هذه الطريقة، ولا يزال مسجد المولوية قائما في مدينة القدس بمئذنته الجميلة القصيرة ذات الطراز العثماني الذي شاع نمطه في القرن السادس عشر الميلادي

● مسجد المئذنة الحمراء: يتوسط هذا المسجد الطريق المعروفة باسمه، وهو عبارة عن بناء مربع صغير تحيطه ساحة مكشوفة في ركنها الشمالي مئذنة طويلة تتحلى بمقرنصات جميلة تشبه اكواز البرقوق، وقد انشئت هذه المئذنة في اوائل العصر العثماني في مدينة القدس، ولم يذكر مجير الدين الحنبلي مؤرخ القدس والخليل في كتابه «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» شيئاً عن هذه المئذنة عندما عرج على ذكر مآذن القدس في العام 1496م.

● مسجد الزاوية اللؤلؤية: يقع هذا المسجد الذي يتألف ايضاً من زاوية في الناحية الشمالية الغربية من حارة السعدية جوار باب العمود، وهو من المساجد المملوكية التي انشئت في زمن الملك الأشرف شعبان، ويعد واقف البناء من المماليك المجاهدين الذي اعتقهم الملك الأشرف شعبان، وقد دفن واقف البناء في غرفة تقع في الناحية الغربية من ساحة المسجد، وقد عرج على ذكر هذا المسجد عدد من الرحالة المسلمين كان من ابرزهم الشيخ عبدالغني النابلسي الذي زار القدس سنة 1701م واوضح في مخطوطه الذي تحتفظ بنسخة قيمة منه مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة انه وقف عند باب المسجد وقرأ الفاتحة على روح الواقف.

● باب حارة السعدية في سور القدس: يعد هذا الباب من الآثار الدارسة في مدينة القدس، فقد أزيل من مكانه اثناء الترميم الكبير الذي جرى لسور المدينة المقدسة في حكم السلطان العثماني سليمان القانوني في الفترة ما بين 1537 - 1542م. وكان هذا الباب يتوسط ما يعرف اليوم باسم بابي الساهرة والعمود، وقد ذكره مجير الدين الحنبلي في كتابه الأنس الجليل، ثم ذكره الشيخ عبدالغني النابلسي الذي زار القدس سنة 1701م دون ان يشير انه من الآثار الدارسة في مدينة القدس، وقد اعتاد سكان حارة السعدية دخول هذا الباب القريب من أماكن سكنهم.

حارات القدس.. مناطق مشبعة بعبق التاريخ (ارشيف «الشرق الأوسط»)

حرم الملك فهد تتبرع لجامعة الملك سعود

الرياض - واس: تلقت جامعة الملك سعود تبرعا سخيا من حرم خادم الحرمين الشريفين الأميرة الجوهرة البراهيم بلغ عشرين مليون ريال. وهو التبرع الذي وعدت به السيدات اعضاء هيئة التدريس في الجامعة ومنسوباتها، عندما رعت حفل التخرج الأخير للطالبات في جامعة الملك سعود، وزارت مركز الدراسات الجامعية في عليشة وعرفت احتياج المركز الى قاعة كبرى للمحاضرات العامة ومركز ثقافي يضم مكتبة ومركز نشاطات طلابية.

اعلن ذلك مدير جامعة الملك سعود الدكتور عبد الله بن محمد الفيصل، الذي عبر باسمه شخصيا، ونيابة عن جميع منسوبات جامعة الملك سعود من السيدات اعضاء هيئة التدريس والطالبات، عن شكره وتقديره للأميرة الجوهرة لحرصها على مصلحة الطالبات وتوفير سبل العلم لهن.

خالد عبد الرحيم المعينا رئيسا لتحرير «عرب نيوز»

لندن: «الشرق الاوسط»

اصدر الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للابحاث والتسويق قرارا بتعيين خالد عبد الرحيم المعينا رئيسا لتحرير جريدة «عرب نيوز» خلفا للدكتور عبد القادر طاش الذي انتقل للعمل رئيسا لقناة «اقرأ» التلفزيونية، وهي احدى قنوات شبكة «ART».

يذكر ان الدكتور عبد القادر طاش يحمل دكتوراه في الاعلام وعمل في المجموعة من قبل رئيسا لتحرير كل من صحيفتي «المسلمون» و«عرب نيوز».

اما خالد المعينا فقد سبق ان عمل رئيسا لتحرير «عرب نيوز» ثم انتقل رئيسا تنفيذيا لـ«الشركة السعودية للعلاقات العامة» احدى شركات (المجموعة). وسيستمر المعينا رئيسا تنفيذيا لـ«الشركة السعودية للعلاقات العامة» اضافة الى عمله الجديد.

دورة الكومبيوتر في العراق.. من منع الى تشجيع استخدامه الشخصي

عمان: «الشرق الاوسط»

نظم اتحاد مجالس البحث العربية (مقره بغداد) اخيراً، بالتعاون مع جامعتي القادسية والتكنولوجية العراقيتين، مؤتمراً حول «التطورات المستقبلية للحاسبات الالكترونية» افتتحه عبد الجبار توفيق وزير التعليم العالي والبحث العلمي في العراق.

وأكد رئيس الجامعة التكنولوجية الدكتور داهل حسن جريو على «ضرورة ادخال التكنولوجيا الى قطرنا بصورة منهجية ومتدرجة آخذين بنظر الاعتبار في ان نبدأ من حيث ما انتهى اليه الآخرون».

وحمّل رئيس جامعة القادسية الدكتور محمد عبد العال النعيمي «التحديات الصهيونية والأميركية» مسؤولية ابتعاد العراق عن «التطورات المستقبلية».

وأقيم معرض الحاسبات، على هامش اعمال المؤتمر الذي شهد 22 بحثاً علمياً تناولت استخدامات الكومبيوتر في شتى المجالات. و«ثقافة الحاسوب» و«المواد الداخلة في تركيب حواسيب القرن المقبل» وأوصى المؤتمرون بالاستفادة من تقنيات الكومبيوتر!

وتعيد هذه المناسبة الى البال تاريخ العلاقة بين العراق والكومبيوتر، خصوصاً في ضوء منع الاستخدام الشخصي لهذا الجهاز لفترة طويلة، ثم الافراج عنه مع تشجيع استخدامه بصورة رسمية لافتة. فقد كان العراق سباقاً لاستخدام الكومبيوتر من بين دول منطقة الشرق الأوسط حيث ادخلت الحكومة العراقية في الستينات جهازاً للكومبيوتر من الجيل الأول الذي كان يشغل منظومة أجهزة مرة واحدة ويشغل قاعة كبيرة، ومع هذا الجهاز وأخريات غيره تشكلت في وزارة التخطيط. الغيت اوائل التسعينات - وحدة خاصة اصبحت في السبعينات تحمل اسم «الجهاز المركزي للاحصاء» الذي بدأ يخضع مشروعات الدولة العراقية الاقتصادية والاجتماعية لبرامج مرحلية ومستقبلية تستخدم طاقة الكومبيوتر في رسم البرامج وخزن معلومات ضخمة عنها.

ومع كل تغيير كان يطرأ على الكومبيوتر واجياله كانت انواع منها تدخل العراق وتتوزع ليس على وزارة التخطيط والجهاز المركزي للاحصاء بل على وزارات عديدة، ومع بداية الحرب مع ايران اوائل الثمانينات، كانت أضخم ممنوعة من الحاسبات الاليكترونية المتطورة في حينها تتجمع في بناية مديرية الحاسبة الاليكترونية التابعة لوزارة الدفاع، ومع مرور سنوات الحرب وتزايد نفوذ «هيئة التصنيع العسكري» وتحوله من «مديرية الصناعات الفنية» الى مؤسسة ضخمة وصلت هيمنتها على موارد العراق الاقتصادية الى نسبة قاربت 90% منها، اصبحت كل مستوردات العراق من اجهزة الكومبيوتر تذهب الى هيئة التصنيع العسكري ومنشاتها التي بدأت تنتشر على طول العراق وعرضه.

والانتاج العراقي من كومبيوتر «الوركاء» وهو من اول اجيال الكومبيوترات الشخصية ومطور عن كومبيوتر «صخر» لم يستمر طويلاً، فبعد ان قامت ببيعه «مديرية الاجهزة الدقيقة» الى عموم الناس لفترة بسيطة، تحول الانتاج ولأنواع اخرى لصالح هيئة التصنيع العسكري حصراً، وأصبح حصول المواطن على الكومبيوتر محظوراً، شأنه في ذلك شأن آلة الكتابة الطابعة التي حظر على المواطن العراقي اقتناؤها ولم يرفع هذا الحظر الا بعد نهاية الحرب العراقية - الايرانية بأكثر من سنة.

وعانت مرافق الحياة العراقية بعد التسعينات من عزلة عن مستجدات كثيرة، ولم تكن عزلتها عن الكومبيوترات وطاقتها الجبارة على تسيير المعرفة وتنظيمها واخضاع الظواهر والمشروعات من خلالها الى معالجات برامجية، الا نموذجاً من «عزلات» عديدة، عمقتها نتائج العقوبات الدولية المفروضة على العراق.

وحاولت اجراءات حكومية تشجيع حل لهذا النقص الحاد في الحاسبات الاليكترونية، فاستثنتها عام 1994 من رسوم الجمارك. لابل ان نقطة الحدود مع الاردن المكلفة تفتيش الداخل الى العراق كانت تزود المواطن الذي يدخل معه جهاز كومبيوتر شخصي جديد بـ «كتاب شكر». ولكن حلا كهذا بدا محدودا لجهة تكاليف الجهاز على عموم العراقيين، وهي تكاليف باهظة في اي حال من الاحوال، ثم ان الحاجة كانت تتسع لاجيال جديدة من الاجهزة والبرامج كانت تنشط في سرعة انتاجها من قبل الشركات العالمية.

ونشطت خلال العام الماضي حركة تبادل بضائعي بين العراق والامارات العربية، حيث كانت تتم عملية تهريب للنفط عبر تجار عراقيين كانوا يصدرون شهادات منشأ من الجانب الايراني على انه نفط ايراني، وتتم عملية بيع ذلك النفط في موانئ الامارات، مقابل شراء بضائع مطلوبة للسوق العراقية ومنها الكومبيوترات والاجيال الجديدة منها تحديدا. وهذه كانت تتعرض للمنع من قبل زوارق تفتيش في الخليج وتعاد الى الامارات باعتبارها من المواد «مزدوجة الاستخدام» اي يمكن استخدامها لاغراض عسكرية ومدنية وهذا ما تحظره قرارات مجلس الامن الدولي على العراق.

كما انه بموجب القرارات ذاتها رفضت لجنة المقاطعة تزويد العراق بمجموعة من الكومبيوترات كان قد تقدم بطلب تزويده بها ضمن باب الاحتياجات الاساسية في قرار النفط مقابل الغذاء.

منافق أفندي

عرب وعجم

د. احمد الجويلي

حمد الجاسر

● الأمير **تركي بن سلطان بن عبد العزيز** وكيل وزارة الاعلام للاعلام الخارجي في السعودية يصل الى ابو ظبي اليوم في زيارة تستغرق عدة أيام بدعوة من الشيخ **عبد الله بن زايد آل نهيان** وزير الاعلام والثقافة بدولة الامارات.

● **ابراهيم الموسى** سفير الكويت لدى سورية وعقيلته اقاما حفل استقبال في قصر النبلاء بمناسبة العيد الوطني السابع والثلاثين لدولة الكويت ويوم التحرير حضرها كبار المسؤولين السوريين والوزراء ورجال السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي وكبار رجال الدين المسيحي والاسلامي وعدد من رجال الأعمال والفعاليات الاقتصادية والتجار والصحافيين وأصدقاء السفارة.

● الأمير **فيصل** نجل العاهل الأردني **الملك حسين** رعى حفل افتتاح ورشة عمل خصخصة وادارة النقل الجوي التي نظمتها سلطة الطيران المدني والسفارة البريطانية في عمان بحضور **كريستوفر باتسكومب** السفير البريطاني في عمان.

● **عبد الله بن عبد الرحيم العسيلان** أستاذ الأدب والنقد بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية يحاضر مساء اليوم عقب صلاة العشاء في نادي القصيم الأدبي في بريدة حول جهود العلامة الشيخ **حمد الجاسر** في الأدب والنقد.

● الدكتور **بشير الخضرا** مدير جامعة البيان في أبوظبي يلقي الخميس المقبل محاضرة حول اتجاهات التعليم الجامعي في خدمة حركة التنمية.

● الأمير **خالد الفيصل** امير منطقة عسير يرعى حفل افتتاح فعاليات مؤتمر الخطوط الجوية العربية السعودية للوكلاء العامين والذي يعقد بفندق قصر ابها في مدينة ابها يومي الثلاثاء والأربعاء برئاسة الدكتور **خالد عبد الله بن بكر** مدير الخطوط السعودية تحت شعار «التواصل والتجديد»، كما سيشارك في المؤتمر مساعدو المدير العام التنفيذيون وعدد من كبار المسؤولين في «السعودية» والمديرين العامين.

● الدكتور **احمد جويلي** وزير التجارة المصري سيكون اليوم ضيف جمعية رجال الأعمال المصرية لبحث مشاكل رجال الأعمال وأهمها تدفق البضائع المستوردة الذي تعاني منه الصناعات الوطنية.

● المحامي الدكتور **هاني الخصاونة** وزير الاعلام الأردني الأسبق عاد الى عمان بعد زيارة شارك خلالها في المؤتمر الوطني السوداني الثاني.

● **محمد الخمليشي** سفير المغرب لدى سورية وعقيلته يقيمان الثلاثاء المقبل حفل استقبال في قصر النبلاء بمناسبة الذكرى السابعة والثلاثين لجلوس الملك **الحسن الثاني** على عرش المملكة المغربية دعي اليه وزراء ومسؤولون سوريون ورجال اعمال واعلام والاصدقاء.

● الدكتور **رمزي زكي** استاذ الاقتصاد بجامعة الكويت غادر الى القاهرة لمناقشة كتابه الذي فاز بجائزة احسن كتاب اقتصادي في معرض الكتاب الذي أقيم مؤخراً في القاهرة.

ملكة بريطانيا توافق على مساواة البنين والبنات في وراثة العرش

لندن: «الشرق الأوسط»

أبدت الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا موافقتها الصريحة على مشروع لتعديل الدستور البريطاني بحيث يمنح الحق للوريث البكر، سواء كان ذكرا او انثى، لتولي العرش بعد الملك او الملكة. وسيلغي هذا التعديل تقليدا بريطانيا عمره ثمانية قرون يقصر ولاية العهد على الابن الذكر حتى ولو كانت هنالك بنت اكبر عمرا منه. واعلنت الحكومة البريطانية اول امس انها ستقدم اقتراحا للبرلمان بهذا الشأن بالتشاور مع قصر بكنجهام الملكي لانهاء السيطرة الذكورية على العرش الملكي في بريطانيا.

وابلغ اللورد وليامز اوف موستين، الوزير في وزارة الداخلية البريطانية، مجلس اللوردات ان الملكة اليزابيث منحت تأييدها شخصيا لفكرة طرح مشروع قانون لتعديل المادة الدستورية المتعلقة بوراثة العرش البريطاني.

وقال اللورد موستين امام مجلس اللوردات ان «جلالة الملكة لا اعتراض لديها على وجهة نظر الحكومة بان يعامل البنين والبنات على قدم المساواة في وراثة العرش».

واضاف ان كل القوانين المتعلقة بوراثة العرش البريطاني، ومن ضمنها منع تولي شخص من الطائفة الكاثوليكية عرش بريطانيا، ستخضع لاعادة النظر ضمن خطة الحكومة الحالية باعادة النظر في القوانين. لكن الوزير اكد ان المادة الوحيدة المؤكد اعادة النظر فيها حاليا هي مسالة وراثة العرش.

وتأتي موافقة الملكة اليزابيث الثانية على تعديل قانون وراثة العرش كاوضح مؤشر على رغبة العائلة المالكة البريطانية في تحديث نفسها بالرغم من ان المقترحات الحالية لن تؤثر على وراثة العرش البريطاني ربما لعقود عديدة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.
الأحد 3 ذو القعدة 1418هـ - 1 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7033
London - Sunday - 1 March 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7033

صباح الخير

سمير عطا الله

عطر وحبر

الاولى من ايران، الثانية من لبنان. الاولى تحمل اسما ايرانيا خالصا، والثانية تحمل اسما عربيا بلا جدال. لكن الاولى تغطي «للموند»، كبرى صحف فرنسا، وبفرنسية متقنة، اخبار العالم العربي. والثانية تغطي «للفاينانشال تايمز»، اهم صحف المال في العالم، اخبار العرب، واحداثهم الكبرى.

كلاهما كانتا في بغداد للازمة الكبرى، او للانفراج الكبير افسانه بصير - بور ورلى خلف.

واكثر ما لفت نظري في تغطية احداث بغداد ان الحسن هو الذي تولى مواجهة لحظات الشدة. فـ«الشرق الأوسط» اوفدت غيدا فخري، و«النهار» اوفدت سحر بعاصيري. واذاعة «مونتي كارلو» ارسلت دومينيك روك، وهي لبنانية برغم الرنة الاعجمية في الاسم. وكانت هناك مراسلات كثيرات غير عربيات، بالاضافة الى هذه الكوكبة الشرقية التي تتصدر اسماؤها صحف العالم.

لست من انصار عمل المرأة في الصحافة، لسبب واحد يعنيها وحدها. فالصحافة مهنة مغرية لا يعرف الانسان انه غريقها الا بعد غرق التيتانيك. وهي مهنة لا تعرف المساومة والدليل انها تتطلب من ام شابة مثل رلى خلف السفر الشاق. وهي مهنة لا تعرف النظام والمواعيد والاعياد وايام العطل. وهي مهنة بالغة الانانية تريد لنفسها كل شيء، كل الوقت، الا انها مهنة مغرية. كما تقول زميلتنا غيدا فخري، وهي ابنة صديق لي من مهاجري غانا، بلاد كوفي انان. وحين ذهبت الى قريته لكي تكتب عنها عادت من هناك مريضة «بالملاريا» التي اقعدتها شهرا كاملا.

ورلى خلف هي ابنة الوزير السابق عباس خلف. وكان عملها الاول مع «الفاينانشال تايمز» تغطية شؤون المغرب العربي التي كانت تكلف في الماضي لمن هم على وشك التقاعد من الانكليز، ويبدو انه كان بين المراسلات العربيات ريم الابراهيمي التي اعطاها انان اول مقابلة تلفزيونية وقبل لقائه مع كريستيان امانبور صوت الـسي. ان. ان» الملعلع، اكراما لجهود ابيها. وبعض الصحافيات جاء بطائرة خاصة وضعتها الامم المتحدة في تصرف الصحافة لكن البعض الآخر مثل امانبور وسحر بعاصيري ورلى خلف، كان هناك قبل وصوله، اي انه جاء من عمان، قاطعا 600 كيلومتر في السيارة.

كانت افضل الوجوه الصحافية في الولايات المتحدة من النساء، وكان افضل كتّاب التحقيق المطول في «النيويوركر» من الكاتبات.

وبين الكتب التي اعيد قراءتها ثم اعيد قراءتها بالمتعة نفسها، تلك التحقيقات التي وضعتها ليليان روس. وفي السبعينات عرفت الصحافة العالمية مع الايطالية اوريانا فالاتشي نوعا نادرا من صحافة المقابلات. ولا يقع حدث في بلاد بعيدة مثل كوبا او في بلاد صعبة مثل البانيا حتى تكون زميلتنا هدى الحسيني اول من يصل. وتسافر هدى الى مواقع الشقاء وليس معها فقط الاوراق والاقلام بل تحمل احيانا علب السردين والجبنة لانها تنزل في فنادق لا مطاعم فيها.

لسنا ندري لماذا لا تترك المرأة هذه المعامع للرجل وحده، فهو قد بني لخشونات الحياة وفظاظة السياسة. لكننا لا نفتح التلفزيون على حرب الا وتطالعنا كريستيان امانبور. من البوسنة الى الكونغو الى العراق. لكنها ليست المراسلة «الحربية» الاولى. ففي الحرب الاهلية الاسبانية كان اشهر المراسلين - بعد ارنست همنغواي طبعا - امرأة. وكانت يومها تكتب «للغارديان». وفي بعض الاقلام عطر يغلب على الحبر. لكن الصحافة مهنة الكواهل الخشنة.



تقدير

المغنية ويتني هيوستن تحيي معجبيها بعد تسلمها جائزة كوينسي جونز التي منحت لها تقديرا لمجمل انجازاتها الفنية في عالم الغناء ضمن احتفال لتوزيع جوائز صول ترين الموسيقية اول من أمس في لوس انجليس بالولايات المتحدة (أ.ب)

روما تحافظ على معالمها الفنية بمسابقات كرتونية

روما: من سمير القريوتي

اعلنت مسؤولة دائرة التربية والتعليم في بلدية روما، فيوريللا فارنيلي، عن بدء مسابقة اعتبارا من هذا اليوم (الأحد) لرسوم الكارتون، حفاظا على التراث التاريخي الاثري في العاصمة روما، ويحق لجميع المواطنين سيما الشباب والطلاب، دخول هذه المسابقة بإرسال قصة قصيرة مرسومة بقلم رصاص او بالالوان خلال موعد اقصاه يوم 20 ابريل (نيسان) المقبل.

وجاء هذا القرار بعد ندوة دراسية جرت هنا قبل ايام عن اضرار عمليات تخريب المعالم الأثرية في العاصمة، والتي تكلف بلدية روما سنويا ما يزيد على 1,3 مليون دولار، ينفق معظمها على تنظيف التماثيل والنوافير والمباني التاريخية من الشعارات ومختلف انواع الكتابات، أو اصلاح عمليات تلطيخ بعض التماثيل والمعالم والحاق اضرار بها بمواد حادة. وتعود الشباب هنا على الكتابة بالاقلام الكبيرة على الجدران أسفل المسلات والأعمدة الأثرية والتماثيل، عبارات سريعة معظمها عاطفية مثل «جورجو يحب فالينتينا» او «مارجريتا هائمة بستيفانو» وما شابه، عدا تواريخ لقاءات عاطفية او زيارة للعاصمة الايطالية ويذهب آخرون الى ما هو ابعد من ذلك، سيما اثناء الليل في الحدائق العامة مثل حديقة بورجيزي بوسط روما التي تضم تماثيل لمشاهير شعراء العالم (ومن بينهم العربي حافظ ابراهيم)، حين تتحول قواعد التماثيل الى طاولات تكسر عليها زجاجات المرطبات او الكحول وتكدس حولها اكياس القمامة.

كما تتعرض هذه المعالم الى اضرار ملحوظة في حال قيام مظاهرات سياسية كبيرة او صغيرة، اذ تظهر عليها العديد من الشعارات مثل يسقط فلان ويعيش علان، ولا لهذا ونعم لهؤلاء، والتي تكتب غالبا بمضخات الطلاء الصغيرة (سبراي) وتلحق تشويهات منفرة بجمالية المعلم واهميته الفنية.

وتقوم بلدية روما منذ سنوات بحملات توعية شاملة خاصة في اوساط الصغار والشباب، وذلك بعقد ندوات متكررة عن اهمية المحافظة على هذه الكنوز الفنية التاريخية، والتعريف بها بتنظيم زيارات جماعية لاشهر معالم المدينة لاقامة علاقة بين الناس والمدينة ورفع مستوى المسؤولية المدنية بين الشباب، ومع ذلك تستمر عمليات التخريب العبثي للممتلكات العامة والتراث في المدينة. ومع ان القانون يعاقب بشدة مرتكبي عمليات التخريب، الا ان هذه المشكلة عادت الى السطح من جديد في الأشهر الخمسة الاخيرة حين كسر البعض تمثالاً في ساحة نافونا، وتضررت نوافير عدة وبشتى الوسائل في انحاء روما. واعلنت مسؤولة التعليم هذه المسابقة، وطلبت شرطا واحدا وهي ان الرسوم يجب ان تكون على صلة بمعالم روما والتوعية باخطار التخريب في سياق القصة المرسومة، والجائزة التي اعلنتها البلدية هي تسجيل الفائز في مدرسة روما لرسوم الكارتون، وهي من المدارس الفنية العريقة، مجانا للحصول على شهادة تخرج منها بهذا الفن، اضافة الى اقامة معرض كبير في غاليري كولونا العريق وسط روما تعرض فيه لاسابيع جميع القصص التي تشارك في المسابقة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

جائزة التفوق!

يحتاج النبوغ إلى مكافأة.. يحتاج التفوق الى جائزة.. يحتاج التميز الى تشجيع.. وما أجمل ان يجد النابغ والمبدع والمتميز من يقول له احسنت وشكرا لك.

وقد شهدت حفل التفوق والنبوغ والتميز المحتفى بأصحابها في ليلة من ليالي العمر الجميلة في قاعة المؤتمرات بامارة المنطقة الشرقية برعاية الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز، وبحضور الامير سعود بن نايف بن عبد العزيز ومعالي وزير المعارف الدكتور محمد الرشيد.

هذا هو العام الحادي عشر الذي تحتفل فيه المنطقة الشرقية بجائزة الامير محمد بن فهد للتفوق العلمي للطلاب والطالبات. وقد احسست وأنا احضر حفل النبوغ والتفوق هذا بالاطمئنان على مستقبل الوطن، فهؤلاء النوابغ المتفوقون هم عدة المستقبل، وهم طلبة اليوم وبناة الغد.

وقد استمعت باعتزاز الى الامير محمد بن فهد وهو يضع هذه المعاني كلها في خطاب قصير موجز ولكنه حافل بالمعاني الطيبة.. قال سموه: ان التفوق يمثل غاية نبيلة في سبيل الرقي الحضاري، ومن منطلق الاهتمام بالانسان تأتي جائزة التفوق العلمي لتؤكد ليس على اهتمام حكومتنا الرشيدة بالمواطن فقط، بل لتدفع به الى مواقع التفوق والنبوغ.

وفي تصريح صحافي قال الامير سعود بن نايف: ان هذه الجائزة اصبحت علامة مميزة من معالم المنطقة الشرقية، وعلما من اعلام التقدم العلمي، وخطة يحتذى بها، وحافزا ومشجعا للطلبة والطالبات.

لقد تم تكريم 76 متفوقا مساء الاربعاء الماضي، وفي اليوم التالي رعت الاميرة جواهر بنت نايف بن عبد العزيز حرم امير المنطقة الشرقية حفلا مماثلا لتكريم المتفوقات.

وعلى ضفاف الخليج العربي سيتم انشاء مقر دائم للجائزة، كاحد المشاريع الحضارية لترسيخ قيم التقدم والتفوق والابداع بعد ان اصبح مهرجان الاحتفال بالجائزة عرسا ثقافيا ومنتدى علميا يحرص الجميع على المشاركة فيه.

رعى الله عينا سهرت من اجل تقدم هذا الوطن، ورعى يدا امتدت لتقول للساهرين.. أحسنتم.

فرق بشرية وأجهزة رادار وأشعة فوق الحمراء

أكثف حشد أمني أوروبي بين ألمانيا والدنمارك لوقف المهاجرين

كولون: من ماجد الخطيب

اعلن جون ياكوبسون رئيس شرطة «خفر الخطوط الخلفية» في الدنمارك ان السلطات الامنية الدنماركية تضع الحدود الالمانية - الدنماركية تحت مراقبة امنية دائمة بهدف وقف موجات التسلل عبر الحدود. وقال ياكوبسون ان فرقته التي شكلت من الوحدات الخاصة في العام الماضي استطاعت وقف 261 متسللا لا شرعيا، بينهم 50 مهرب بشر، على حدود بلاده مع المانيا في الاسابيع الثمانية الاولى من العام الجاري. واضاف ان مراكز التوقيف الحدودية في بلدات فروسليف وبوف وفايلرن تحتشد بالمتسللين المقبوض عليهم ريثما تقرر المحاكم الادارية ترحيلهم او قبول طلبات لجوئهم. وافتخر ياكوبسون بالقول ان الحدود الالمانية - الدنماركية التي كانت تعتبر «بلا حدود» قد تحولت الى افضل الحدود الخاضعة للرقابة البشرية والالكترونية في اوروبا.

ويبدو ان لعبة «العسكر والحرامية» تدور على الحدود الدنماركية منذ بدأ المانيا باعمال الترحيل الجماعي للبوسنيين الى يوغسلافيا السابقة واجراءات الرفض الجماعي لطالبي اللجوء الاكراد العراقيين. اذ ان الملاحظ هو ارتفاع نسبة العراقيين الاكراد ومواطني يوغسلافيا السابقة بين المتسللين وانحدار معظمهم من معسكرات اللجوء الالماني. وتشير تقارير صحافية المانية ودنماركية ان كاميرات الفيديو المتحركة والمنصوبة بكثافة على الحدود الالمانية الدنماركية البالغ طولها 80 كيلومترا فقط تعمل ليل نهار في مراكز الشرطة الخلفية. ويقوم عدد كبير من الدوريات بمراقبة الخطوط الخلفية «للجبهة» باستخدام آخر تقنيات مناظير الظلام والرادارات واجهزة الاشعة فوق الحمراء.

ويستخدم افراد خفر الخطوط الخلفية اجهزة حرارية تعمل بالاشعة فوق الحمراء للكشف عن تحركات اجساد «العدو» في الظلام اضافة الى اجهزة احصاء الانفاس المقتبسة عن شرطة ولاية بايرن.

اما افضل سلاح تستخدمه قوات خفر الحدود الخلفية، حسب رأي ياكوبسون، فهو سكان المناطق الحدودية. وهي ايضا تجربة مستقاة من نشاط شرطة الحدود الالمانية على الحدود الشرقية مع تشيكيا وبولندا حيث تخصص الشرطة مكافآت عالية لسكان القرى الذين يبلغون عن حالات التسلل عبر الحدود. وتشير تقارير صحافية المانية الى ان الصحف الدنماركية الصادرة في المناطق الحدودية تعج بالاعلانات عن المكافآت الكبيرة التي تقدمها الشرطة للأهالي المتطوعين للتعاون مع السلطات الحدودية. ويبدو ان المعهد التكنولوجي الدنماركي يعمل، بتكليف من «حزب التقدم» الدنماركي اليميني، على ابتكار مجسات خاصة تعمل برفقة كاميرات ويمكن نصبها بكثافة مجس لكل 100 متر قادرة على رصد كل التحركات وغلق الحدود تماما بوجه المتسللين.

إنشاء مكتب عربي لحماية المدنية والتوعية البيئية

القاهرة: من سوسن أبو حسين

يصادف اليوم (الاول مارس من آذار) اليوم العالمي لحماية المدنية وانطلاقا من اهمية الحفاظ على البيئة وصحة المواطن العربي قرر مجلس وزراء الداخلية العرب ضرورة اعطاء موضوع البيئة الاهمية المطلوبة عبر انشاء مكتب عربي لحماية المدنية وزيادة الوعي البيئي لدى ابناء الامة العربية.

وبمناسبة اليوم العالمي لحماية المدنية الذي يصادف اليوم (الاول من شهر مارس من كل عام) لفت الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور أحمد السالم اثناء وجوده في القاهرة الى التذكير باهمية حماية المدنية في الحياة المعاصرة ومواجهة مختلف انواع المخاطر والمآسي سواء الناجمة عن الكوارث التي تتسبب فيها الطبيعة او الاخرى الناجمة عن فعل الانسان.

واشار السالم ان المشكلة الاخطر هي الكوارث التي يتسبب فيها الانسان، خاصة الحروب والنزاعات التي تحصد سنويا آلاف الضحايا التي تساهم وبشكل رئيسي في تلوث البيئة سواء باستخدام السلاح او بتخريب المؤسسات والمنشآت وعن طريق انتشار الامراض كنتيجة لتعفن جثث الضحايا في مناطق الحروب.

وطالب السالم بان يتولى كل مواطن عربي المسؤولية للمساهمة في عدم افساد البيئة والعمل على الحفاظ عليها لأنها ليست ملك الجيل الحاضر بل هي وديعة لديه عليه ان يتركها سالمة وصحية للاجيال المقبلة التي لها الحق فيها مثلما لنا الحق في التمتع بخيراتها ومباهجها.

عشرة ملايين فرنسية يستشرن المنجمات سنويا

باريس: من بوعلام رمضاني

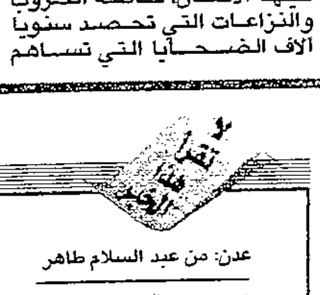
قالت المنجمة الفرنسية المعروفة ليليان جوتييه ان عشرة ملايين امرأة فرنسية يستشرن منجمات سنويا بسبب خوفهن من المستقبل تحت وطأة الضياع النفسي والروحي.

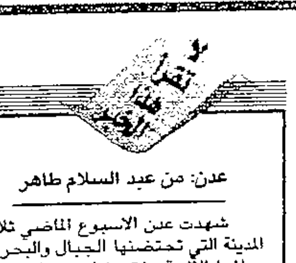
واكدت المنجمة جوتييه ان هؤلاء النسوة يبحثن عن اجابات باعثة للأمل والثقة بالنفس والاطمئنان، الامر الذي يصعب مهمتها امام بعض الحالات المستعصية الناتجة عن اسئلة تتجاوز المعقول وحدود امكاناتها هي في الجواب. والطريف في اقوال جوتييه صاحبة كتابي «التنجيم من التبعية الى الحرية»، و«التنجيم والمصير» الصادرين عن دار نشر البامبشال بباريس، اعترافها بعدم استعدادها للتعامل مع اقاربها واصدقائها ورفيق عمرها بسبب سوء فهم مهمة المنجمة عند الكثير من النساء اللائي يعتقدن انها تمثل المفتاح السحري الذي يحل مشاكلهن مرة واحدة وفي زمن قياسي. وحتى تتفادى مشكلات دائمة بحكم العلاقة الحميمة التي تربطها باقرب الناس اليها ترفض النظر في خوفهم من المستقبل. ولحسن حظها، فإن رفيق عمرها (زوجها) يتفهم موقفها ولا يستغل علاقته بها لمعرفة ما يخفيه له المستقبل مجانا خلافا للزبائن الآخرين الذين يفرغون جيوبهم من اجل الهدف نفسه.



قطايف

بائعات في أحد شوارع موسكو وهن يبعن «القطايف» يوم أمس في آخر يوم من أيام مهرجان «أسبوع القطايف» السنوي الروسي. ويقام هذا المهرجان عادة قبل عيد الفصح للطائفة الأرثوذكسية بسبعة أسابيع (أ.ف.ب)

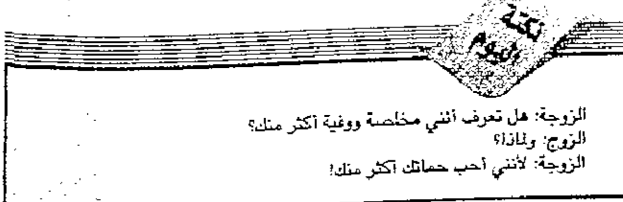




عدن: من عبد السلام طاهر

شهدت عدن الاسبوع الماضي ثلاثة حوادث محزنة في سابقة قلما تحدث في هذه المدينة التي تحتضنها الجبال والبحر وتشكل «صهاريج الطويلة» التاريخية اهم وابرز معالمها الاثرية. فقد خطفت يد المنون ثلاثة من اليافعين الذين تتراوح اعمارهم بين 13 الى 16 عاما بسبب غرقهم في اثنين من صهاريج الطويلة التي تغمرها المياه الى اكثر من نصفها ويركد في قاعها الطين. والغريب في الامر ان هؤلاء الشبان اليافعين الثلاثة غرقوا كل على حدة وفي ايام متفاوتة من الاسبوع وظلوا تحت المياه ليومين او ثلاثة ايام قبل ان تلفظهم الى السطح متورمي الجثث وواحد منهم مصاب بجرح عميق في رأسه.

الصهريج الاول الذي لفظ الى سطحه وجدي محمد 14 عاما بعد يومين من غرقه والذي كان مصابا بجرح عميق في رأسه لفظ في اليوم التالي جثة صبي آخر يبلغ من العمر 13 عاما وهو احمد اما جثة الشاب الثالث سمير (16عاما) فقد لفظته مياه الصهريج الثاني الى سطحها في نهاية الاسبوع الماضي وبعد مرور ثلاثة ايام من غرقه. المفارقة المحزنة ان اهالي الغرقى الثلاثة لم يكونوا على معرفة بذهاب ابنائهم الى منطقة صهاريج الطويلة في منطقة كريتر بعدن ولم يبلغ عنهم احد، الامر الذي جعلهم في دوامة البحث عنهم مفقودين وابلاغ مراكز الشرطة باسمائهم واوصافهم وتزويدها بصور لهم.



الزوجة: هل تعرف أنني مخلصة ووفية أكثر منك؟
الزوج: ولماذا؟
الزوجة: لأنني أحب حماتك أكثر منك!